

مدارات
حرب فرنسا وامريكا على النفوذ في المغرب 18
رأي
حقوق الانسان: من كان منهم بلا خطيئة! 19

ثقافة
10 العرب واسرائيل يترجمون نفس رقم الكتب
منوعات
12 عمار شلق: أقاوم من خلال الدور الذي أمثله

## رأت ان الوضع في السعودية يندرج بالشؤم وان بن لادن مصمم على ازاحة آل سعود واشنطن تعلن إحباط محاولة «القاعدة» اغتيال الأمير محمد بن نايف

واشنطن - من ريتشارد سايل:

كشف مسؤولون في الإدارة الأمريكية ان تنظيم القاعدة الذي يتزعمه أسامة بن لادن قام هذا الأسبوع بمحاولة اغتيال إحدى الشخصيات البارزة في النظام السعودي المعروفة بدعمها للامريكيين في حربهم ضد الإرهاب، منذرة بحملة جديدة وشاملة للتنظيم سعياً لإزاحة آل سعود عن عرش المملكة.

وحذر مسؤول في الحكومة الأمريكية من تصاعد العنف في المملكة وقال «الوضع يندرج بالشؤم» وأضاف المسؤولون ان التوتر والترقب يسود السعودية منذ قيام وحدات من قوات الأمن بالتعاون مع فريق مشترك من وكالة الاستخبارات الأمريكية المركزية (سي آي آي) ومكتب الاستخبارات الفيدرالية (اف بي آي) بتعقب ثلاثة

شاحنات محملة بالمتفجرات في شوارع الرياض، وابلغ مسؤولون حكوميون أمريكيون وكالة يونايتد برس انترنيشنال انها المرة الأولى التي تستهدف فيها العائلة المالكة السعودية في قلب العاصمة. وأضاف مسؤولون في الاستخبارات الأمريكية ان مسلحي القاعدة حاولوا اغتيال الأمير محمد بن نايف، المسؤول الثالث في وزارة الداخلية السعودية وابن وزير الداخلية الأمير عبد العزيز بن نايف، عند خروجه من مكتبه. وأضافت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن اسمها ان الأمير نجح من الحادث. ووصف مسؤول أمريكي بارز الأمير نايف بأنه الرجل «الأكثر فعالية» في التعاون مع الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب داخل المملكة. واعتبر خبراء في الاستخبارات ان المحاولة تعد رسالة من بن لادن بأنه لن يخفف ضرباته.

وقال رئيس وحدة مكافحة الإرهاب السابق في السي آي «أي» فينس كانيستراو «بن لادن نقل صراعه الى السطح، انه يعلن الآن انه لن يتوقف قبل ان يزيح آل سعود عن الحكم». وجاءت محاولة الاغتيال بعد فشل المفاوضات بين العائلة المالكة السعودية والقاعدة لعقد هدنة. وأشار المسؤولون الأمريكيون الى ان المفاوضات قادها مشايخ سعوديون يقف الطرفان بهم. وقال احد المسؤولين البارزين في الاستخبارات الأمريكية «اشارة مسؤولين ان مطلب القاعدة الوحيد كان تنازل آل سعود عن الحكم، ان بن لادن يعتبر أفراد العائلة المالكة السعودية فاسدين». وأشار مسؤول بارز في السي آي الى انه لا توجد اية طريقة لعرفة مدى نجاح مساعي الولايات المتحدة الأمريكية في جهودها لتقويض البنية التحتية للإرهاب والهجمات في السعودية.

هذا القبيل»، مضيفاً «ان مظلي القاعدة لم يحضروا للتفاوض، بل اسدروا بياناً يقضي بان يتخلى آل سعود عن سدة الحكم». وقال مسؤول سابق في وزارة الخارجية الأمريكية شكل هذا الأمر تحولاً شاملاً في التخطيط، مشيراً الى ان القاعدة دأبت في ما مضى على مهاجمة أهداف أمريكية في المملكة، لكنها لم توسع أبداً الى ضرب العائلة المالكة والمواطنين السعوديين. وأفاد تقرير سري اعده وزارة الدفاع الأمريكية عن وجود 10 آلاف من أعضاء القاعدة او المتعاطفين معها في القوات الأمنية السعودية، باستثناء الحرس الوطني. وأشار مسؤول بارز في السي آي الى انه لا توجد اية طريقة لعرفة مدى نجاح مساعي الولايات المتحدة الأمريكية في جهودها لتقويض البنية التحتية للإرهاب والهجمات في السعودية.

(يو بي آي)

## قتلت ستة فلسطينيين وجرحت العشرات ودمرت عدة منازل اسرائيل ترتكب مجزرة جديدة في رفح



شبان فلسطينيون ينقلون جريحاً أصيب بالاشتباكات التي جرت في جنوب قطاع غزة أمس (أ ف ب)

## بغداد تتحدث عن ابعاد اعضاء مجاهدي خلق لظهران خاتمي يعلن استعداد ايران لترحيل اعضاء في القاعدة

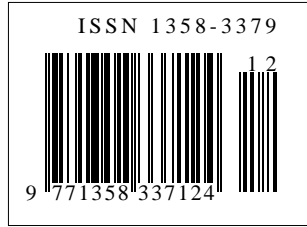
جنيف - اف ب: أعلن الرئيس الإيراني محمد خاتمي أمس في جنيف، ان ايران تعتقل 130 عضواً في تنظيم القاعدة وانها على استعداد لترحيل البعض منهم «الى دولهم». وقال خلال مؤتمر صحفي ان «الذين ارتكبوا جرائم في ايران سيجامون في ايران والآخرين سيرحلون الى دولهم». وأضاف «لا يوجد اي مكان للقاعدة في ايران ولا في مكان اي ارهابي وللذين يعملون ضد السلام في العالم»، مضيفاً ان تنظيم القاعدة «معاد جداً» للنظام الإيراني. وطلبت الولايات المتحدة مرارا من ظهران ترحيل اعضاء القاعدة عن التواجد في العراق والذين يعيرون عن ندمهم» عن انفجاراتهم الماضية. وقال «سوف نستقبلهم وسنحاكمهم بموجب القوانين المطبقة».

## جريح بانفجار رسالة مفخخة موجهة لرئيس تحرير «السياسة» الكويتية

الكويت - اف ب: أدى انفجار رسالة مفخخة كانت موجهة الى رئيس تحرير صحيفة السياسة الكويتية احمد الجارالله المعروف بصراحتها امس الى اصابة مساعده بجروح، كما علم لدى الصحافة. وقال جزارالله مالك صحيفة «السياسة» وصحيفة «اراب نيوز» الصادرة بالانكليزية لوكالة فرانس برس ان الرسالة المرسلة من بيروت انفجرت في وجه سكرتيره وليد الدخود الذي اصيب في يده ووجهه وهو يقفها. وقال جزارالله الموجود في جدة، ان «الرسالة انفجرت وانتشر مسجون ابيض في المكتب، معربا عن خشيته من ان يكون هذا المسجون ملوثا بجرثومة الجحرة الخبيثة». وأضاف انها المحاولة الرابعة مستهدفة، معتبرا ان الرسالة المفخخة وجهت اليه ردا على «ما كتبه حول

## وزير الخارجية السوداني: البشير رئيساً لـ6 سنوات وقرنق نائباً للرئيس

الرياض - يو بي آي: قال وزير الخارجية السوداني مصطفى إسماعيل في تصريح لمحيفة سعودية خلال تواجده في القاهرة ان «السلام في السودان بات قريباً جداً»، مشيراً الى ان «الرئيس عمر البشير سيكون رئيساً لمدة 6 سنوات وقرنق نائباً في القاهرة امس الخميس ان «اتفاق السلام ينص على ان الرئيس السوداني عمر حسن البشير سيكون رئيساً لبلاد لمدة 6 سنوات وهي الفترة الانتقالية، فيما سيكون زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان الدكتور جون قرنق أو أحد قياديه الحركة نائباً للرئيس». وأشار الى «ان حكومة المفخرة



## اقتسام الغنائم في العراق عبد الباري عطوان

عندما كنا نحذر دائماً من ان العدوان الامريكي على العراق جاء لتحقيق هدفين أساسيين، اولهما نهب ثروات العراق الاقتصادية والنفطية خاصة، وثانيهما خدمة المصالح الاسرائيلية في الهيمنة، وازالة اي خطر عربي حقيقي يهدد عنصرية الدولة العبرية، وتغو قها العسكري، كان هناك من يتهمنا بالبالغة والتوهيل، بل وذهب البعض الى ما هو اكثر من ذلك، اي وقوفنا الى جانب الدكتاتورية في بغداد. بالامس أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش ان ارساء عقود إعادة اعمار العراق سيكون من نصيب الشركات الأمريكية أولاً. ثم الشركات الأخرى التابعة للدولة الحليفة التي ارسلت قواتها الى العراق وخاطرت بحياتها لادائها خدمة للمشروع الأمريكي. وقبل ثلاثة ايام نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية تقريراً اخبارياً مفصلاً حول وجود وحدات كوماندوز اسرائيلية تدرب القوات الأمريكية، وربما العراقية أيضاً، على اساليب اغتيال قادة المقاومة العراقية والتصدي للهجمات التي تستهدف جمعيات ومصالح وأهدافا لقوات الاحتلال الأمريكي والدول الأجنبية الحليفة.

الرئيس بوش باستثنائه الدول التي عارضت الاحتلال، ومن ثم الحرب على العراق، من عقود الاعمار، مثل فرنسا والمانيا وكندا، وربما عدد من الدول العربية، انما يطبق مبدأ توزيع الغنائم على الاحباب والاصدقاء وحرمان من يعتبرهم الاعداء او المترددين منها. وهذه هي قمة الجاهلية والتناق والمعايير المزدوجة. وانا كانت اسرائيل من اكثر الدول حماساً لهذا الاحتلال، ومشاركة في العدوان، بطرق مباشرة او غير مباشرة، فان علينا ان نتوقع ان تكون، ومن خلال شركاتها، من أبرز المستفيدين من عقود الاعمار، خاصة ان المبلغ المخصص، كدفعة أولى (18 مليار دولار) يتركز حول تجهيز قوات الامن والجيش العراقي، وتسليحها. والنوايا الأمريكية تتجه من الاساس لاعطاء حكومة شارون فرس استثنائية في هذا الاطار، فمن يحكم الادارة الأمريكية ويتحكم بقراراتها هم اصدقاء اسرائيل المتعصبون.

لا نعرف ما هو رأي مجلس الحكم العراقي، اذا كان له رأي، في هذه المسائل، فهل يقبل اعضاءه، ومنهم من يمثل فصائل ثورية اسلامية، وجود وحدات اسرائيلية في العراق تعكف على تدريب قوات الشرطة المستخدمة، او عناصر الجيش العراقي الجديد، او هل يقبلون بوجود شركات اسرائيلية، سواء باسمائها الصريحة او المستترة، تعمل بحرية في العراق وتساهم بارباحها في ازدهار الاحتلال الاسرائيلي للقدس وباقي الاراضي الفلسطينية؟ كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة، لم يستطع الصمت، وعارض علناً المعاملة التفضيلية لشركات الحلفاء في إعادة اعمار العراق، وفعلت الشيء نفسه القيادات السياسية في المانيا وفرنسا وكندا وبلجيكا. ولا نعتقد اننا سنسمع اي اصداء لمثل هذه المعارضات في العواصم العربية، سواء تلك المؤيدة او الصامتة (ولا نقول المعارضة) تجاه الاحتلال الأمريكي للعراق. لان حكومات هذه الدول لا تجرؤ على الكلام، ولم تعد قادرة على توجيه كلمة لوم للادارة الأمريكية، فحتم انتقاد شارون وممارساته الراهبية بات خطأ احمر، لا يرد على لسان اي زعيم عربي، وان ورد فباستحياء شديد.

القرار الأمريكي سيخلق انقساماً حاداً في العالم الغربي، وسيزيد من كراهية العالم للادارة الأمريكية الحالية وعقليتها المتعرجة، مثلما سيؤكد مجدداً ان الحرب على العراق لم تكن ابداً من اجل طاحه الدكتاتورية، وانقاذ الشعب العراقي من ويلاتها، كما ان اسلحة الدمار التامل العراقية لم تكن ابداً على قمة أولويات الغزاة، وانما النطف والقود والهيمنة وتكريس اسرائيل وكيلها معتمدا للمحافظين الجدد في المنطقة.

ان محاباة الادارة الأمريكية لشركاتها وحلفائها في عقود الاعمار تكشف بوضوح بأنها لا تعبر اي اهتمام للمواطنين والمعاهدات الدولية، بما في ذلك معاهدة التجارة الحرة التي فرضتها واشنطن على العالم الثالث بقوة الضغط، وباساليب الترهيب دون الترتيب. فأول بند من بنود هذه المعاهدة هو التجارة الحرة، وفتح الاسواق امام الجميع دون تمييز او اساليب حماية، وتكريس مبدأ التنافس الحر للوصول على الحصص والصفقات التجارية. وحصر عقود إعادة اعمار العراق في شركات امريكية واخرى حليفة هو اول واكبر انتهاك صارخ لهذه المعاهدة وبنودها، ومبدأ التنافس التجاري الحر الذي تقوم عليه. والامم من ذلك ان هذه الخطوة الأمريكية تريد ان ترسي مبدأ خطرها في العلاقات الدولية، وهو ان من يقف الى جانب الولايات المتحدة في حروبها الحالية والمستقبلية سيكوناً عقوداً وأموالاً وحماية، ومن يجرؤ على الاعتراض سيكون نصيبه النذ والحصر وربما التجويع، ولهذا كان اول من بارك هذا التوجه الأمريكي الجديد والخطير هو سيلفيو برلسكوني، رئيس وزراء ايطاليا، وتوني بليزر رئيس وزراء بريطانيا، وهما من اقرب حلفاء الادارة الجديدة، ومن اكبر المساهمين في حربها الحالية في العراق. وهذه المباركة الفجة تؤكد حقيقة ثابتة وهي ان مشاركة هؤلاء وأمثالهم في الحرب على العراق كانت لاسباب اقتصادية، ومن اجل تقاسم الغنائم وليس من اجل نشر قيم الديمقراطية وحقوق الانسان، ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل.

وقدائف الديابات»، وأضاف المصدر ان الجيش الاسرائيلي «قام بتدمير خمسة منازل وخلف اضرارا جسيمة في عدد اخر إضافة الى قيامه بتجريف مساحة من اراضي المواطنين قرب الشريط الحدودي مع مصر، قبل انسحابه». وقال ان القوات الاسرائيلية قامت بحاصرة منزلين في المنطقة احدهما لعضو في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والثاني لشاطئ في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين. وقال شهود ان الجنود الاسرائيليين اجبروا اصحاب عدة منازل مجاورة على اخلائها قبل ان تطلق عليها الرصاص والقذائف.

وصف الطبيب ما جرى بانه «مجزرة بشعة ومروعة»، موضحاً ان «كل المراكز الطبية في رفح في حالة طوارئ قصوى». والشهداء هم صبري ابو لولي (25 عاماً) وناصر ابو النجا (28 عاماً) وعمر ابو محسن (28 عاماً) وعبيد محمد المهوم (55 عاماً) وسليمان الاخرس (17 عاماً) إضافة الى المسعف محمد زينو (22 عاماً). وقال مدير مستشفى رفح ان «مشربين مواطني على الاقل اصيبوا برصاص ونشطاء القذائف التي اطلقتها ديابات ومروحيات اسرائيلية خلال العملية بينهم اربعة في حالة خطيرة او حرجة للغاية». واوضح ان «من بين المصابين خمسة اطفال وامرأة». وأكد مصدر امثي فلسطيني ان «اكثر من عشرين دبابية وعداد من الاليات العسكرية مدعومة بمروحيات عسكرية توغلت فجر الخميس لآكثر من كيلومتر في عمق الاراضي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية في منطقة حي السلام وسط اطلاق ليران الاسلحة الالية

## مقتل جندي امريكي وثلاثة عراقيين بهجوم بسيارة ملغومة بالعراق استقالات جماعية بصفوف اول كتيبة للجيش العراقي الجديد «وسي آي ايه» تمول وتؤهل وكالة استخبارات عراقية

منطقة تمتد الى الشمال والغرب من العاصمة تتعرض فيها القوات الأمريكية لهجمات متواصلة من جانب الفصائل الذين تصفهم بانهم من الموالين للرئيس المخلوع صدام حسين، وادى هجوم انتحاري بسيارة ملغومة على قاعدة عسكرية في مدينة الموصل بشمال العراق في وقت سابق هذا الأسبوع الى اصابة قرابة 60 جندياً امريكياً كثيرون منهم في حالة خطيرة. ان ذلك اعلن متحدث باسم قوات التحالف امس استقالة نحو 300 عنصر من اصل 700 يتألف منهم اول فوج من الجيش العراقي الجديد الذي تقوم القوات الامريكية بتدريبه. وصرح المتحدث في مؤتمر صحفي «ان حوالي 300 من اصل 700 عنصر يشككون الفوج الاول للجيش العراقي الجديد استقالوا او تغيبوا». وأضاف «انهم ابداوا عدم رضاهم على ظروف العمل» ولم يمتثلوا لتعليمات ضباطهم». وأوضح «مثلاً اعتقد انهم يريدون وواتب اكبر من رواتب الشرطة» مضيفاً ان التحالف سيساعد النظر في جميع رواتب عناصر قوات الامن.

لندن - «القدس العربي» بغداد - وكالات: قال الجيش الامريكي ان جندياً امريكياً واحداً قتل واصيب 14 شخصاً امس في تفجير انتحاري باستخدام سيارة ملغومة على قاعدة عسكرية امريكية غربي بغداد. وقال الجيش في بيان ان السيارة كان بداخلها ثلاثة عراقيين قتلوا ايضاً في قاعدة للجيش الامريكي قرب مدينة الرمادي غرب بغداد. من ناحيته اكد مهندس حمد مجيد (35 عاماً) وهو صاحب متجر يبعد نحو 700 متر عن القاعدة انه سمع بقدوم انفجار عتيقاً جداً هز المتجر». وأضاف «خرجت من المتجر وشاهدت اعمدة من الدخان الاسود تتصاعد من داخل المقر الامريكي». وكانت القوات الامريكية اقامت مقراً عاماً لها في قصر سابق لصدام حسين يقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات ويبعد نحو كيلومترين عن الرمادي. ووقع الرمادي في بعد 100 كيلومتر غربي بغداد في



## صراع نفوذ للسيطرة على مجلس «الوليا جيرغا».. وفصيل يسلم أسلحته الثقيلة امريكا: هجوم افغانستان فشل في العثور على مقاتلي طالبان



شريطان افغانيان بحراسن مكان اجتماع الوليا جيرغا في كابول

■ باغرام-كابول- وادي بانغشغر- وروينز-ا ف ب: قال الجيش الامريكي امس الخميس انه بعد نحو اسبوع من بدء عملية واسعة النطاق في افغانستان قتل الاف الجنود الامريكيين حتى الان في العثور على اى مقاتلين من حركة طالبان أو المتشددين المتحالفين معهم. وبدلا من ذلك اغضب الجيش الامريكي المواطنين الافغان الذين يسعى للفرز بتأييدهم بعد مقتل 15 طفلا في غارندين. وقال المتحدث العسكري الامريكي المتحدثات كولونيل برايان هلفرني- الجنود الذين يتكونون من المتشددين 501 بالجيش الامريكي والذين تلقوا بطائرات هليكوبتر الى اقليم بكتيا يوم الاثنين في اطار العملية العسكرية، لم يشتبكوا حتى الان مع العدو.

لكنه قال انهم قاموا بدوريات واجروا تفتيشا للكهوف في منطقة مساحتها 100 كيلومتر مربع في اطار الهجوم الذي يوصف بأنه أكبر عملية عسكرية منذ الاطاحة بحركة طالبان في اواخر عام 2001. وقال «حقيقة اننا لم نعتبر عليهم حتى الان لا يشير الى ان الهجوم الجوي كان غير ناجح..» وقال سنواصل اعتراض مسارات اتصالاتهم وسنحترق عليهم في نهاية الامر.

وتشارك في هذه العملية قوات من كتيبة مظليين بين نحو 2000 جندي امريكي يعززهم قوات افغانية تم اشراكها بهدف تعطيل نشاط المتشددين في اثناء الاراضي الوعر في الجنوب والشرق. ومن المتوقع ان يشهد المجلس التقليدي الكبير (الوليا جيرغا) في افغانستان الذي ييسد الاموال السبتي في كابول مناقشات حول مهادنة وسياسية في انصار الوليا حيد كزاي والاصلاحيين والاصوليين وفصائل المجاهدين للسيطرة على هذا المجلس.

وسيشارك اعضاء الحركة الجهادية التي تضم مهندسي الفضال ضد الفرو السوفييتي لافغانستان من 1979 و1989 الموليين عن الحرب الاهلية من 1992 المستهدف المجلس الفاشل الاكسبر في انتخابات التمدوين، في المفاوضات من موقع قوي.

فهم يعلمون مع المحافظين غالبية التمدوين في «الوليا جيرغا» التي ستصمم ما مجموعه 500 عضو بينهم خمسون يعينهم الرئيس كزاي. وفي مطلع عام 2002 سيمسج لكل من الزعماء والقبائل في تنظيم اللجان العشر وطرق عملها غير نخبى الوليا جيرغا الذي سيكوون له تأثير حاسم على المفاوضات، حسيما كزاي المراقبون. وستناقش الرئيس بعد ظهر السبت بعد خطاب افتتاح الجلسات، وقد تركزت اسما عدة لهذا المنصب من بينها سيد احمد كيسانى الزعيم البشتوني الذي ينتمي الى الحركة الجهادية، ومبيغة الله

## بريطانيا: منظمات اسلامية تحتج على معاملة الشرطة لاعتقلين مسلمين باطار مكافحة الارهاب

لندن- «القدس العربي»: الشديدة، حيث قالت ان معاملة من تقوم الشرطة باعتقالهم ضمن قانون مكافحة الارهاب أصبحت عامة، حيث يقوم اعضاء الشرطة بتجاهل المعايير العامة ولا يحترمون حقوق الافراد. وكان ديفيد بلانيتك، وزير الداخلية قد خرج عن العرف قبل اسبوعين عندما وصف شاب مسلم اعتقل في غلوستر، جنوب انكلترا انه من اعضاء القاعدة، وقبل ان يتم المحققون تحقيقاتهم معه. وتشير بعض المنظمات الاسلامية ان استهداف الشباب المسلمين، والمهاجرين، خاصة القادمين من شمال افريقيا قد يكون عشوائيا، حيث تم اعتقال 529 مسلما منذ هجمات ايلول (سبتمبر) ولم توجه تهم الا لـ 77 شخصا، وعبر عدد من القيادات الاسلامية عن مخاوفهم من آثار حملة الاعتقالات على التجمعات السلمية في بريطانيا، حيث يقولون انها تفتح المجال امام الجماعات المتطرفة لاستهداف هذه الجماعات.

## مترجم غوانتانامو يواجه محاكمة عسكرية الاسبوع المقبل

واشنطن- من تشارلز دينيغر: وستراس الحكمة الكولونيل باربرا براون من السلاح الجوي. وقد يبدأ استماع الطلطين للشهود في 20 نيسان (ابريل).

وكان الحلبي يقوم بهمة مؤقته كمترجم في غوانتانامو لمدة تسعة اشهر قبل ان يعقل في فلوريدا لدى عودته الى الولايات المتحدة. ومن بين الشلثة الاخرين الذي يواجهون اتهامات تتعلق باختراق الامن في غوانتانامو الكاتب جيمس لي وهو اعظم مسلم متهم باسائة استخدام مواد سرية ومخالفات اخرى بالقاعدة البحرية. وقد تأجلت جلسة استماع في قضية في فورث بنينغ بولاية جورجيا يوم الثلاثاء الماضي بسبب عدم اطلاع محامي الدفاع على ادلة مهمة تتعلق بالقضية. ومن بين التهمين احمد محالية وهو مصري حاصل على الجنسية الامريكية وهو متهم باسائة استخدام وثائق سرية والكاتب علي المحققي. ومن مترجم مبدئي في غوانتانامو اداته محكمة اتحادية عليا في بوسطن. واتهم الكولونيل جاك فار وهو ضابط احتياط كان يدير عملية جمع المعلومات في السجن باسائة استخدام وثائق سرية والكاتب علي المحققي.

## واشنطن: التوصل لاتفاق مع أوروبا حول بيانات ركاب الطائرات

بروكسل- رويترز: قال تقرير امريكي امس الخميس ان الاتحاد الاوروبي والاتحادات المتحدة توصلا الى اتفاق شامل لتفاسم بيانات ركاب الطائرات للمساعدة على ايقاف اثار الارهابيين والجرمين المشبه بهم. ومن شأن مثل هذا الاتفاق انهاء شهرين من المحادثات المكثفة حيث رد الاتحاد الاوروبي بغضب على المطالب الامريكية قائلا انها تنتهك حقوق مواطنيه. ولم يتسمن المتحدث باسم القوفية الاوروبية تاكيد التوصل الى اتفاق. وقال مسؤول امريكي لرويترز «جرى التفاهم على حل القضية الرئيسية للاتفاق» وتوقع ان (فرنس بولكنشيان الذي يراس المفاوضات مع الولايات المتحدة البريوان الاوروبي على هذه القضية في الاسبوع المقبل. وفي التاسع من تشرين الاول الاوروبي (أهل البرلمان الاوروبي القوفية شهرين لكل هذه المشكلة مهددا برفع دعوى امام محكمة العدل الاوروبية في حالة عدم ضمان القوفية ان واشنطن تطبق اجراءات السرية الكافية. وتريد السلطات الامريكية تخزين البيانات لعدة سنوات واستخدما ليس في محاربة الارهاب فحسب بل ايضا الجريمة العادية. ومن خلال الحصول على بيانات مقدما فيمكنها ان تفحص البيانات وتقرر الشخصيات التي تحتاج الى تفتيش اضافي بعد الحدود او في الافراد الذين من الضروري منعهم من استقلال الطائرات. وشمل الطلب الامريكي شركات اوروبية مثل الخطوط الجوية البريطانية ولونغهتزاير الألمانية واير فرانس وشركات اخرى لبدء تقاسم بيانات الركاب مع السلطات الامريكية. الا ان هناك احتمالا ان يقاضيهم الركاب على مثل هذه الخطوة لانتهابها قوانين الاتصاد الاوروبي.

## تقرير ايرلندي: احتمال تورط قوات بريطانية بتفجيرات

دبلن- رويترز: قال تقرير طال انتظاره ان ميليشيات ايرلندية شمالية بروتستانتية قتلت 33 فردا في يوم وقعت فيه عدة تفجيرات في جمهورية ايرلندا عام 1974 من الحتمل ان تكون قد تلقت مساعدة اعضاء من قوات الامسن البريطانية. الا ان التقرير الذي اصدرته الحكومة وامر باعدائه حول التقرير الذي اعد في ايرلندا الشمالية دمية خلال صراع مستمر منذ 30 عاما لم يجد اذلة دامغة على وجود تواطؤ بين الميليشيات وسلطات الاقليم الخاضع للحكم البريطاني. وقال التقرير الذي اعدته القاضى هنري بارون من المحكمة العليا «هناك أسس للاشبهاء في ان المجرمين من الحتمل ان يكونوا قد تلقا المساعدة من قوات الامسن (البريطانية) الا ان تورط افراد في مثل تلك الانشطة لا يعني في حد ذاته ان التفجيرات كانت تقرها الدولة سواء بشكل رسمي او غير رسمي.» ومضى البيان يقول انه لم يثبت ان تدخل شخصيات بارزة من الشرطة أو الجيش ومسا لم يتم الكشف عن مزيد من المعلومات «فان مثل هذا التورط سيظل اشبهاء.» وأسفرت التفجيرات عن 26 قتيلاً بينهم امرأة حامل عندما جبرت ميليشيا متطوعي او لستر ثلاث سيارات في العاصمة

## تتضمن تقليص عدد الطائرات والسفن والدبابات وامتلاك اسلحة أكثر تقدما القوات المسلحة البريطانية تجري تعديلات رئيسية

لندن- رويترز: تعلن بريطانيا اجراء تعديلات رئيسية في القوات المسلحة امس الخميس تتضمن تقليص عدد الطائرات والسفن والدبابات وامتلاك اسلحة أكثر تقدما. والهدف هو امداد الجيش بقوات أكثر قدرة على التتق والحركة وعلى الانتشار سريعاً الى المناطق المضطربة في كل انحاء العالم مع الاستعانة بتكنولوجيا متعمد أكثر على الكمبيوتر. الحسرب على الازهاب التي تقصوها الولايات المتحدة فان القوات البريطانية ستعتمد على العمليات المتكورة الاقل حجما بكثير واستخدام مزيد من الاسلحة الدقيقة. وقال وزير الدفاع جيف هون الذي سيقيم تقررا حكوميا مفصلا حول السياسة الدفاعية الى البرلمان موضحا انه هناك خطوط «حتملا لابد ان يكون فيه تلك الاسلحة» هذا التقرير يدور حول بناء القوات المسلحة للقمرن الحادي والعشرين.» وأضاف ووكر ان الجيش يرى ان هناك حاجة لقوة أكثر مرونة وقدرته على الحركة الخفيفة لمواجهة انتشار اسلحة الدمار الشامل وكماقوة الازهاب الدولي. ومضى ووكر يقول «نحتاج لتتطلب محاربة الارهاب ومكافحة عمليات النشر (الاسلحة الدمار الشامل) على وجه الخصوص وجود قوات قادرة على الانتشار السريع وقادرة على الاستجابة سريعاً للمعلومات واحداث اثر بعيد في كل أنحاء العالم.» ونشرت بريطانيا قوات في ثلاث قارات خلال السنوات الخمس الماضية من كوسوفو الى العراق شرقية، وكرد فعل على هذه التحديات اتمت حزب المحافظين المعارض للحكومة بتأخذ تلك الخطوات التي اسسها طرفو على الاطلاق الي في الوقت الذي تعاني فيه القوات البريطانية من ضعف عامي نظر الأثرة للعمليات من ايرلندا الشمالية الى العراق.

العاصمة كابول بموجب خطة وافق عليها الرئيس الافغاني في وقت سابق من الشهر الجاري. وقال بسم الله خان رئيس اركان الجيش افغانى ان الاسلحة التي تم احضارها من وادي بانغشغر تشتمل على اثنتين من قاذفات صواريخ سكود و 13 قاذفة صواريخ متوسطة المدى و 38 قاذفة صواريخ متعددة الفوهات و 11 دبابة. ويعتقد محللون انه هذا مجرد جزء من الاسلحة الثقيلة في الوادي الذي يعد معقلا لتتحالف الشمال الذي ساعد الولايات المتحدة في الاطاحة بحركة طالبان في عام 2001. وقال نائب وزير الدفاع رحيم وردك ان مزيدا من الاسلحة سيتم نقلها الى كابول بعد ان يوافق المجلس الاعلى للقبايل الافغانية الذي من المقرر ان يجتمع في بداية الاسبوع المقبل في كابول على دستور جديد. وقال وردك «هذه اول قافلة والادريات ستعقبها.» ورحبت قوات المساعدة الامنية الدولية (يسپاف) بالخطوة وقالت في بيان (الاسبوع) على الاسلحة الثقيلة خطوة ايجابية نحو ايجاد بيئة امنة وسالمة للشعب الافغاني.»

## بوش هنا بوتين على نتائج الانتخابات التشريعية في روسيا روسيا تحمل المتمردين الشيشان مسؤولية انفجار موسكو

بوتين- رويترز: قال تقرير امريكي امس الخميس ان الاتحاد الاوروبي والاتحادات المتحدة توصلا الى اتفاق شامل لتفاسم بيانات ركاب الطائرات للمساعدة على ايقاف اثار الارهابيين والجرمين المشبه بهم. ومن شأن مثل هذا الاتفاق انهاء شهرين من المحادثات المكثفة حيث رد الاتحاد الاوروبي بغضب على المطالب الامريكية قائلا انها تنتهك حقوق مواطنيه. ولم يتسمن المتحدث باسم القوفية الاوروبية تاكيد التوصل الى اتفاق. وقال مسؤول امريكي لرويترز «جرى التفاهم على حل القضية الرئيسية للاتفاق» وتوقع ان (فرنس بولكنشيان الذي يراس المفاوضات مع الولايات المتحدة البريوان الاوروبي على هذه القضية في الاسبوع المقبل. وفي التاسع من تشرين الاول الاوروبي (أهل البرلمان الاوروبي القوفية شهرين لكل هذه المشكلة مهددا برفع دعوى امام محكمة العدل الاوروبية في حالة عدم ضمان القوفية ان واشنطن تطبق اجراءات السرية الكافية. وتريد السلطات الامريكية تخزين البيانات لعدة سنوات واستخدما ليس في محاربة الارهاب فحسب بل ايضا الجريمة العادية. ومن خلال الحصول على بيانات مقدما فيمكنها ان تفحص البيانات وتقرر الشخصيات التي تحتاج الى تفتيش اضافي بعد الحدود او في الافراد الذين من الضروري منعهم من استقلال الطائرات. وشمل الطلب الامريكي شركات اوروبية مثل الخطوط الجوية البريطانية ولونغهتزاير الألمانية واير فرانس وشركات اخرى لبدء تقاسم بيانات الركاب مع السلطات الامريكية. الا ان هناك احتمالا ان يقاضيهم الركاب على مثل هذه الخطوة لانتهابها قوانين الاتصاد الاوروبي.

## سبول تدرس تقارير عن نشاط نووي جديد لكوريا الشمالية

سيول- رويترز: قال وزير التوحيد جيونغ سي هيونغ للحصافين امس الخميس ان كوريا الجنوبية تدرس تقارير لكنها لم تتأكد بعد عن نشاط جديد في المركز النووي الرئيسي لكوريا الشمالية في يونغبيون. وتلقت صحيفة جيونغ انغ البيو الكورية الجنوبية عن مسؤولين امريكيين وكوريين جنوبيين قولهم ان قدر استخبارات صناعيا امريكا رصد اذخثة تتصاعد من مرجل يعمل بالفحم في المختبر النووي في يونغبيون. ووردت تلك الاذخثة في اربعة ايام هذا الشهر. وتضم يونغبيون التي تبعد نحو 90 كيلومترا شمالي العاصمة بيونغيانغ مفاعلا نوويا ومصنع لمعالجة البلوتونيوم تدر حوله الازمة التي مضى عليها عام بسبب محاولات الدولة الشيوعية بناء اسلحة نووية.

## تركيا ترفع السرية عن اعمال مجلس الامن القومي

انقرة- ا ف ب: أعلنت وكالة انباء الاناضول التركية ان البرلمان التركي صوت لمصلحة مرسوم ينص على الغاء السرية التي تحمي بنشاطات مجلس الامن القومي الذي يسيطر عليه الجيش. وسيسمح هذا التصويت بنشر قواعد عمل المجلس في الجريدة الرسمية. كما يرفع المظهر المفروض على نشر اسماة اعضاءه. وقال نائب رئيس الوزراء علي شاهين في البرلمان بعد التصويت الاربعة ان «هذا الاتفاق مهم جدا لتحمين مستوى الديمقراطية». ويذكر ان مجلس الامن القومي الذي يضم كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين في البلاد هو الهيئة التي تسمح لقادة الجيش بممارسة نفوذهم الكبير في السياسة التركية. وكان الحد من السرية التي قرر في تموز (يوليو) الماضي سلسلة من الاصلاحات تهدف الى اجل فتح مفاوضات لانضمام تركيا. لكن القوفية الاوروبية اكدت الشهر الماضي ان تركيا يجب ان تتخذ المزيد من الاجراءات للسيطرة على الجيش. وتشكل السيطرة على سلطات الجيش مهمة بالغة الحساسية لحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي تثير جذوره الاسلامية شكوك الجيش الذي يعتبر نفسه حامى العلمانية في تركيا. واعلنت الحكومة التركية الاثنين ان انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي يشكل اولوية مطلقة. وموضحة ان بين الالتماس ستكون في جدول اعمال كل اجتماعات مجلس الوزراء في الاشهر المقبلة. ويطرح ان بين الالتماس ان تكون الاول (ديسمبر) 2004 في تحديد او عدم تحديد موعد لبدء مفاوضات مع انقرة حول انضمام تركيا الى الاتحاد.

## موسكو- من جيرمي بيغ: حتمل مدع روسي كبير يوم الاربعة المتمردين الشيشان مسؤولية تفجير انتحاري اوى حياة

انتاح روسيا الامم اجاريا. وشمل الطلب الامريكي شركات اوروبية مثل الخطوط الجوية البريطانية ولونغهتزاير الألمانية واير فرانس وشركات اخرى لبدء تقاسم بيانات الركاب مع السلطات الامريكية. الا ان هناك احتمالا ان يقاضيهم الركاب على مثل هذه الخطوة لانتهابها قوانين الاتصاد الاوروبي.

## رجحت فرضية الانتحار الشرطة تؤكد عدم وجود اعتداء جواء انفجار سيارة قرب كنيس في ايطاليا

مودينا (ايطاليا) - رويترز: انفجرت سيارة في شمال ايطاليا في ساعة مبكرة من صباح امس الخميس ما تسبب في مقتل قائدتها وهو كويتي في الثالثة والثلاثين من العمر وقالت الشرطة ان الحادث يبدو محاولة انتحار اكثر من كونها هجوما على معبد يهودي قريب. اعلن ناطق باسم وزارة الداخلية الايطالية لوكالة فرانس سباح امس الايطالية لوكالة فرانس سباح امس فرضية الاعتداء مستبعدة تماما في الوقت الحاضر «كان القتل عطا على العمل ويعاني من مشاكل نفسية وترجع

## عملية مدهامة واسعة على اوساط «خليفة كولونيا» بالمانيا

كولونيا (المانيا)- ا ف ب: اعلنت وزارة الداخلية ان الشرطة الألمانية تقوم منذ صباح امس الخميس بعملية مدهامة وتفتيش في منزل «خليفة كولونيا» الاسلامي التركي متين كابلان وفي منزل الاقربين منه عبر مختلف انحاء البلاد. وصادر ابراهيم بيده العلية من النيابة الفدرالية التي تتحقق في نشاط التركي وابرعية رجال آخرين لاشبهاء به في اتهامات الى منظمة «ارهابية»، وجاءت عمليات التفتيش التي تستهدف حوالي اربع موقعا بناء على شكوك تشير الى ان منظمة «خليفة» الخلافة، التي يقودها في حظرت في نهاية 2001 في المانيا ما زالت تواصل نشاطها بسرية وفق ما افادت الشرطة في كولونيا (غرب). وقالت النيابة ان «دولة الخلافة» التي يعتقد ان مقرها هي منطقة ساكس (شمال) خططت لاعتداءات في المانيا لكنها لم تعط المزيد من المعلومات.





## كانا يرافقان دورية امريكية في بغداد اصابة صحافيين من مجلة «تايم» بانفجار قنبلة

■ بغداد- اف ب: اعلن طبيب في المستشفى العسكري امريكي امس ان صحافيا ومصورا يعملان في مجلة «تايم» امريكية هما مايكل وايزوف وجيمس ناشواي جرحا في انفجار قنبلة يدوية عندما كانا يرافقان دورية امريكية في بغداد، وأوضح الطبيب ان مايكل وايزوف اصيب بجروح خطيرة في يده بينما اصيب جيمس ناشواي بشظايا زجاج في بطنه وساقه ليل الاربعة الخميس كما جرح جنديان ايضا. وقال الطبيب ان مايكل وايزوف التقط قنبلة يدوية اقيت على الدورية ولم تنفجر.

وكان جيمس ناشواي لا يزال فاقد الوعي في المستشفى، ويتوقع ان ينقل الصحافيان الى مستشفى في المنيا. وقد قتل واصيب العديد من الصحافيين الاغانب خلال ممارستهم لعمالهم في العراق خلال الحرب وبعد انتهائها.

### مجاهدو خلق قد يبعدون الى ايران

■ بغداد- اف ب: اعلن عضو في مجلس الحكم الانتقالي امس الخميس لوكالة فرانس برس ان السلطات الانتقالية العراقية تدرس امكانية ابعاد اعضاء منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة من العراق الى ايران.

وقال عضو المجلس القاضي نور الدين دارا «في حال طردهم الى ايران فاعتقد انه سيصدر عنهم عفو عام، قد تسامحهم ايران على الجرائم التي ارتكبوها وتقبل عودتهم».

وأضاف «من الأفضل لهم ان يطبلوا السحاح من ايران. اعتقد ان ايران ستقبلهم ذلك».

وكانت ايران رحبت الاربعة بالقرار الذي اعلنته مجلس الحكم الانتقالي العراقي الثلاثاء بطرد اعضاء منظمة مجاهدي خلق ابرز منظمات المعارضة المسلحة للنظام الإيراني ومصادرة ممتلكاتهم قبل نهاية العام.

وأوضح دارا «تقيد حاليا علاقات جيدة مع ايران ونحن متفوقون على منع اي تسرب للاهاليين على الحدود».

وثنى ان يكون ابعاد المجاهدين خلق تقرر باسم العلاقات الجيدة مع ايران.

وأوضح دارا ايضا انه ولأسباب انسانية، تقرر اعطاء الوقت لآلاف الاغناء من مجاهدي خلق التجمعين حاليا تحت مراقبة امريكية في احدى قواعدهم بشمال بغداد.

وقال ايضا «سوف تعطيمهم الوقت كي يستعدوا للرحيل»، موضحا ان «تفاصيل ابعادهم لم تتقرر بعد».

واتهم دارا المجاهدين بانهم كانوا اداة بيد الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين «لارتكاب اعمال قتل ومجازر، خصوصا ضد الاكراد».

وكانت منظمة مجاهدي خلق رفضت الاربعة قرار الترحيل «غير الشرعي».

معتبرة ان «وجودها في بلد تحت الاحتلال يبرح في اطار اتفاقيات جنيف».

وقد لزم مقاتلو مجاهدي خلق التواجدون في العراق منذ 22 عاما الحياض خلال العمليات العسكرية الامريكية في العراق التي ادت الى سقوط نظام صدام حسين في نيسان (ابريل)، وزعت اسلحتهم اثر اتفاق مع القيادة الامريكية.

## القوات الامريكية تعتقل ثلاثة عراقيين تشبه بترعمهم خلايا مقاومة في تكريت

■ تكريت (العراق) - من روبين يومروي: اعتقلت القوات الامريكية امس الخميس ثلاثة عراقيين يشبهه بترعمهم خلايا مقاومة في ساحة قرب رأس الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين وقالت انها اكتشفت مخبأ لاسلحة بجوي ما يكفي من الذخائر لشحن هجمات عديدة. وفي حادثة احد التزليل الذين داهمتها القوات الامريكية في بلدة تكريت التي تقع على بعد 175 كيلومترا الى الشمال من بغداد عثرت القوات الامريكية على جنائز وقنابل ومتفجرات كانت مدفونة وقالت ان فدائيهي صدام كانوا يستخدمونها في شن هجمات. ووصف المتحدثات كولو نيل ستيف راسل قائد احدى كتائب الفرقة الرابعة مشاة والتي نفذت الهجوم هذه الاسلحة بانها «كانت الحلوى بالنسبة لفدائيهي صدام».

وفي بعقوبة التي تقع في ما يطلق عليه اسم المثلث السني ايضا حيث تتركز معظم عمليات المقاومة لقوات التحالف داهمت القوات الامريكية والشرطة العراقية عددا من المباني واعتقلت 16 رجلا وصادرت 28 بنادق كلاشنكوف ومعدات لصنع القنابل. وبعد هذه الداهمة بقايل القيت قبيلة من احد هذه المباني وتسبيبت في اصابة جندي امريكي بجراح. وبعد الهجوم رجعت القوات واعتقلت شخصين آخرين. وقتل 310 جنود امريكيون منذ بدء الحرب للاطاحة بصدام حسين. وقتل 195 من هؤلاء في هجمات مقاومة بعد انتهاء العمليات العسكرية الرئيسية في الاول من ايار (مايو) الماضي.

وقتل جنديان امريكيان في هجومين منفصلين في الموصل الاربعة ليرتفع عدد الجنود امريكيين الذين قتلوا في هذه المدينة الشمالية خلال اربعة ايام الى اربعة. وهبط طائرة هليكوبتر امريكية من طراز ايرباص في جنوب الموصل الاربعة ونجا اثنان كانا على متنها من اي اصابات خطيرة. وقال الجيش الامريكي في البداية ان الطائرة قامت بهبوط تحت السيطرة بعد عمل فني الا انه قال بعد ذلك انه لا يمكنه استبعاد امكانية ان تكون الطائرة الهليكوبتر قد اسقطت نتيجة اصابها بقذيفة. وقال البريغاديير جنرال فرانك هلميك «ربما تكون مشكلة الا اننا نبحث كافة الاحتمالات ويجري استعادة الطائرة».

وردا على سؤال حول ان كانت الطائرة قد اسقطت عليها النيران قال هلميك «لا تعرف. التحقيقات جارياً».

وفي بلدة الفيلصية جنوبي بغداد شنت القوات الامريكية 17 مدهامة الاربعة واعتقلت خلالها 41 شخصا فيما يتعلق بسبعة من ضباط المخابرات الاسيان خلال هجوم تعرضت له قائلتهم في الشهر الماضي. وقال بيان للجيش الامريكي «من بين المعتقلين زعيم الخلية ابو عبد الله وهو ضابط مخابرات وممول وطبيب علاج الازهاريين حتى يجتذبوا التوجه للمستشفيات المحلية والمهاجرين المعتقلين». وادت الهجمات على القوات والقوانين والديبلوماسيين من دول تدعم الولايات المتحدة في العراق الى زيادة الضغوط الداخلية على العديد من هذه الدول للانسحاب من المهمة في العراق. (رويترز)

## تركي الفيصل: عراق بوش اصبح منطقة جذب للاهاليين

■ لندن - من اليستير ليون: قال الامير تركي الفيصل السفير السعودي لدى بريطانيا امس ان الحرب التي شنها الرئيس امريكي جورج بوش على العراق لم تقض على التهديدات الراهابية بل جلبت تهديدات جديدة من هذا النوع. وقال الفيصل «عندما غزت امريكا وبريطانيا العراق كان الوعد بجلب السلام والامن مهما من جانب القبايتين الامريكية والبريطانية».

واضاف الفيصل خلال مؤتمر في معهد الخدمات الملكية المتحدة بلندن «للاسف لم يتحقق هذا الوعد بعد. فالعراك والانفجارات اليومية والعنف تجعل حتى هؤلاء الذي صدقوا الوعد الاول يشككون. فبدلا من ازالة التهديد الراهابي الذي رآه بوش في عراق صدام نجد اليوم ان عراق بوش اصبح منطقة جذب للاهاليين».

وحملت الولايات المتحدة متشددين اسلاميين اجانب وموالين للرئيس العراقي المخلوع صدام حسين مسؤولية الهجمات التي تسببت في مقتل 195 جنديا امريكا منذ اعلن بوش انتهاء العمليات العسكرية الرئيسية في الاول من ايار (مايو) الماضي. وعارضت السعودية وهي حليف مهم لامريكا الحرب على العراق رغم توتر علاقاتها مع بغداد منذ غزو الكويت عام 1990. وقال امير تركي الفيصل ان الاسرة الدولية لا يمكنها تحمل استمرار ايام السلام والامن عن العراق مشيرا الى ان بلاده تعهدت بتقديم مستلزمات امداد ومساعدة في اعادة اعمار العراق. وادرف الفيصل انه ينبغي ان يكون للشعب العراقي الدور الاول في صياغة مستقبله بما في ذلك اختيار نوع الحكومة التي يريدونها الا انه حصى قائلا «يتعين على قوى الاحتلال ان تستمع لعلنا».

وقال الفيصل الرئيس السابق للمخابرات السعودية ان وضع نهاية للصراع الفلسطيني الاسرائيلي اضافة الى الصراعات في ايشيا وكنغيم وكشمير بالعراق عامل اساسي في جهود مكافحة الازهايب. وقال الفيصل «علينا ان ننسى ان الازهايب يهبط علينا من كوكب اخر. وانه يتعين على الاسرة الدولية ان تدرك ان الازهايب يخطف القضايا ويزدهر على المظالم وان حل هذه القضايا ورفع هذه المظالم لن يحقق لنا السلام والامن حسب بل سيجعل لنا استراتيجيات».

ويتهم منتقدو السعودية بهل الاسلام ومسقط رأس اسامة بن لادن و 15 من منفذي هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 بالسماح للتمشد الاسلامي بالازدهار.

وقال الفيصل ان بلاده لا تحاول فقط ملاحقة اعضاء شبكة القاعدة بل انها التي

جانب ذلك تصددي للافكار التي يحملهم اراهميين».

وتواجه السلطات السعودية تزايدا في عنف المتشددين الاسلاميين. وسقط في المملكة ما يزيد عن 50 قتيلًا في هجمات انتحارية في ايار (مايو) وتشيرين الثاني (نوفمبر) الماضيين. وقال السفير السعودي في لندن ان القاعدة التي وصفها بانها الشقيق والجهود التي تبذلها على الصعيدين الاقليمي والدولي من اجل استعادة العراق لسيادته واستقلاله».

وكان الوكيل العراقي التقني قبل ذلك نائب الرئيس السوري عبد الحلج خدام.

وكان وفد عراقي مؤلف من أكثر من 1600 متلغان من العشائر التقى الشهر الماضي

الرئيس الاسد وتابته خدام خلال زيارة قام بها لسورية.

## الاسد يجري محادثات مع وفد من العشائر العراقية

■ دمشق- اف ب: تحركت وكالة الأنباء السورية ان الرئيس السوري بشار الاسد اجري اسس في دمشق محادثات مع وفد يمثل العشائر العراقية وحده «الوضع في العراق والجهود المبذولة للتحاطق على الوحدة الوطنية وحدة الاراضي العراقية».

وقالت الوكالة ان الوفد الذي ترأسه امين عام مجلس الشيوخ العراقيين رعد الحمداني شكر الاسد على الدعم الذي تقدمه سورية لبناء الشعب العراقي الشقيق والجهود التي تبذلها على الصعيدين الاقليمي والدولي من اجل استعادة العراق لسيادته واستقلاله».

وكان الوفد العراقي التقني قبل ذلك نائب الرئيس السوري عبد الحلج خدام.

وكان وفد عراقي مؤلف من أكثر من 1600 متلغان من العشائر التقى الشهر الماضي

الرئيس الاسد وتابته خدام خلال زيارة قام بها لسورية.

## افرادها من اجهزة صدام السابقة.. وشروطها يمين الولاء لـ «العراق الجديد الحر»

# بدران وعلاوي في «لانغلي» لمناقشة انشاء وكالة تجسس على العراقيين تمولها «سي اي ايه» وبمساعدة اردنية

لندن - «القدس العربي»:

وصل وزير الداخلية العراقي نوري بدران ورئيس منظمة الوقاف العراقي، اباد علاوي الى لانغلي، مركز المخابرات الامريكية «سي اي ايه»، وذلك لمناقشة الخطوط الرئيسية لانشاء وكالة تجسس عراقية تقوم بالتجسس على الافراد والجماعات داخل العراق، وجماعات المقاومة العراقية. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان المسؤولين العراقيين قضيا معظم هذا الاسبوع في لانغلي لمناقشة الخطة التي ستقوم المخابرات المركزية الامريكية بتمولها. ويقوم الاردن بالمساعدة في تنظيمها. وفي البداية سيترأس بدران الوكالة. ويتمتع بدران وعلاوي بعلاقات جيدة مع المخابرات الامريكية، حيث ساهمت جماعة الوقاف الوطني التي تتخذ من الأردن ولندن مركزا لها في محاولة الانقلاب الفاشلة التي نفذتها المخابرات عام 1996.

ويوقع ان تتم اعادة تنظيم وتجديد عناصر المخابرات العراقية في النظام السابق، حيث تعتقد جماعة الوقاف الوطني ان لديها القدرة على التأكد من سجلاتهم وفحص ولائتهم. وعبرت وزارة الدفاع الامريكية «البنيتاغون» التي تدع زعيم المؤتمر الوطني العراقي احمد الجبلي عن انتقادها

لخطة، حيث تعتقد مع الجبلي ان اعضاء النظام السابق لا يمكن الوثوق بهم. ويبدو ان معارضة الجبلي ووزارة الدفاع لجهاز مخابرات عراقي جديد تصرف عليه جماعة الوقاف، ينع من مخاوفها من قيام الوقاف باستخدام التنظيم الجديد للتأثير على حذووظ الجبلي وتحجيم دوره، حيث يطغح الجبلي بلعب دور مركزي في العراق الذي تحاول الادارة الامريكية اعادة تشكيله، وتصل طموحات الجبلي الى ان يكون اول رئيس وزراء عراقي في مرحلة ما بعد صدام حسين.

ومع انه لا يوجد اي تاريخ محدد للاعلان عن انشائها الا ان المسؤولين امريكيين والعراقيين ياملون ببداية العمل على تجنيد افرادها في منتصف شباط (فبراير) القادم. وستركز الوكالة الامنية الجديدة على جمع المعلومات الداخلية، حيث سيقوم افرادها العراقيون بالتجسس على مواطنيهم. ويرى مراقبون ان الخطوة الجديدة هي محاولة اخرى من الادارة الامريكية، والمخابرات تحديدا للتصدي للوضع الامني المضطرب، ومراقبة المقاومة العراقية.

وفي الاسبوع الماضي قام نائب مدير المخابرات المركزية «سي اي ايه» جامي ميسيك، بتنظيم مجموعة عمل جديدة من الحطليين، حيث زاد عددهم في محاولة لتحديد العناصر العراقية المشاركة في الاعداد وتنظيم افراد المقاومة.

## الطائرات العسكرية تحلق كل ليلة فوق المدينة وعمليات التفيتش والاعتقالات باتت شبه يومية

# القوات الامريكية تمارس ضغوطا متواصلة في الفلوجة والمواطنون يهددون بالرد على الاستفزازات في الوقت المناسب



سيدة عراقية ترضع طفلها امام خيمة تقيم بها في مصنع سابق لصناعة الصواريخ في بغداد مدمرة القوات الامريكية اثناء الحرب (رويترز)

الرمادي مع الجنرال ابي زيد. وقال ان الضابط الامريكي «حدثنا بلهجة يحتفل فيها الرجاء بالتهديد». و«اضاف «علينا منه تخفيف الضغط خصوصا حول اداء الداهمة او على الاقل الالتزام ببعض

القواعد عند القيام بعمليات التفيتش». وأكد خفر من جهته انه يبحث في قضايا عمليات الداهمة اسبويعا مع

بينها تأثير زعما العشائر والخوف من العمليات الانتقامية وتفكك الحاربيين في

سوى ما يفكرون به». وقد ساهمت عدة عوامل على الارجح

في خفض الهجمات على امريكيين من لكن الطاب الجامعي الاسلامي كمال

يسبق العاصفة». (اف ب)

## شكوا من انتشار «ديمقراطية الفوضى» و«تفشي الفساد الاداري»

# ممثلون عن المجتمع المدني العراقي يحذرون من تفجر الطائفية

«التعامل مع الموضوع بحكمة والانطلاق من اننا نريد عراقا واحدا موثقا يضم كل الاطراف والاتجاهات». وهذا هو النبرة التي ينفخها المجتمع المدني العراقي في الاجتماعات التي تنعقد في بغداد منذ ايام قليلة. فقد انشأ المجتمع المدني العراقي في العراق في ايلول (سبتمبر) 2001، وهو يهدف الى تعزيز الديمقراطية والحوية. وقال الفيصل «للاسف اننا نرى تفجرا في العراق في الوقت نفسه مع فوضى واضراب في الشباعات.

سهى العزاوي الباحثة في مركز الدراسات الدولية في جامعة بغداد تشكو من انتشار ما تسميه «الجمعيات الطفيلية» في مرحلة ما بعد سقوط نظام صدام حسين بفعل الفوضى السائدة. وتقول «قبل سقوط النظام، كانت مؤسسات المجتمع المدني واضحة ويمكن التعاون من خلالها، الا اننا نشهد قيام جميعات من خمسة او ستة اشخاص، هي مجرد هيكل لتحصيل المساعدات».

وتتابع «السلطات تغض الطرف عن حمايتنا حتى الشرطة المدنية العراقية تتصلت من القيام بواجباتها في ملاحقة مروجي هذه التهديدات». وتتهم هذه الناشطة التي كانت هربت من البلاد بسبب تعرضها لضغوط من النظام السابق، قوات التحالف بانها «تؤمن الغطاء لتحركات هذه القوى حتى ان بربرم (بول بربرم الحاكم المدني امريكي) قال في احد المؤتمرات ان

## الفلوجة (العراق)

– نادرة صولي:

يمارس الجيش امريكي ضغوطا متواصلة على بلدة الفلوجة المتصدرة منذ التحذير شديد اللهجة الذي وجهه قائد القيادة الامريكية الوسطى جون ابي زيد قبل شهر لزعماء العشائر في المدينة.

ومنذ تشرين الثاني (نوفمبر)، تحلق الطائرات العسكرية الامريكية في كل ليلة تقريبا فوق المدينة وحتى خلال شهر رمضان وتوقف السكان باخترقها جدار الصوت في بعض الاحيان.

وقال سكان في المدينة الواقعة على بعد سنتين كيلومترا غرب بغداد ان عمليات التفيتش التي تؤدي الى اعتقال باتت شبه يومية.

وقال مخلص شباع الخفر عضو المجلس المحلي في المدينة ان «عمليات التحليل خصوصا في شهر رمضان تشكل مساسا بمعتقدات المسلمين ويعتبرونها استفزازا سيؤدي الى رد فعل في الوقت المناسب».

وكان الجنرال ابي زيد حذر خلال اجتماع مع زعماء العشائر في الرمادي (سنة كيلومتر غرب بغداد) في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) من ان القوات الامريكية ستستخدم الوسائل الكبرى بما في ذلك الطيران في حال لم تتوقف الهجمات على امريكيين في هذه المنطقة السنية خلال 15 يوما.

ويبدو ان الاذار اتمر اذ ان عدد الهجمات تراجع.

لكن التهديد يشن غارات جوية بقي

عائفا في ذهن السكان. فقد أكد عدد

شأنه الثلاثاء ان عاشر امريكية قصفت

مخبأ مدينة صغيرة شمال ابي زيد قتل

راكبها الثلاثة، وذكر شهود آخرون ان

الضابط الامريكي «حدثنا بلهجة يحتفل

فيها الرجاء بالتهديد». و«اضاف «علينا

منه تخفيف الضغط خصوصا حول اداء

الداهمة او على الاقل الالتزام ببعض

القواعد عند القيام بعمليات التفيتش».

أكد خفر من جهته انه يبحث في

قضايا عمليات الداهمة اسبويعا مع

بينها تأثير زعما العشائر والخوف من

العمليات الانتقامية وتفكك الحاربيين في

سوى ما يفكرون به». وقد ساهمت عدة

عوامل على الارجح في خفض الهجمات

على امريكيين من لكن الطاب الجامعي

الاسلامي كمال يسبق العاصفة». (اف ب)

غير انها تؤكد في الوقت نفسه ان نشاط

الجمعيات الاهلية في العراق اليوم يشهد نموا كبيرا

فالمجمعيات وسعت اعمالها وباتت تنجح في حقوق المرأة والطفل وقضايا

المقابر الجماعية والاحتلال». وتروي هذه الناشطة التي تقوم بزيارات الى

سجون في القاعة نفسها مع من كان عدو الاسس، ولكن، مع الاحتياط،

باتت الوجود مقبولة الى حد ما». وتزى ان «بشمال وجهات النظر هو الطريق

الوحيد للوصول الى نريد ابناء حالة العنف مع مرور الایام وتحقیق

الصلالحة بين مختلف اطراف الاجتماع العراقي بالنسبة لالاستاذة في جامعة بغداد عبد الستار جواد، فان

الاجتمع العراقي اليوم يشبه «عباءة تسلك كل جهة بطرف

منها وتكاد تستمرق بين كل هذه الاطراف». ويقول هذا

الاستاذ الجامعي «نريد انقاذ العراق اليوم قبل التفكير

بماور اخری، نريد الامن والاستقرار وبناء المؤسسات

والصالحة الوطنية قبل اي شيء اخر، مضافا «ليس المهم ان

تكون عملية تحرير العراق قد نجحت بل ان نتفك من انقاذ

الريض من الموت». (اف ب)

واحدة ماضيا وحاضرا ومستقبلا، وهم يهتفون

«كركوك تبقى تناضل لا نريد مجلس فاشل»

و«البروح بالدم تفديك يا كركوك». وشارك في التظاهرة ممثلو الحزب

العراقي الموحد والحركة التصريعية وحزب العدالة

والاخاء والشيع العربي.

وقال الشيخ غسان مظهر العاصي

العضو العربي في مجلس مدينة كركوك الذي سار على

رأس التظاهرة لوکالة فرانس برس ان «البر

مطلب المتظاهرين هو حل السلطتين التشريعية

والتقديزية في المدينة اي مجلس المدينة وادارة

الحافظة».





# قرار «انتقامي» يفتح جروحاً لم تندمل.. وزراء مجلس الحكم يدافعون عنه.. ورجال الاعمال يشجبونه

## بوش ليس في مزاج للتسامح مع معسكر الرفض.. وحرب كلامية تهدد بشق جديد على طرفي الاطلسي

لندن - «القدس العربي»:

رأى محللون اعلاميون ودبلوماسيون في واشنطن ولندن ان الولايات المتحدة، باستبعادها عدداً من الدول التي لم تشارك في الحرب على العراق من عقود إعادة الاعمار في هذا البلد، تجازف بإدخال المجتمع الدولي في مرحلة جديدة من التوتر. ويستبعد القرار الأمريكي فعلياً دولاً مثل فرنسا والمانيا وفرنسا وكندا بينما تثير الامم المتحدة في الحصول على عقود لدى أخرى من بينها بريطانيا وأستراليا واليابان.

وأشار دبلوماسي اوووبي في العاصمة الأمريكية ان «حوالي مئة دولة استبعدت في الواقع من العملية من بينها نصف البلدان الأعضاء في الاتحاد الاوروبي بما في ذلك الدول التي تلزم الحياد بحكم وضعها السياسي مثل السويد والنمسا». في المقابل تشكل الالاحة التي تضم الدول الـ63 التي يمكن اختيار شركات منها لعقود في العراق بلداناً مثل رواندا وجمهورية بالاو اللتان كوفئتا على دعم زعمي النزاع وقدرتهما على المشاركة في عملية إعادة الاعمار فضيلة، ورأى ايفو دالدر الخبير في المسائل الدولية في معهد بروكينجز (بروكينجز انستيتيوت) ان القرار الأمريكي يفسر الى حد كبير بالاعتبارات الانتخابية «لكنه يعيد فتح جروح بدأت بالاندماج». أما توماس كارون خبير السياسة الخارجية في مؤسسة كارنيغي في واشنطن فيؤكد ان ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش «فوتت فرصة سهلة لكسب الازادة الحسنة لحلفاء مهمين».

وقال ايفو دالدر ان الموقف المتشدد الذي اعتمد بشأن العقود في العراق «يسير ان الادارة الأمريكية لم تفكر في الواقع ابدأ في انها ستحصل على دعم اكبر من الحلف الاطلسي».

وهي حرة التصرف لمن تمنح العقود». وأضاف «هذا قانون معمول به دولياً وليس متعلقاً بوضع الشركات» وقال «شاهات الولايات المتحدة واعطت شركات الدول التي شاركت في ائتلاف الحرب حق المشاركة في تقديم العروض التي ستعملها واشنطن». وأوضح ان اليابان مثلاً «اشترطت اختيار شركات يابانية للمشاركة في عقود إعادة اعمار العراق» بما يتعلق بالاموال التي قدمت.

وقال المحافظ في مؤتمر صحفي «تم اقرار آية للتنسيق مع الدول المانحة، حازت على موافقة الامم المتحدة والدول المعنية وهي تتالف من هيئة استشارية، ووزارة التخطيط والتعاون الانمائي، واللجنة الدولية لتنسيق الاعمار».

واعبر معلقون بريطانيون ان قرار البنتاغون الذي صاغه نائب وزير الدفاع الامريكى المتطرف هو قرار «غير سياسي او حكيم». وقالت «الفاننشال تايمز» ان تبرير ولوفويتز، الذي يعتبر من مهندسي الغزو حرمان الدول التي عارضت الحرب ليس في محله، فكيف يمكن حماية الامن الامريكى من خلال «عزل وتهجين دول حليفة في اوروبا والعالم الاسلامي».

وخلف التبرير اعترضت الصحفية ان هناك «فعلاً انتقامياً» امريكياً من الدول التي عارضت الحرب، وقالت ان غزو العراق «سيزول فرص «الاجاه» الاسلامي على حد تعبير الصحفية، وأضافت قائلة ان العقود الجديدة التي ستعدها امريكا وان كانت تطورا عن السابق الا ان

وصعد المفوض الاوروبي للشؤون الخارجية كريس باتن الحرب الكلامية على القرار واشتد باستبعاد معارضي الحرب الرامية الى إعادة بناء الثقة بين واشنطن والولايات المتحدة بتجديد الانقسامات بين جانبي الاطلسي، وقال باتن في بيان ان القرار الامريكى «غير مفيد على الاطلاق، ينبغي ان تسعى للتقريب بين الشعوب لا للتفريق بينها».

وقال باتن في الوقت الذي يسود فيه اعتقاد عام بصوروة عمل المجتمع الدولي كله معاً من اجل إعادة اعمار العراق وقيام مجتمع ديمقراطي بنعم بالرخاء والاستقرار هناك فان العودة للجدل والانقسامات القديمة لا تبدو ببناء بشكل خاص، «ينبغي ان تسعى لتقريب المناسفة على العقود الرئيسية لاعمار العراق لحماية المصالح الامنية الاساسية للولايات المتحدة». وقال باتن في بيان «ان العودة للجدل والانقسامات القديمة لا تبدو ببناء بشكل خاص، ينبغي ان تسعى للتقريب بين الشعوب لا للتفريق بينها».

ويشير القرار الى ان الرئيس الامريكى جورج بوش ليس في حالة مزاجية تسمح بان يفرح لحلفاء رئيسيين عارضوا الحرب واحيطوا جهودهم لكسب تأييد الامم المتحدة لغزو العراق لكنهم يرغبون في جني مكاسب مرحلة ما بعد الحرب. وقال ماتكيليان المتحدث باسم البيت الابيض ان بوش «على دراية تامة بالقرار ويؤيد قرارات وزارة الدفاع الامريكى يوم الاربعا طرح مناقصات لشروعات الاعمار. وقال مسؤولون ان ما زالوا ياملون الوفاء بموعدهم الاسبوع الاول من شباط (فبراير) الذي حدده مكتب ادارة برنامج العراق لطرح المناقصات وتذرت عن الولايات المتحدة باسباب امنية لتقيد منح العقود التي تشمل قطاعات الكهرباء

## أيد موقف واشنطن في حجب عقود الاعمار عن الدول الراضة للحرب

### زيباري: دول التعاون متجاوبة في مسألة تسليم المسؤولين العراقيين الهاربين

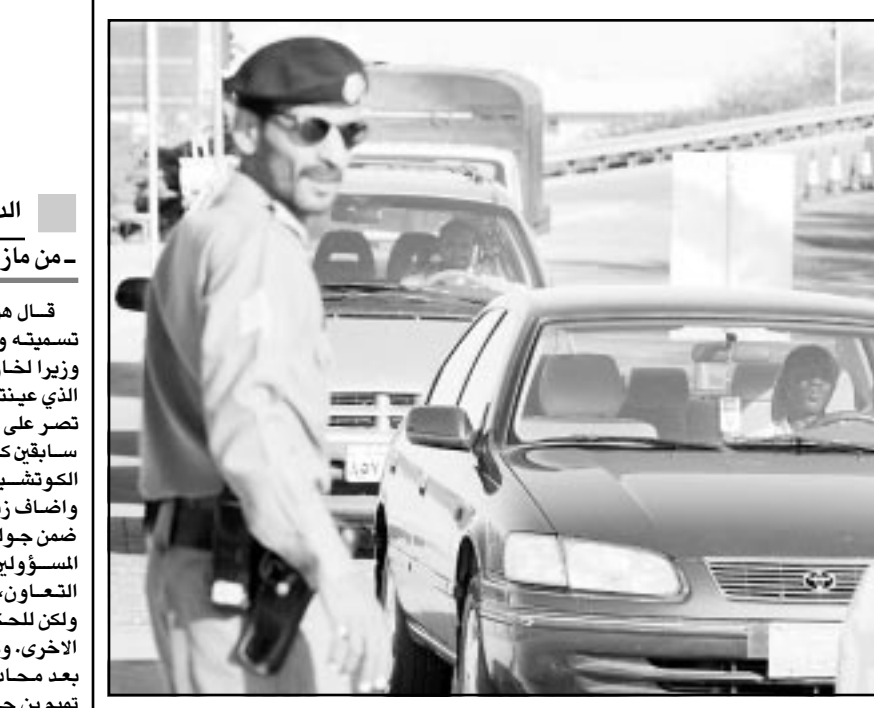
الذين تم استنطاقهم بعد اعتقالهم او استسلامهم لا يعرفون اماكن وجود مثل هذه الاسلحة، بما في ذلك طه ياسين رمضان نائب الرئيس السابق صدام حسين. ومع هذا، فقد رأى وزير الخارجية العراقي ان العثور على اسلحة نمار شامل هي مسألة وقت.

وعندما سئل عما يتبردد حول تدفق اسرئائيليين على العراق واقبالهم على شراء الاسلحة التي يتسهمون في قوات التحالف، اذنى ذلك نفياً قاطعاً، مضيفاً انه لم يحدد اي قرار بشأن مستقبل العلاقات مع اسرائيل، وان مثل هذا الموضوع سيبث فيه حكومة مستقلة دون ان تكون هناك اي مزايدات على مواقف العراق.

وبالنسبة للملف الامني العراقي، قال زيباري ان الموضوع في غاية الامة، ان ان مجلس الامن يريد ان يتسولي العراقيون امنهم بالشراكة، وان هناك جهوداً لتبذل لتكثيف المشارة العراقية في الدوريات والرعاية وحرس الحدود.

واكد زيباري ان العراق سيتواصل مع محيطه العربي، لكن السياسة الخارجية لعراق المستقبل ستكون مختلفة عن سياسة النظام السابق، حيث لا استفاض ولا تدخل في شؤون الدول الاخرى، وقد وجه الوزير العراقي الشكر الى قطر على مواقفه تجاه العراق، قائلًا ان هذه المواقف لن ننساها ابدًا.

## السعودية: من حقنا تطوير أسلحتنا التقليدية ولا نسعى للنووية



رجل أمن يراقب السيارات على مدخل مدينة الرياض أمس (رويترز)

نذلك من خلال الجامعة العربية». ونفى ما نشرته صحيفة (واشنطن بوست) عن ان المملكة تسعى لامتلاك اسلحة نووية، وقال «هناك ليس صحيحاً فالملكة خالية منها، وهي تدعو الى ان تكون المنطقة خالية من اسلحة الدمار على المستوى الدولي او الاقليمي، وقد قمتنا بالانضمام الى الاتفاقية التي تمنع الانتشار لهذه الاسلحة النووية وتنفيذ اتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية، ان المملكة دائماً تدعو لاجل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية وبين اسلحة الدمار الشامل، اما شراكة بفعالية بالبلحة التي انشأتها الجامعة العربية بقرار من وزراء الخارجية».

وأضاف الامير التركي في مؤتمر صحفي عقد اليلة قبل الماضية عقب اختتام ورشة العمل الاقليمية حول تفكيك اسلحة الدمار الشامل التي تعقد في اسطنبول، ان المملكة تفتخر بانهج التسوية بين الاسلحة التقليدية، وقال «يجب التركيز على ان اسلحة الدمار الشامل التي انشأتها اسرائيل من الدول التي لها قدرات كبيرة في اسلحة الدمار الشامل التي تعكس تهديداً لامن وسلامة المنطقة الذي هو مرتبط بامن وسلامة المنطقة الذي هو وحسد المسؤول السعودي على ان دول الخليج لا تسعى الى تطوير اسلحة كيميائية وهي عضو فعال في المنظمة الخاصة بانتشار الاسلحة الكيماوية وملتزمة بالتعهدات التي اقرتها في مؤتمر في جنيف بعد يومين من توقيع الاتفاقية التي تمنع الانتشار من اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية وقد بذلنا جهوداً من اجل

## السعودية: من حقنا تطوير أسلحتنا التقليدية ولا نسعى للنووية

نذلك من خلال الجامعة العربية». ونفى ما نشرته صحيفة (واشنطن بوست) عن ان المملكة تسعى لامتلاك اسلحة نووية، وقال «هناك ليس صحيحاً فالملكة خالية منها، وهي تدعو الى ان تكون المنطقة خالية من اسلحة الدمار على المستوى الدولي او الاقليمي، وقد قمتنا بالانضمام الى الاتفاقية التي تمنع الانتشار لهذه الاسلحة النووية وتنفيذ اتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية، ان المملكة دائماً تدعو لاجل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية وبين اسلحة الدمار الشامل، اما شراكة بفعالية بالبلحة التي انشأتها الجامعة العربية بقرار من وزراء الخارجية».

وأضاف الامير التركي في مؤتمر صحفي عقد اليلة قبل الماضية عقب اختتام ورشة العمل الاقليمية حول تفكيك اسلحة الدمار الشامل التي تعقد في اسطنبول، ان المملكة تفتخر بانهج التسوية بين الاسلحة التقليدية، وقال «يجب التركيز على ان اسلحة الدمار الشامل التي انشأتها اسرائيل من الدول التي لها قدرات كبيرة في اسلحة الدمار الشامل التي تعكس تهديداً لامن وسلامة المنطقة الذي هو مرتبط بامن وسلامة المنطقة الذي هو وحسد المسؤول السعودي على ان دول الخليج لا تسعى الى تطوير اسلحة كيميائية وهي عضو فعال في المنظمة الخاصة بانتشار الاسلحة الكيماوية وملتزمة بالتعهدات التي اقرتها في مؤتمر في جنيف بعد يومين من توقيع الاتفاقية التي تمنع الانتشار من اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية وقد بذلنا جهوداً من اجل

## اهتمام دولي كبير بالاوضاع في غرب السودان

### الرئيس التشادي يصل الخرطوم في زيارة خاطفة

#### ويبحث اوضاع دارفور مع البشير

وفي منحه متصل وصف سفير المانيا هانز جودر الاوضاع بدارفور بالمؤسفة داعياً المرزبين من الشافعية التي تمكن من ايجاد الحلول المناسبة للتأذين بالصادم المسلح، ولكن السفير بقائه بحاجة لتحية السلاح وابداء حل سلمي عقب اجتماعه لزماء ستة عشر قبيلة بمدينة نيالا، معلناً مساندة بلاده لغايات ايشي وسانديت نداء توم فرانسيس المبعوث الاقليمي لكونفي عنان ابي السلام.

وشدد هانز على ضرورة الوضع السياسي السلمي وبحث كيفية ايجاد حلول للقضايا المتنازعة بين دارفور وبقية السودان.

فيما نصحته احدى القوائم بالعمل الفرنسي عيسى مارو في المؤتمر الصحافي المشترك بالسفارة الالمانية طمس على ضرورة ايجاد تحرك عاجل لصياغة حل سوداني خاص ينهي الازمة بدارفور، مضيفاً ان ما يحدث في دارفور هو ان عناصر استغللت الخلافات سياسياً بين المنطقة تحوزها التتمية، ونفى مارو وجود اضطرابات امنية بمسكن الانتفاضة بخيالا مشيراً لدعم فرنسا لتتمية دارفور بمبلغ 280 الف يورو.

وعلى صعيد متصل قال الناشط بحركة العدل والمساواة بالمملكة المتحدة احمد حسن ان لقاؤهم بمنظمة العفو الدولية الاسبوع الماضي بحث موقف الحركة ورويتها للاوضاع في دارفور، مشيراً الى ان مسؤولية السودان بالتمسكة ابدت مسكناً الشديداً مساوية الاحوال التي شاهدتها في فقدها لمعسكر اللاجئين بشاد. وكانت وكالة الانباء الفرنسية اوردت عن رئيس حركة تحرير السودان عبد الواحد محمد نور قوله انه لن يمكن تحقيق سلام شامل عون حل مشكلة دارفور.

## اليمن: الانتخابات التكميلية تجري وسط إقبال ضعيف ومقاطعة حزبية

وأشار الى ان مراقبين من المعهد الوطني الديمقراطي الامريكى (NDI) والمؤسسة الدولية للاقتراع في (اغيس)، اطلعوا على سير عملية الاقتراع في عدد من المراكز الانتخابية الى جانب عملية الرقابة الميدانية للمرشحين في لجان الصناديق الرجالية والنسائية.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات ذكرت ان مئات الآلاف من الناخبين اليمنيين توجهوا الى المراكز الانتخابية للاقتراع في الدائر والمراكز الانتخابية التي اشرفت على مقاعد ممثليها في المجالس المحلية بالتحالفات والائداريات، وسط إقبال ضعيف من الناخبين، واحجام الترشيح من قبل الأحزاب المعارضة في هذه الانتخابات.

وتكررت مصادر اللجنة العليا للانتخابات ان اللجان الانتخابية الميدانية باشرت عملها صباح أمس 385 مركزاً انتخابياً في امانة العاصمة صنعاء وعموم المحافظات في البلاد، بقصد انبواب الاقتراع امام الناخبين للاراء بأصواتهم في هذه الانتخابات التكميلية التي تجري لملء المقاعد الشاغرة في المجالس المحلية.

وقالت ان عدد الناخبين المقيدين في سجلات الانتخابات بلغ 608 ألف و37 ناخب وناخبة، منهم 242 ألف و840 ناخبة.

وتشارك في إدارة لجنة الانتخابية لـ93 انتخابية اصيلة و1867 لجنة انتخابية فرعية، بينها 810 لجنة نسائية، موزعة على 19 مديرية خلت مقاعد ممثليها في المجالس المحلية بالمحافظات و74 مركزاً انتخابياً تحت مقاعد ممثليها في المجالس المحلية بالمديريات، وأكدت ان عدد المتنافسين في هذه الانتخابات بلغ 54 مرشحاً، لملء المقاعد الشاغرة في المجالس المحلية والائداريات، وسط إقبال ضعيف من الشاغرة في المجالس المحلية بالمديريات، بينهم مرشحتان فقط من النساء.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر عليمة ان أغلب المرشحين في هذه الانتخابات يتبعون ابي حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، بينما كان عدد مرشحي الأحزاب فيها محدود جداً، لا يتناسب وحجمها في الانتخابات التكميلية والبلدية المحلية التي أجريت في السابق.

وقال قائد لواء تم تسجل حلح مساء أمس اي حوالت عنف او مواجهات مسلحة كما جرت العادة في أي

## صنعاء - «القدس العربي»

### من خالد الحمادي:

أغلقت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن مساء أمس صباح الاقتراع في الانتخابات التكميلية التي أجريت لملء المقاعد الشاغرة في المجالس المحلية بالمحافظات والمديريات في العديد من المحافظات ومقاطعة شبه كاملة للاحزاب من الترشيح في هذه الانتخابات.

واكد رئيس قطاع الاعلام والتوعية الانتخابية باللجنة العليا للانتخابات محمد محمد الجندي ان انتخابات ملء المقاعد الشاغرة في المجالس المحلية بالمديريات والمناطق والبلديات سارت بشكل طبيعي، وان نسبة المشاركة من قبل الناخبين والناخبات كانت مقبولة.

وقال «ان عملية الاقتراع جرت في اجواء ديمقراطية توافرت فيها كافة الحقوق القانونية والضمانات الانتخابية للناخب والمرشح على حد سواء».

## الخرطوم - «القدس العربي»

### من كمال حسن بخيت:

أكد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير عقب لقائه تشاد و أفريقيا الوسطى على التنسيق لعقد مؤتمر للقبائل المشتركة على الحدود بهدف وضع ميثاق من الأمن والتعاون، فيما نفى الرئيس التشادي انطلاق عمليات عسكرية من بلاده تستهدف مناطق دارفور.

وفي ذات الاتجاه دعا امين المنظمة الدولية اطراف النزاع لاتخاذ التدابير الكفيلة بتجنيب المدنيين لاقصى ما يمكن من آثار العمليات العسكرية، حاثاً الجانبين للجلوس لمفاوضات امنية وصولاً لاتفاق عاجل بشأن وقف إطلاق النار.

وكانت مصادر في دارفور قد زفقت لتحل مساحه الفتح الاقليمي والدولي التي كانت متحدة قضية الجنوب المنهجية لهاياتها في وقت تصاعد فيه حدة التوتر بالولايات الغربية.

ووصل الخرطوم على نحو مفاجئ عسكية امس الرئيس التشادي ابراهيم دبي في زيارة قصيرة استغرقت بضعة ساعات في وقت يعتبر فيه الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان عن اصابعه (بالعذر) من تدور الوضع الانساني في دارفور ويحث اذاعة الامم المتحدة بيان عنان حول تخوفه مما أسماه، الاتهامات المرتكبة بحق المدنيين، مضيفاً ان انعدام الامن يعيق جهود اغاثة مليون متضرر من الصراع المسلح.

## عباء قدامى أئمة الشيعة ومواد مصورة لإنتصارات المقاومة ومجسمات آشورية قديمة ورؤوس تماثيل

### غرائب مهربات العراقيين: صاروخ في شاحنة ترانزيت وحوايات منفجرة وبشر في ثلاجعات اللحوم

الحودود وانها تهر لجهة غير أردنية ولم يعرف بعد الجهة التي كان يفترض ان تنسج لها شاحنة الصاروخ العراقية الذي هو بالتاكيد من مخلفات الجيش العراقي ولا يحتوي على «محرقات» بعد فحصه مخبرياً.

وتم اكتشاف الصاروخ المهرب بالصدفة من خلال مدققي الجمارك في المنطقة الحرة وبسبب حساسية الموقف التي القبض على السائق وقررت السلطات الأردنية تجنب الإعلان عن المسألة التي زالت سرراً لا يعرفه إلا العنوين بالفضيحة فكل المؤشرات تشير لان جهة عراقية ما هربت الصاروخ ليصل خارج الأردن، لكن الطرفين ان صادرة الصاروخ تخبث بان العراقي عندما يقرر التهريب يخبث بانه يختلف عن كل المهربين الاخرين في الدنيا.

وغرب المهربين العراقيين لا تلقف عند هذه الاوقات فقد اشارت الصحف المحلية قبل عدة ايام لحادثة انفجار جمهوية وقعت ايضا في المنطقة الحرة لاداعي الحوايات وعلت «القدس العربي» مؤرخاً بان الحوايات المنفجرة كانت قادمة لمنطقة الترانزيت ايضا من العراق ويبدو

## عمان - «القدس العربي»:

ما تصدوره السوق العراقية للجانب الأردني من الحدود يحقق أحيانا معدلات قياسية من «العراية والطرافة» فيوميا تقبض السلطات الأردنية على محاولات «تهريب» أشياء غريبة عبر الحدود المشتركة والتاسعة من العراقيين المتميزين بشهادة خبراء الجمارك الأردنيين بقدرة استثنائية على المروعة والتمويه والتضليل.

آخر ضراعات المهربين العراقيين التي اكتشفتها «القدس العربي» بالصدفة عبر شهود عيان هو «صاروخ عراقي» يتجاوز دخل قطر الجانب السعودي واستقر قبل القبض عليه بمحض الإشتباه والصدفة في مدينة المنطقة الحرة الأردنية لعمان العاصمة.

الصاروخ المهرب طويل المدى وتم تهريبه داخل شاحنة عراقية عملاقة من نوع «سيجنر» تحمل لوحة ترانزيت بمعنى انها لا تخضع للتفتيش عند

## فيما اجتمع وزير خارجية كينيا بطه وقرنق

### تباين تصريحات المسؤولين في الحكومة السودانية وحركة قرنق حول نهاية المفاوضات

الطرفين من حسم القضايا العالقة بحلول التاسع عشر من كانون الاول (ديسمبر) الموعد المحدد لرفع الحولة، وقال ان الامر يحتاج لارادة وقرار سياسي من الزعماء باعتبار ان الوفود واللجان المتخصصة ناقشته بالتفصيل ولم يتبق الا الحسم والتقرير فيها من الزعماء.

غير ان المستشار السياسي لرئيس الجمهورية قطبي المهدي استبعد احتمالاً حسم الجولة الحالية في الوقت الضروب، واكد ان ضياح الوبت ميسب اعاد المثل بعض لخصم السقف الزمني الممكن لحسم القضايا التي اكد انها لا زالت «كثيرة وكبيرة» وهي قيد البحث» واز «قد يمكنها الوقت».

اشهر لان تعذر ذلك لا يعني ايقاف المفاوضات وانما استمرارها في بداية العام الذي قطعوا سبج التوصل فيه الى الاتفاق النهائي حسبما قال، ونفى قطبي ما ترد من رفض الحركة عرضاً لبرام اقتناع شراة مع الحكومة، وقال انه تقدم عرضاً رفض، وأشار لان الطرفين يديران مباحثات في نيافاشا تتفق تقدمًا مستمرا، وقال المستشار السياسي ان المستشرقين عن الشراة مقصود به انفاذ الاتفاقية خلال الفترة الانتقالية، وخصي بقول نحن ستكون شركاء في الحكم وشركاء في ارساء قواعد السلام وانفاذ الاتفاق خلال الفترة الانتقالية».

## عطاءه وحاشته العملاقة.

ويبدو ان «مهربات» العراقيين باتجاه الأردن تشمل ما يخطر وما لا يخطر على البال فسلطات الآثار الأردنية أعلنت بان مهربين عراقيين حاولوا على مدار سبعة أشهر تهريب ما لا يقل عن ثلاثة آلاف قطعة آثار عراقية بينها مئات من القطع النفيسة النادرة ورغم كثرة التوقيفات والعمليات، إلا ان مهربات الآثار العراقية ما زالت تجارة مزدهرة عبر الحدود بين الجانبين.

ومؤخراً وعبر آليات التهريب تمكن مرسلون صحافيون في عمان من الحصول على صور حية وأشرطة فيديو تصور لخطات إتصال للمقاومة العراقية ضد الاحتلال ومن بين هذه الصور والأشرطة لقطات ميدانية لحالات إطلاق صواريخ على طائرات أمريكية وقعت بالقرب من الحدود، وعلى هامش ورود معلومات عن وصول اقيات مصورة وأشرطة من هذا النوع أصيبت مكتب بعض الصحاف الاجنبية في عمان بحالة مستحسريا واستعدت لدفع آلاف الدولارات مقابل بيع صور بعضها ان تعكس جوانب الدن

## عطاءه وحاشته العملاقة.

ويبدو ان «مهربات» العراقيين باتجاه الأردن تشمل ما يخطر وما لا يخطر على البال فسلطات الآثار الأردنية أعلنت بان مهربين عراقيين حاولوا على مدار سبعة أشهر تهريب ما لا يقل عن ثلاثة آلاف قطعة آثار عراقية بينها مئات من القطع النفيسة النادرة ورغم كثرة التوقيفات والعمليات، إلا ان مهربات الآثار العراقية ما زالت تجارة مزدهرة عبر الحدود بين الجانبين.

ومؤخراً وعبر آليات التهريب تمكن مرسلون صحافيون في عمان من الحصول على صور حية وأشرطة فيديو تصور لخطات إتصال للمقاومة العراقية ضد الاحتلال ومن بين هذه الصور والأشرطة لقطات ميدانية لحالات إطلاق صواريخ على طائرات أمريكية وقعت بالقرب من الحدود، وعلى هامش ورود معلومات عن وصول اقيات مصورة وأشرطة من هذا النوع أصيبت مكتب بعض الصحاف الاجنبية في عمان بحالة مستحسريا واستعدت لدفع آلاف الدولارات مقابل بيع صور بعضها ان تعكس جوانب الدن







# خاتمي يؤكد رفض التوطين خلال لقائه مع لحدود في جنيف

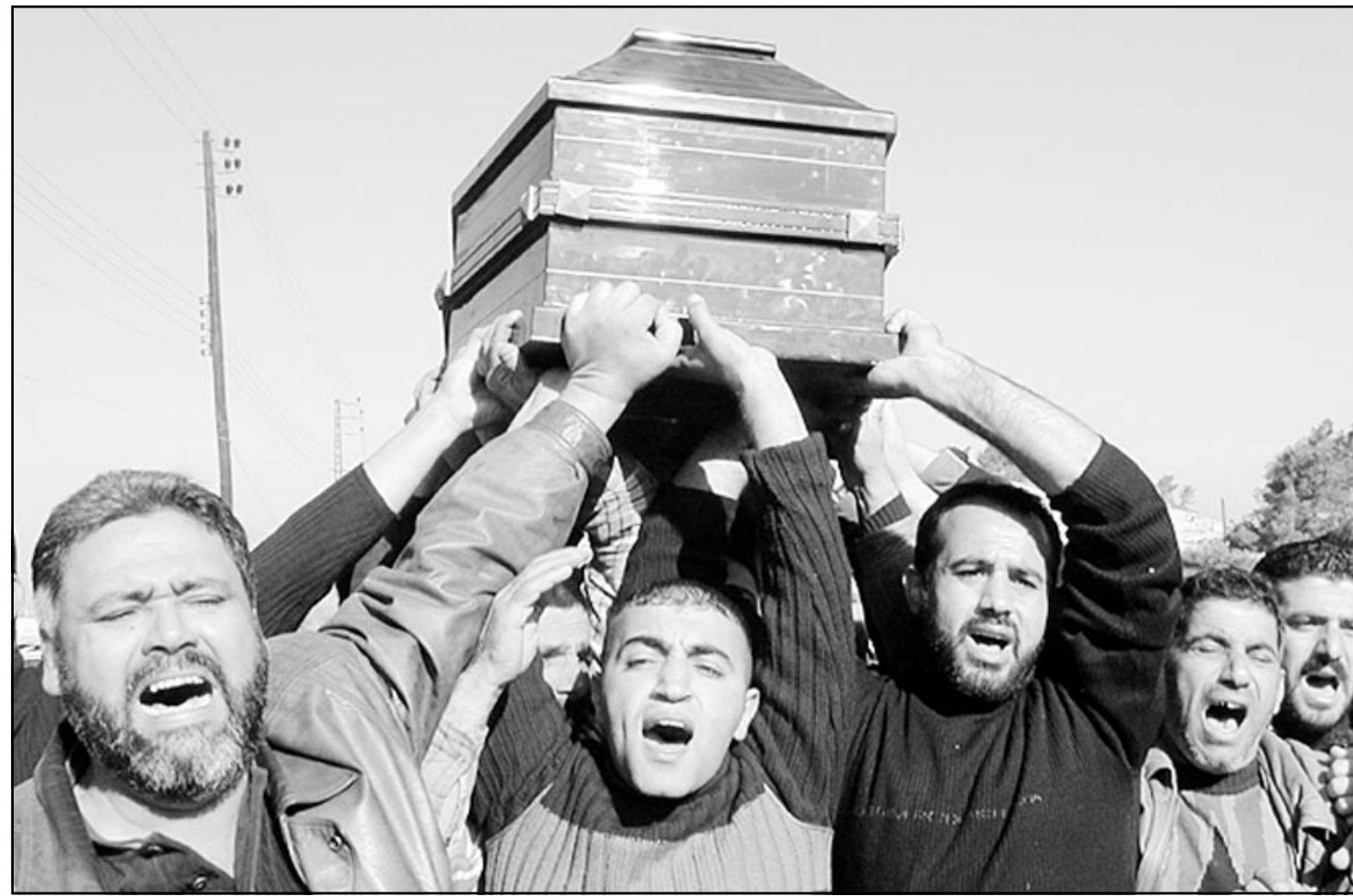
بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

عقد الرئيسان اللبناني اميل لحود والارمني محمد خاتمي امس الخميس اجتماعا في جنيف على هامش مشاركتهما في قمة المعلوماتية، حضره وزير الخارجية الايرانية كمال خرازي وعدد من معاوني الرئيس الاقليمي والقضيتين العراقية والفلسطينية. وعرض الرئيس خاتمي خلال اللقاء موقف بلاده من التطورات في العراق، مؤكدا على أن خيار الحرب لم يكن خيارا صحيحا، كما اطلع نظيره اللبناني على الاحداث التي اجراها امس الاول مع الرئيس المصري حسني مبارك، والتي تناولت ايضا الموقف في العراق. وأعرب خاتمي عن امله في أن ينهت الاحتلال الاميركي للعراق من خلال إقامة حكم شعبي يمثل مختلف الفئات الشعبية العراقية بالتعاون مع الاسرة الدولية، مؤكدا دعم بلاده للحلول التي تؤمن استقرارا وأمانا دائمين. ثم تطرق خاتمي الى موقف بلاده من موضوع استخدام الطاقة النووية في المجالات العلمية والسلمية، مؤكدا في هذا المجال عدم وجود أي نية لاربان لاستخدام الطاقة النووية في مجالات عسكرية، معتبرا أن الحملة التي تشن على إيران في هذا المجال هي من قبيل الضغط والاستهداف، وأشار الى التفهم الاوروبي للموقف الايراني والذي ساهم في مواجهة التهديدات الاميركية والاسرائيلية، معتبرا أن تقارير فرق الرقابة أكدت عدم العثور على أي دليل يشير الى وجود أسلحة نووية. ولفت الى أن بلاده تعمل على إبقاء الجهد منصبا لمعالجة هذه القضية في إطارها القانوني، قائلا «ولا يساورنا أي قلق في هذا الاطار لان ليس لدينا أي شيء يزعجنا ونأمل أن نتجح في هذا الأمر».

وفي اشارته الى العلاقات اللبنانية - الايرانية أكد خاتمي أنها تتطور يوما بعد يوم وأن ثمة إرادة مشتركة لتفعلها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية.

بدوره، عرض الرئيس لحود لوجهة نظر لبنان من الاحداث الراهنة على الساحتين الاقليمية والدولية، مؤكدا أن الضغط الذي يتعرض له لبنان وسورية لن يتنجها عن الموقف الثابتة والخيارات الاستراتيجية، مؤكدا على مواجهة التهديدات الايرانية والاسرائيلية، مؤكدا على موقف البلدين هو واحد، وهما يتبعان استراتيجية مشتركة للدفاع عن حقوقهما المشروعة والعدالة، وجدد تصك لبنان بضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية، معتبرا ان إيران عالجت موضوع الضغوط عليها في مسألة تخصيب اليورانيوم بحكمة وموضوعية وشفاقة، مما اسقط الذرائع ضدها.

وأشاد خاتمي في تصريح ادى به عقب اللقاء بعلاقات بلاده مع لبنان، مشيرا الى انها تقوم على أساس وحدة التراب اللبناني والسيدة الوطنية في لبنان والحفاظ على الوحدة اللبنانية، مؤكدا ضرورة إيجاد الوسائل والقومات اللازمة للسلام والاستقرار



اقرباء واصدقاء اللبناني محمد الهادي الذي قتلته القوات الاسرائيلية يشيعونه امس في جنوب لبنان (اف ب)

## لبنان يبحث الاستجابة الدولية لشكواه بخصوص اغتيال اثنين من مواطنيه

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

طلب وزير الخارجية اللبناني جان عبيد من مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير سامي قرنفل إجراء مشاورات مع مندوبي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن للاطلاع على مدى تجاوب دولهم في تأييد انعقاد جلسة لمجلس الأمن للنظر في الشكوى اللبنانية التي قدمت الى المجلس حول اغتيال اسرائيل للصيادين اللبنانيين في مجلس منطقة نهر الزاني في حال توافر الاجماع حول ذلك. وفي حال عدم الموافقة فسيسكتفي لبنان بتقديم كتاب شكوي لأن الاعتداء الاسرائيلي على الشبان هو اعتداء غير انساني وخارج عن المألوف ويتم فوق الأراضي اللبنانية وفق ما ذكره مصدر دبلوماسي لبناني.

والجدير ذكره أن كساب الشكوى الذي رُفِع إلى مجلس الأمن تضمن معلومات عن ان الجيش الاسرائيلي علم من خلال وساطة المتطورة في الرقابة ان الشبان كانوا يحملان سلاح صيد، وأنه بعد اغتيالهما تم سحب جثثهما الى داخل الأراضي المحتلة. وسيوحه الوزير عبيد رسالة الى الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى يطعنه فيها على تفاصيل الاعتداء ويطلب من فريق اغتيال اسرائيل للصيادين اللبنانيين الدعم العربي للشكوى اللبنانية وإمكان دعوة مجلس الأمن للانعقاد. واستقبل عبيد القائم بالأعمال الاميركي في لبنان جيرالد فرانكشتاين الذي أبدى ارتياحه لتعاون الاجهزة الامنية في القبض على الرجلين اللذين حاروا استهداف السفارة الاميركية.

# الاردن يسعى لخفض حدة التوتر مع سورية

عمان - من سناء عبد الله:

قلل الاردن من احتمال حدوث توتر في علاقته مع سورية بعد أن شنت الصحافة السورية الرسمية حملة على الملكة، إثر التصريحات التي أدلى بها الملك عبد الله لوسائل الإعلام الاميركية مؤخرا، والتي تح فيها دمشق على السيطرة على حدودها مع العراق. وقال مسؤول أردني رفيع المستوى إن الحكومة لم تدخل في حرب إعلامية مع سورية لأن الصحافة السورية أساءت تفسير تصريحات الملك. وفي حديث مع يونيتيديرس إنترناشونال، أضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن الأردن اعتبر هجوم الصحافة السورية على عمان «مجرد تعبير عن رأي الصحافة وحسب، ولا يمثل الموقف السوري الرسمي». ويتسار إلى أنه خلال زيارة إلى واشنطن هذا الأسبوع، قال الملك عبد الله لشبكة «سي إن إن» الإخبارية الاميركية إنه ينبغي على الرئيس السوري بشار الأسد أن يبذل مزيدا من الجهود لضمان أمن الحدود العراقية السورية بهدف منع الإرهابيين من التسبب بمزيد من الاضطرابات في البلد الذي مرته الحرب. ومن جهتها، رحبت صحيفة «جوردان تايمز» الأردنية شبه الرسمية بتصريحات الملك، واصفة إياها بأنها «تتم عن شجاعة ونزاهة معنوية وكفوية.. لأنها تسمى الأشياء بأسمائها، لا سيما في هذه المظفة حيث تكثر نظريات المؤامرة، وحيث اعتاد الناس على التضليل».

لكن اصداه التصريحات لم تكن جيدة في دمشق، وعلى الرغم من أن المسؤولين السوريين لم يردوا على تعليقات العاهل الأردني، فقد أطلقت الصحافة السورية ما وصفه مسؤولون أردنيون في مجالهم الخاصة، بأنه «حملة «منظمة» ضد الأردن». ووصفت صحيفة «البعث» السورية المنطقة باسم حزب البعث الحاكم، الأردن بأنه «جسر» في العراق كما انتقد النائب المسيحي نقولا فغوش العملية «الاستعراضية» التي قامت بها السلطات «العاجزة عن الخوض في عمليات التبييض» في اشارة الى قضية بنك المدينة التي توقف عن الدفع والذي كان محطة انتقال لاومال النظام العراقي السابق وفق الصحافة اللبنانية. ووصف النائب عماد الموسوي الذي يمثل حزب الله في البرلمان، العملية بأنها شكنت «الأزلا لسكان الذين عوملوا وكانهم من الراهبين».

## الشرطة الاسرائيلية ترجح ارتباط انفجار تل ابيب بالمافيا

القدس - اف ب: اعلن مسؤول في الشرطة الاسرائيلية لوكالة فرانس برس ان انفجار الذي اسفر عن الخسيس عن سقوط ثلاثة قتلى في تل ابيب «ليس اعتداء فلسطينيا على الأرجح» بل يبدو على علاقة مع المافيا. وقال مسؤول في الشرطة الاسرائيلية: «وقال الناطق باسم الشرطة جيل كليمان» بعد اربعين دقيقة من بداية التحقيق نعتير ان مصدر هذا الانفجار اجرامي حتى وان كنا لا نستطيع استبعاد فرضية الاعتداء الراهبي بشكل قاطع، وأضاف «ان الامر على الأرجح لا يتعلق بهجوم فلسطيني بل بتصفية حسابات في اوساط المافيا». وكان الانفجار وقع في شارع اللني في مكتب صرف العملات في الطابق الثاني من بناية بها مطعم في الطابق الارضي وتقع في حي الاعمال بتل ابيب. وأكدت صحافية تعمل في الاذاعة ان وحيد الجرحى الذي كان في سيارته احد مرشدي بيضاء يدعى زئيف روزنشتاين وهو من عرابي المافيا الاسرائيلية، في حين قالت المحامية كيرين نهاري (محامية روزنشتاين)

## حملة سورية لبنانية واسعة لمكافحة المخدرات والصحف تصفها بأنها اعلامية فقط

حورتلا (لبنان) - حكمت شريف:

استعراضية موجهة الى الاميركيين في بيروت ان اللبنانيين والسوريين يسيطرون على سهل البقاع الذي تعتبره واشنطن مقعلا للمخدرات والارهاب. وأضاف «من ترويج السكان كان يجدر بالدولة ان تشجع الزراعات البديلة لزراعة المخدرات التي يعيش منها عشرات الالاف من سكان البقاع». وانتقد الصحف وخصوصا طلال سلمان رئيس تحرير صحيفة «السفير» وزير الداخلية الياس امر الذي قال عنه سلمان بأنه «سعى الى الاستعراض على شاشات التلفزة». كما انتقد النائب المسيحي نقولا فغوش العملية «الاستعراضية» التي قامت بها السلطات «العاجزة عن الخوض في عمليات التبييض» في اشارة الى قضية بنك المدينة التي توقف عن الدفع والذي كان محطة انتقال لاومال النظام العراقي السابق وفق الصحافة اللبنانية. ووصف النائب عماد الموسوي الذي يمثل حزب الله في البرلمان، العملية بأنها شكنت «الأزلا لسكان الذين عوملوا وكانهم من الراهبين».

وقد ادى فشل برنامج زرع الامم المتحدة لتشجيع الزراعات البديلة عام 2001 الى عودة زراعة المخدرات وانتشار مخدرات اتاج الكوكايين. وفي عام 2002 تمكنت السلطات اللبنانية حملة واسعة لانقاذ الزروع الممنوعة مما حد من انتشار هذه الظاهرة التي لم تخفق تماما. وتضخيم الارقام المتداوله في ان زراعة المخدرات والخشاش والتاج الكوكايين كانت تدر في الثمانينات قرابة اربعة المزارع حسين ابو علي 52 عاما «انها عملية

## تظاهرة ضخمة للطلاب في شوارع بيروت لانقاذ الجامعة اللبنانية

بيروت - سليم ياسين:

نزح حوالي عشرة الاف من طلبة واساتذة الجامعة اللبنانية أمس الخميس الى الشوارع للتنديد بحكومة رئيس الوزراء «سليح الحريري التي اتهموها بـ «السعي الى تدمير» الجامعة العامة الوحيدة في لبنان، معتبرين ان مستقبل الجامعة أصبح على كاهل بسبب النقص في الوسائل ومناصفة الجامعات الخاصة التي تمولها هيئات او جمعيات دينية في الغالب. وتوجه المظاهرون الذين وصلوا في جميع ارجاء لبنان الى مقر رئاسة الوزراء. وأكدت اعداد كبيرة من قوات مكافحة الشغب الطلاب المنتهين الى شتى الوان الطيف السياسي والديني في هذه المسيرة، وهي اكبر تظاهرة موحدة لطلاب منذ انتهاء الحرب الالهية عام 1990. وشاركت طالبات محجبات من انصار حزب الله الى جانب طالبات المليونين من القبايل، مما أسفر عن سقوط أكثر من 1000 مدني نين قتل وجرح. ومن جهة أخرى، فقد أخفق 50 هجوما ضد كبار القادة العراقيين في قتل أي من القيادات المستهدفة، ولكنه أسفر بدل من ذلك عن سقوط العشرات من القتلى في صفوف المدنيين، وكانت استراتيجية استئصال رؤوس النظام السابق تعتمد على اغراض اتصال هاتفية اجراها كبار الجهات العراقية عبر القمر الصناعي، فضلا عن المقالات استخبارية مؤيدة ثبت انها غير كافية، ونتيجة لذلك، لم يكن بوسع الجيش الاميركي سوى تحديد اهداف في حياة مدنية على مدى 100 متر، مثلما وضع تقرير هيومن رايتس ووتش.

وقال كيني ووتش، المدير التنفيذي للمنظمة هيومن رايتس ووتش، «لقد حاولت قوات التحالف توجيه عام تجنّب قتل العراقيين غير المشاركين في القتال، ومع ذلك، فإن المئات من الوفيات التي وقعت في صفوف المدنيين كان بالامكان تلافيها». وجدير بالذكر أن القانون الانساني الدولي، أو ما يعرف باسم قوانين الحرب، لا يجرم جميع أنواع الخسائر البشرية التي تقع في صفوف المدنيين في زمن الحرب، بيد أن القوات المسلحة ملزمة باتخاذ كافة الاحتياطات الممكنة لتجنب الخسائر المدنية، وبالامتثال عن شن أي هجمات عشوائية أو أي هجمات من المتوقع أن تتجاوز أضرارها على المدنيين المسبب العسكري العائد من ورائها، ويشير مصطلح «الخسائر» الى القتلى والجرحى في امس السوء. كما يتناول تقرير هيومن رايتس ووتش، الذي يقع في 147 صفحة، اضرار تحت عنوان: «التحسرات عن الهدف: اذرة الحرب والخسائر بين المدنيين في العراق». ويتناول انتهاكات القانون الانساني الدولي التي ارتكبتها القوات العراقية، بما في ذلك استخدام الدروع البشرية، واساءة استخدام شعاري الصليب الاحمر والهلال الاحمر، واستخدام أسلحة عسكرية الارضية المضادة لالافراد، ووضع اهداف عسكرية والمسجنات والمستشفيات، كما ان ذاب افراد الجيش العراقي على ارتداء ثياب مدنية أو في صفوف المدنيين، وكان روث «ان كل حالة وأكثر من نصف تقرير هيومن رايتس ووتش كذلك الهجمات الجوية الاميركية على المنشآت الكهربائية والاعلامية، ولم تقم القوات الاميركية البريطانية بتأمين الأسلحة والذخائر الكبيرة التي تلتقت عنها القوات العراقية، وقد أدى تيسر الحصول على مثل هذه المتفجرات الى سقوط العشرات من الجرحى والقتلى من المدنيين، في ذلك الوقت منظمة هيومن رايتس ووتش فريقا من الباحثين الى العراق خلال الفترة من 29

## قادة الفصائل الاسلامية يعتبرون سرية تنقلاتهم ضرورة حتمية

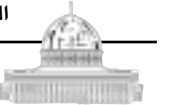
غزة - اف ب: يقول القيادي في حركة حماس عبد العزيز الرنتيسي «انتقل بشكل مستمر، وأمل بان يجدوا صعوبة في الحدت عن هذه ميطنة». وفي السنوات الماضية نفذت حركة حماس عشرات العمليات الانتحارية في اسرائيل، ويرى المسؤولون اسرائيليون ان الغارات ساهمت في هذا الهبوء النسبي باحداث بليلة في صفوف الجبوعات المسلحة وتعريض قادتها لتهديد مستمر. ويعتبر الشيخ ياسين الزعيم الاول والوحيد في حماس حتى الان الذي يعيش حياة طبيعية، وقبل اسابيع عاد الى منزله في احد احياء غزة اقتناعا منه على ما يبدو بسؤال الخطر. وفي مسوارة ذلك شكل رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع حكومته وراثت الولايات المتحدة ضغوطها على رئيس الحكومة الاسرائيلية ارييل شارون ليسهل مهمة قريع عبر احد من العمليات العسكرية. الان قادة حماس يؤكدون ان شيئا لم يتغير. وقال الرنتيسي (56 عاما) في مقابلة اجريت معه اخيرا «لنا حذرون للغاية، مؤكدا انه مقتنع بان الجيش الاسرائيلي سيحاول مجددا اغتياله اذا سنحت الفرصة». واجريت المقابلة عبر وسطاء لان الرنتيسي يرفض مثل جميع زعمائه استخدام الهاتف النقّال تقاديا لان يحدد جهات الامن الداخلي (التيين بيت) مكان وجوده. وكان الرنتيسي يستقبل الكثير من الزوار لكنه اليوم يتجنب البقاء في منزله. ووفق عمليات المصغية من الشروط التي وضعتها حرتا حماس والجهاد الاسلامي لتتعلق عملياتها الانتحارية ضد المدنيين وذلك خلال المحادثات الفلسطينية الاخيرة التي جرت في القاهرة وبيات بالفشل. وقال الرنتيسي «صدوقني لن نقل اي هدية» نافيا ان تكون حماس علقت دون ان تعلن ذلك عملياتها اثر الغارات الاسرائيلية. وأضاف «لقد اعتدنا على الاغتيالات التي تحمّلنا على تغيير رايانا، والاعام بيد الله وحده لا شارون».

## «هيومن رايتس ووتش»: مئات الوفيات في صفوف المدنيين العراقيين كان يمكن تلافيها

وع مع ذلك، فإن المئات من الوفيات التي وقعت في صفوف المدنيين كان بالامكان تلافيها». وجدير بالذكر أن القانون الانساني الدولي، أو ما يعرف باسم قوانين الحرب، لا يجرم جميع أنواع الخسائر البشرية التي تقع في صفوف المدنيين في زمن الحرب، بيد أن القوات المسلحة ملزمة باتخاذ كافة الاحتياطات الممكنة لتجنب الخسائر المدنية، وبالامتثال عن شن أي هجمات عشوائية أو أي هجمات من المتوقع أن تتجاوز أضرارها على المدنيين المسبب العسكري العائد من ورائها، ويشير مصطلح «الخسائر» الى القتلى والجرحى في امس السوء. كما يتناول تقرير هيومن رايتس ووتش، الذي يقع في 147 صفحة، اضرار تحت عنوان: «التحسرات عن الهدف: اذرة الحرب والخسائر بين المدنيين في العراق». ويتناول انتهاكات القانون الانساني الدولي التي ارتكبتها القوات العراقية، بما في ذلك استخدام الدروع البشرية، واساءة استخدام شعاري الصليب الاحمر والهلال الاحمر، واستخدام أسلحة عسكرية الارضية المضادة لالافراد، ووضع اهداف عسكرية والمسجنات والمستشفيات، كما ان ذاب افراد الجيش العراقي على ارتداء ثياب مدنية أو في صفوف المدنيين، وكانت استراتيجية استئصال رؤوس النظام السابق تعتمد على اغراض اتصال هاتفية اجراها كبار الجهات العراقية عبر القمر الصناعي، فضلا عن المقالات استخبارية مؤيدة ثبت انها غير كافية، ونتيجة لذلك، لم يكن بوسع الجيش الاميركي سوى تحديد اهداف في حياة مدنية على مدى 100 متر، مثلما وضع تقرير هيومن رايتس ووتش.

وقال كيني ووتش، المدير التنفيذي للمنظمة هيومن رايتس ووتش، «لقد حاولت قوات التحالف توجيه عام تجنّب قتل العراقيين غير المشاركين في القتال، ومع ذلك، فإن المئات من الوفيات التي وقعت في صفوف المدنيين كان بالامكان تلافيها». وجدير بالذكر أن القانون الانساني الدولي، أو ما يعرف باسم قوانين الحرب، لا يجرم جميع أنواع الخسائر البشرية التي تقع في صفوف المدنيين في زمن الحرب، بيد أن القوات المسلحة ملزمة باتخاذ كافة الاحتياطات الممكنة لتجنب الخسائر المدنية، وبالامتثال عن شن أي هجمات عشوائية أو أي هجمات من المتوقع أن تتجاوز أضرارها على المدنيين المسبب العسكري العائد من ورائها، ويشير مصطلح «الخسائر» الى القتلى والجرحى في امس السوء. كما يتناول تقرير هيومن رايتس ووتش، الذي يقع في 147 صفحة، اضرار تحت عنوان: «التحسرات عن الهدف: اذرة الحرب والخسائر بين المدنيين في العراق». ويتناول انتهاكات القانون الانساني الدولي التي ارتكبتها القوات العراقية، بما في ذلك استخدام الدروع البشرية، واساءة استخدام شعاري الصليب الاحمر والهلال الاحمر، واستخدام أسلحة عسكرية الارضية المضادة لالافراد، ووضع اهداف عسكرية والمسجنات والمستشفيات، كما ان ذاب افراد الجيش العراقي على ارتداء ثياب مدنية أو في صفوف المدنيين، وكانت استراتيجية استئصال رؤوس النظام السابق تعتمد على اغراض اتصال هاتفية اجراها كبار الجهات العراقية عبر القمر الصناعي، فضلا عن المقالات استخبارية مؤيدة ثبت انها غير كافية، ونتيجة لذلك، لم يكن بوسع الجيش الاميركي سوى تحديد اهداف في حياة مدنية على مدى 100 متر، مثلما وضع تقرير هيومن رايتس ووتش.





## محكمة المانية تبرئ المغربي عبد الغني المزودي من المشاركة بالهجمات على واشنطن ونيويورك



المزودي يغادر المحكمة برفقة محاميته بعد اعلان براءته أمس

انه كان يقدم المساعدة فقط لبعض المسلمين وان دفعه قيمة فاتورة لصديق لا علاقة له بخطف الطائرات. وفي الشهر الماضي رفضت محكمة المانية طلبا من محامي المزودي بان تسمح الحكومة الالمانية باستخدام شهادة ابن الشقيقة المتهمة بانها كانت حلقة المتصلة هم الذين ينتمون لجموعة «القاعدة» اسامة بن لادن في المحاكمة. واعتقل ابراهيم الشيبية في باكستان في 19/يوليو-سبتمبر عام 2002 وسلم للمريكين. وقال محامو المزودي ان شهادته مهمة لقبضية موكلهم. ونقلت السلطات الأمريكية افادات ابن الشيبية الى السلطات الالمانية لمساعدة المحققين الالمان لكن باتفاق في الاستدعاء في المحكمة. ويسعى المحامون الذين يتولون الدفاع عن مغربي اخر هو منير التصديق الذي حكم عليه بالسجن 15 عاما في سويسرا-فبراير الماضي في اتهامات مشابهة الى الاطلاع على شهادات ابن الشيبية لكن عليهم رفض. وابلغ محامي المنصرد رينر زاس امس الخميس انه سيسعى الى الافراج عن موكله الذي لا يزال استئناف منظورا بعد الافراج المفاجيء عن المزودي.

دون قصد... وقال القاضي في وقت سابق ان شهادته لم يفصح عن هويته ادلى بشهادته في تشرين الثاني/نوفمبر 2001 بعد ان قال القاضي ان المحكمة توفرت لها ادلة جديدة «تبريء بوضوح» ساحة المشتبه به. وقال محام يدافع عن مغربي اخر سجن في المانيا بعد ادانته بمساعدة منفذي هجمات 11/ايلول-سبتمبر انه سيطلب كذلك الافراج عن موكله هو فوراً. ووافق القاضي كلاوس روهله على مذكرة للدفاع طالب بالافراج عن عبد المنير المزودي بعد ان ابلغ محققون الماني المحكمة بشهادة جديدة بان المغربي لا ينتمي الى خلية تنظيم «القاعدة» في هامبورغ التي قيل انها كانت وراء هجمات 11/ايلول-سبتمبر. وابلغ القاضي المحكمة ان امر اعتقال المزودي وقع ادليس هناك اسباب تدعو للاحتجاز. والمزودي محتجز منذ تشرين الاول/اكتوبر عام 2002. وقال روهله هناك احتمال كبير ان يكون المزودي ابعد عن عمد عن خطط الهجمات على الرغ من لاقائه مع مسؤولين افغانين وان تكون مساعدهاته تمت

في مجال الرشوة عن قرب في تطوان ومدن مغربية اخرى جاء متأخر. ما تعليقك؟ يمكن ان تقول انه نظرا لضخامة مشكلة الرشوة، فالنتيجة متى جاء سيكون متأخرا. لان خطورة الرشوة كبيرة، وحتى على المستوى المركزي فان نشأة الجمعية جاءت متأخرة، ما ينبغي ان تاخذ بعين الاعتبار هو تفعيل والعمل الجدي. ما تاخرتم في الوصول الى المستوى الجوهري؟ كان من الضروري، قبل ان نصل الى المستوى المحلي، ان نوفر معلومات كبيرة تسمح لنا ان نطبقها ونجعلها تصل لكي تاخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل منطقة وجهة على حدة. لاظن ان هذا سيأتي متأخرا. نحن واعون بأهمية العمل المحلي لمحاربة الرشوة. هذا الجانب موجود في تصوراتنا منذ نشأة الجمعية، ولكن كان لا بد من التهيئة، انطلاقا من كانون الثاني/يناير بمناسبة اليوم الوطني لمحاربة الرشوة اعلنا ان يكون تطوير وتيرة الانتشار في المناطق والجهات المختلفة. هل انتم راضون على طريقة محاربة الرشوة؟ الإشارة العالية وضعت المغرب في الصف 70 بمعدل 3.3. وتعد اضعف نقطة حصل عليها المغرب منذ تواجده في هذه المرتبة العلمية، هناك تراجع كبير حتى بالنسبة لوضعه الذي وصل اليه في سنة 1999 - 2000. هذا يعني ان الوضع المغربي يعطي ثقة وامكانية لعالمية الظاهرة وتطورها. هل لكم علاقة مع مصادر القرار لتطبيق تنفيذ بعض الاهداف التي ترمي الجمعية تحقيقها؟ نسعى الى العمل مع جميع الفاعلين، بما فيهم مؤسسات القرار، وزراء ومؤسسات، ومع ادارات

## رئيس «الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة»: تعممت الرشوة واصبحت حاجزا أمام تطور البلاد ومحاربتها تواجه صعوبات

في مجال الرشوة عن قرب في تطوان ومدن مغربية اخرى جاء متأخر. ما تعليقك؟ يمكن ان تقول انه نظرا لضخامة مشكلة الرشوة، فالنتيجة متى جاء سيكون متأخرا. لان خطورة الرشوة كبيرة، وحتى على المستوى المركزي فان نشأة الجمعية جاءت متأخرة، ما ينبغي ان تاخذ بعين الاعتبار هو تفعيل والعمل الجدي. ما تاخرتم في الوصول الى المستوى الجوهري؟ كان من الضروري، قبل ان نصل الى المستوى المحلي، ان نوفر معلومات كبيرة تسمح لنا ان نطبقها ونجعلها تصل لكي تاخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل منطقة وجهة على حدة. لاظن ان هذا سيأتي متأخرا. نحن واعون بأهمية العمل المحلي لمحاربة الرشوة. هذا الجانب موجود في تصوراتنا منذ نشأة الجمعية، ولكن كان لا بد من التهيئة، انطلاقا من كانون الثاني/يناير بمناسبة اليوم الوطني لمحاربة الرشوة اعلنا ان يكون تطوير وتيرة الانتشار في المناطق والجهات المختلفة. هل انتم راضون على طريقة محاربة الرشوة؟ الإشارة العالية وضعت المغرب في الصف 70 بمعدل 3.3. وتعد اضعف نقطة حصل عليها المغرب منذ تواجده في هذه المرتبة العلمية، هناك تراجع كبير حتى بالنسبة لوضعه الذي وصل اليه في سنة 1999 - 2000. هذا يعني ان الوضع المغربي يعطي ثقة وامكانية لعالمية الظاهرة وتطورها. هل لكم علاقة مع مصادر القرار لتطبيق تنفيذ بعض الاهداف التي ترمي الجمعية تحقيقها؟ نسعى الى العمل مع جميع الفاعلين، بما فيهم مؤسسات القرار، وزراء ومؤسسات، ومع ادارات

في مجال الرشوة عن قرب في تطوان ومدن مغربية اخرى جاء متأخر. ما تعليقك؟ يمكن ان تقول انه نظرا لضخامة مشكلة الرشوة، فالنتيجة متى جاء سيكون متأخرا. لان خطورة الرشوة كبيرة، وحتى على المستوى المركزي فان نشأة الجمعية جاءت متأخرة، ما ينبغي ان تاخذ بعين الاعتبار هو تفعيل والعمل الجدي. ما تاخرتم في الوصول الى المستوى الجوهري؟ كان من الضروري، قبل ان نصل الى المستوى المحلي، ان نوفر معلومات كبيرة تسمح لنا ان نطبقها ونجعلها تصل لكي تاخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل منطقة وجهة على حدة. لاظن ان هذا سيأتي متأخرا. نحن واعون بأهمية العمل المحلي لمحاربة الرشوة. هذا الجانب موجود في تصوراتنا منذ نشأة الجمعية، ولكن كان لا بد من التهيئة، انطلاقا من كانون الثاني/يناير بمناسبة اليوم الوطني لمحاربة الرشوة اعلنا ان يكون تطوير وتيرة الانتشار في المناطق والجهات المختلفة. هل انتم راضون على طريقة محاربة الرشوة؟ الإشارة العالية وضعت المغرب في الصف 70 بمعدل 3.3. وتعد اضعف نقطة حصل عليها المغرب منذ تواجده في هذه المرتبة العلمية، هناك تراجع كبير حتى بالنسبة لوضعه الذي وصل اليه في سنة 1999 - 2000. هذا يعني ان الوضع المغربي يعطي ثقة وامكانية لعالمية الظاهرة وتطورها. هل لكم علاقة مع مصادر القرار لتطبيق تنفيذ بعض الاهداف التي ترمي الجمعية تحقيقها؟ نسعى الى العمل مع جميع الفاعلين، بما فيهم مؤسسات القرار، وزراء ومؤسسات، ومع ادارات



البشير الرشدي

وهذه المقترحات ناتجة عن تصور لمحاربة الرشوة في مجموعة من المجالات، كما قدمنا بيانا يعطي نظرة جديدة تأخذ بعين الاعتبار تطور الواقع الجديد. هل عملت الجمعية الى جانب فاعلين آخرين؟ نعم، بالنسبة للقطاع الاقتصادي، عملنا مع جمعيات مهنية من اجل تطوير نسق النزاهة في كل ميدان اقتصادي والاخذ بعين الاعتبار خصوصياتها. عملنا مع ادارات معينة السابقة في مكافحة الغش والتهريب والتهريب للمواد الصالحة للشرب. يرى بعض الحقوقيين ان تدخلكم

كيف تلخص عمل الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة؟ تلخص فلسفة الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة في تاسيس وتدعيم النظام الوطني للنزاهة، على اساس ركائز اساسية، وهي ركيزة السلطة العمومية التي تنقسم الى قطاع العدل والمشرع والقوة التنفيذية كعول تنظيمية. ثم العود الثاني وهو القطاع الاقتصادي ودور القطاع الخاص في هذا المجال، واخير العمود الثالث وهو المجتمع المدني والدور الذي يمكن ان يلعبه التحسيس والمساءلة من خلال المطالبة بتنفيذ استراتيجيات متكاملة من اجل تاسيس نظام وطني للنزاهة.

تطوان - «القدس العربي» من احمد الريني: جاء في بيان صادر عن جمعية محاربة الرشوة «ترانسبارانسبي» ان الرشوة بالغرب تطال كل القطاعات، وانها غدت ظاهرة مدممة تؤثر سلبا وبشكل خطير على مختلف دوليب واجهزة الدولة والاقتصاد والمجتمع. وجاء في البيان ان خطورة هذه الظاهرة تكمن في كونها أصبحت معترفا بها في كل قطاعات المجتمع، بما فيها السلطات العمومية، لكن هذا الاعتراف، بحسب هذا البيان، لم يعرف طريقه بعد الى ترجمة على شكل مخطط عمل ملموس قادر على التصدي لجسامة هذه الظاهرة. ولزيد من تسليط الضوء على ظاهرة الرشوة بالغرب التفت «القدس العربي» برئيس الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة، البشير الرشدي وأجرت معه هذا الحوار.

## شيراك يتخذ قرارا حول الحجاب الأسبوع المقبل

## مفاجأة «لجنة العلمانية» بفرنسا: اقتراح تحويل عيد الأضحى إلى عيد وطني رسمي

الموصوفون هنا بـ«الحكاماء» في اعتبارات لعودة ضيقت الخناقي على المظاهر الدينية، فلم يعيد التلمذ مقتصرا على الترويج الصالح للدين، بل يلال كل ما هو ظاهر. وهو ما فسر تخلي اللجنة عن فكرة «أستونتاتور» المعمول بها منذ أكثر من عقود واستعمالها ليعبر «أوستوسنيل». علميا، يتحول الحجاب، والقلنسوة اليهودية والصليبي إلى مظاهر مخفوة بينما يكفي إخفاء أي وسام، أو نوط أو الحلي التي تشير إلى دين معين كالنجم السداسية، والصليبي، والحخامة، المسماة في فرنسا «بداقطة»، والصحاف الصغيرة. وبالقابل، أحدثت اللجنة مفاجأة بدعوة تها إلى جعل عيد الأضحى ويوم كيبور عيدين وطنيين ينال بموجبهما المسلمون واليهود الحق في عطلة مدفوعة الأجر. وقالت حنيفة شريفي المسؤولة عن قسم فض النزاعات في وزارة التربية الفرنسية، والتي تنتمي أيضا للجنة العلمانية ان القانون المرتقب حول المظاهر الدينية يرمي إلى «حماية الغنقيات

المشتركة» مشددا ايضا على «المساواة في الحظوظ». وإذ حرصت «لجنة ستازي» على عدم التمييز بين الإسلام وغيره، فإنه بات من المسلمات أن الحجاب هو سبب كل ذلك الجدل الذي كان وراء إنشاء اللجنة ذاتها. وقال رئيسها بيرنار ستازي ان «تصرفات غير مقبولة بدأت تظهر في فرنسا، وان هناك في فرنسا قوى تريد زعزعة الجمهورية وان الأوان للرد عليها». ودعا إلى سن قانون «يسمح باحترام الدين والعيش سوية». ويرر هذه التصريحات الرامية إلى «وضع حدود» بتحسين الجالية المسلمة من «خطر الاعتداء عليها». وطال اعتراف بأن العلمانية الفرنسية قامت على منع الكاثوليكية من التحكم في الشؤون اليومية للناس، فإنه أضاف: «يجب على الإسلام أن يفهم أن العلمانية فرصة له أيضا». وقال أن «معجزة العلمانية أنها تحقق الوحدة الوطنية على احترام الاختلافات». وخاض أعضاء اللجنة المشهورون

المشتركة» مشددا ايضا على «المساواة في الحظوظ». وإذ حرصت «لجنة ستازي» على عدم التمييز بين الإسلام وغيره، فإنه بات من المسلمات أن الحجاب هو سبب كل ذلك الجدل الذي كان وراء إنشاء اللجنة ذاتها. وقال رئيسها بيرنار ستازي ان «تصرفات غير مقبولة بدأت تظهر في فرنسا، وان هناك في فرنسا قوى تريد زعزعة الجمهورية وان الأوان للرد عليها». ودعا إلى سن قانون «يسمح باحترام الدين والعيش سوية». ويرر هذه التصريحات الرامية إلى «وضع حدود» بتحسين الجالية المسلمة من «خطر الاعتداء عليها». وطال اعتراف بأن العلمانية الفرنسية قامت على منع الكاثوليكية من التحكم في الشؤون اليومية للناس، فإنه أضاف: «يجب على الإسلام أن يفهم أن العلمانية فرصة له أيضا». وقال أن «معجزة العلمانية أنها تحقق الوحدة الوطنية على احترام الاختلافات». وخاض أعضاء اللجنة المشهورون

سلمت «لجنة العلمانية» التي يرأسها بيرنار ستازي أمس الخميس تقريرا للرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد سلسلة من النقاشات دامت ستة أشهر. وفيما كثر اللغط حول قضية الحجاب والمظاهر الدينية في المدارس والإدارات العمومية، فاجأت اللجنة الرأي العام بالدعوة إلى تحويل عيد الأضحى إلى عيد وطني فرنسي، يستفيد المسلمون بموجبه من عطلة مدفوعة الأجر. أما التوصية الأساسية الأخرى التي كانت متوقعة فهي تضيق الخناقي على المظاهر التي يشبه في أصحابها «الترويج الصالح» لدينهم. وقال الرئيس شيراك ان القرار الذي سيخذه الأسبوع المقبل حول «المظاهر الدينية» سيحكمه «احترام المبادئ الجمهورية»، وتحدث أيضا عن «ضمان الحرية لكل واحد واحترام القواعد

باريس - «القدس العربي» من عادل قسطل: سلمت «لجنة العلمانية» التي يرأسها بيرنار ستازي أمس الخميس تقريرا للرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد سلسلة من النقاشات دامت ستة أشهر. وفيما كثر اللغط حول قضية الحجاب والمظاهر الدينية في المدارس والإدارات العمومية، فاجأت اللجنة الرأي العام بالدعوة إلى تحويل عيد الأضحى إلى عيد وطني فرنسي، يستفيد المسلمون بموجبه من عطلة مدفوعة الأجر. أما التوصية الأساسية الأخرى التي كانت متوقعة فهي تضيق الخناقي على المظاهر التي يشبه في أصحابها «الترويج الصالح» لدينهم. وقال الرئيس شيراك ان القرار الذي سيخذه الأسبوع المقبل حول «المظاهر الدينية» سيحكمه «احترام المبادئ الجمهورية»، وتحدث أيضا عن «ضمان الحرية لكل واحد واحترام القواعد

## النيابة الموريتانية تطالب بعقوبات بحق ولد هيدالة ومجموعته

موريتانيا التي حرب أهلية وتقوض استقرارها ونظامها الديمقراطي. واكد ولد عمر ان القانون الجنائي الموريتاني يعتبر أن «من خطط للتعرف والدمار والحرب الأهلية كمن نفذ، لذا أطلب معاقبة كل واحد من المتهمين بالأشغال الشاقة المؤقتة بموجب المواد 83 و84 والفقرة 3 من المادة 77 والمواد 53 و54 من القانون الجنائي التي تنص صراحة على السجن من عشرة إلى عشرين عاما في حالات كهذه». وقد بدا الدفاع روده ودفعاته لطلبات النيابة ولتتهم الموجة للجموعة، وذلك بعد ان تراجع المحامون عن قرارهم بالانسحاب اثر طرد رئيس المحكمة لواحد منهم.

طالب النائب العام الموريتاني بإنزال عقوبات بالنسج تتراوح بين عشرة وعشرين عاما مع الأشغال الشاقة في حق الرئيس السابق محمد خونا ولد هيدالة ونصاره المتهمين بد التخطيط لقلب نظام الحكم بالقوة، و«الإضرار بالمصالح الحيوية للبلاد»، وشدد النائب العام محمد الفيت ولد عمر امس الخميس في مرافعته امام المحكمة الجنائية لولاية نواكشوط التي تحاكم هذه المجموعة اليوم الحادي عشر على ان «ولد هيدالة والمتهمة متورطون في الاعداد لأعمال تخريب وهدم خطيرة كانت سبب

نواكشوط - «القدس العربي»: طالب النائب العام الموريتاني بإنزال عقوبات بالنسج تتراوح بين عشرة وعشرين عاما مع الأشغال الشاقة في حق الرئيس السابق محمد خونا ولد هيدالة ونصاره المتهمين بد التخطيط لقلب نظام الحكم بالقوة، و«الإضرار بالمصالح الحيوية للبلاد»، وشدد النائب العام محمد الفيت ولد عمر امس الخميس في مرافعته امام المحكمة الجنائية لولاية نواكشوط التي تحاكم هذه المجموعة اليوم الحادي عشر على ان «ولد هيدالة والمتهمة متورطون في الاعداد لأعمال تخريب وهدم خطيرة كانت سبب

## انباء عن عمليات أمنية ودعائية واسعة للجيش الجزائري ضد الجماعات المسلحة

الجزائر- يوبي أي: أكدت مصادر مطلعة لسيونياتديرس انترناشونال، امس الخميس ان الجيش الجزائري يقضي مناشير دعائية من الطائرات في مجال البويرة شرقي الجزائر يدعو فيها عناصر الجماعات المسلحة للاستسلام والتوبة، فيما أكدت سلطات الأمن ان قوات الجيش تحاصر في جبال سبلات نحو 40 مسلحا في عملية تشييط تقوم بها منذ أيام. وأوضحت نفس المصادر نقلا عن شهود عيان أن طائرات عمومية أمطرت نهار أول امس بعض معارقل بقايا الجماعات المسلحة بمناشير تدعو المسلحين إلى الختلي عن النشاط المسلح والدخول في قانون الوام المدني الذي يقر بالعفو وعدم التتابع القضائية لكل مسلح يسلح سلاحه ويستسلم للحكومة. وأشارت إلى ان عمدا من الطائرات حلفت فوق الغابات الغربية لولاية البويرة المتاخمة لقرنات سيد علي بوناب ما بين ولايتي تيزي وزو و بوموراس شرقي الجزائر، وهي المناطق الجغرافية التي تستعملها الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يقودها حسن حطاب وأخطر و أبرز قادة العمل المسلح في الجزائر انسحب على تنظيم القاعدة الذي يتزعمه أسامة بن لادن لتلقي عملياته ضد قوات الأمن والجيش. وتعتقد بعض الأوساط أن العملية تندرج في إطار العمليات «الأمنية السياسية» الرامية إلى محاربة المسلحين عن طريق خطة «التحريض والترغيب» للقضاء على فلول «الإرهاب» في الجزائر. وتأتي العملية التي روي تفاصيلها شهود عيان حسب ملاحظات بعض الدوائر قبل موعود تنظيم الانتخابات الرئاسية المزمعة في السادس الأول من العام المقبل، بما يعطي الانطباع أن الحكومة تسعى إلى محاصرة المسلحين إلى حد أدنى يساعد على توفير الأجزاء المناسبة لإنجاح الاستحقاق الرئاسي بعيدا عن التصعيد الذي دانت الجماعات المسلحة على تنفيذه كلما كانت الجزائر على موعد انتخابي بهدف التشكيك في جدوى الانتخابات لدى الجزائريين. وترفض الجماعة السلفية للدعوة والقتال والجماعة الإسلامية المسلحة مبادرات الحكومة التي تدعو إلى وضع السلاح مقابل العفو، على الرغم من أن التنظيمين المسلحين يختلفان حول من توجه ضدهم «الناقد»، وترى جماعة خطاب استهداف الحكومة والجيش فقط في عملياتها. أما جماعة أبو تراب الرشيد فترى استهداف الحكومة والدينين على حد سواء.

الجزائر- يوبي أي: أكدت مصادر مطلعة لسيونياتديرس انترناشونال، امس الخميس ان الجيش الجزائري يقضي مناشير دعائية من الطائرات في مجال البويرة شرقي الجزائر يدعو فيها عناصر الجماعات المسلحة للاستسلام والتوبة، فيما أكدت سلطات الأمن ان قوات الجيش تحاصر في جبال سبلات نحو 40 مسلحا في عملية تشييط تقوم بها منذ أيام. وأوضحت نفس المصادر نقلا عن شهود عيان أن طائرات عمومية أمطرت نهار أول امس بعض معارقل بقايا الجماعات المسلحة بمناشير تدعو المسلحين إلى الختلي عن النشاط المسلح والدخول في قانون الوام المدني الذي يقر بالعفو وعدم التتابع القضائية لكل مسلح يسلح سلاحه ويستسلم للحكومة. وأشارت إلى ان عمدا من الطائرات حلفت فوق الغابات الغربية لولاية البويرة المتاخمة لقرنات سيد علي بوناب ما بين ولايتي تيزي وزو و بوموراس شرقي الجزائر، وهي المناطق الجغرافية التي تستعملها الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يقودها حسن حطاب وأخطر و أبرز قادة العمل المسلح في الجزائر انسحب على تنظيم القاعدة الذي يتزعمه أسامة بن لادن لتلقي عملياته ضد قوات الأمن والجيش. وتعتقد بعض الأوساط أن العملية تندرج في إطار العمليات «الأمنية السياسية» الرامية إلى محاربة المسلحين عن طريق خطة «التحريض والترغيب» للقضاء على فلول «الإرهاب» في الجزائر. وتأتي العملية التي روي تفاصيلها شهود عيان حسب ملاحظات بعض الدوائر قبل موعود تنظيم الانتخابات الرئاسية المزمعة في السادس الأول من العام المقبل، بما يعطي الانطباع أن الحكومة تسعى إلى محاصرة المسلحين إلى حد أدنى يساعد على توفير الأجزاء المناسبة لإنجاح الاستحقاق الرئاسي بعيدا عن التصعيد الذي دانت الجماعات المسلحة على تنفيذه كلما كانت الجزائر على موعد انتخابي بهدف التشكيك في جدوى الانتخابات لدى الجزائريين. وترفض الجماعة السلفية للدعوة والقتال والجماعة الإسلامية المسلحة مبادرات الحكومة التي تدعو إلى وضع السلاح مقابل العفو، على الرغم من أن التنظيمين المسلحين يختلفان حول من توجه ضدهم «الناقد»، وترى جماعة خطاب استهداف الحكومة والجيش فقط في عملياتها. أما جماعة أبو تراب الرشيد فترى استهداف الحكومة والدينين على حد سواء.

الجزائر- يوبي أي: أكدت مصادر مطلعة لسيونياتديرس انترناشونال، امس الخميس ان الجيش الجزائري يقضي مناشير دعائية من الطائرات في مجال البويرة شرقي الجزائر يدعو فيها عناصر الجماعات المسلحة للاستسلام والتوبة، فيما أكدت سلطات الأمن ان قوات الجيش تحاصر في جبال سبلات نحو 40 مسلحا في عملية تشييط تقوم بها منذ أيام. وأوضحت نفس المصادر نقلا عن شهود عيان أن طائرات عمومية أمطرت نهار أول امس بعض معارقل بقايا الجماعات المسلحة بمناشير تدعو المسلحين إلى الختلي عن النشاط المسلح والدخول في قانون الوام المدني الذي يقر بالعفو وعدم التتابع القضائية لكل مسلح يسلح سلاحه ويستسلم للحكومة. وأشارت إلى ان عمدا من الطائرات حلفت فوق الغابات الغربية لولاية البويرة المتاخمة لقرنات سيد علي بوناب ما بين ولايتي تيزي وزو و بوموراس شرقي الجزائر، وهي المناطق الجغرافية التي تستعملها الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يقودها حسن حطاب وأخطر و أبرز قادة العمل المسلح في الجزائر انسحب على تنظيم القاعدة الذي يتزعمه أسامة بن لادن لتلقي عملياته ضد قوات الأمن والجيش. وتعتقد بعض الأوساط أن العملية تندرج في إطار العمليات «الأمنية السياسية» الرامية إلى محاربة المسلحين عن طريق خطة «التحريض والترغيب» للقضاء على فلول «الإرهاب» في الجزائر. وتأتي العملية التي روي تفاصيلها شهود عيان حسب ملاحظات بعض الدوائر قبل موعود تنظيم الانتخابات الرئاسية المزمعة في السادس الأول من العام المقبل، بما يعطي الانطباع أن الحكومة تسعى إلى محاصرة المسلحين إلى حد أدنى يساعد على توفير الأجزاء المناسبة لإنجاح الاستحقاق الرئاسي بعيدا عن التصعيد الذي دانت الجماعات المسلحة على تنفيذه كلما كانت الجزائر على موعد انتخابي بهدف التشكيك في جدوى الانتخابات لدى الجزائريين. وترفض الجماعة السلفية للدعوة والقتال والجماعة الإسلامية المسلحة مبادرات الحكومة التي تدعو إلى وضع السلاح مقابل العفو، على الرغم من أن التنظيمين المسلحين يختلفان حول من توجه ضدهم «الناقد»، وترى جماعة خطاب استهداف الحكومة والجيش فقط في عملياتها. أما جماعة أبو تراب الرشيد فترى استهداف الحكومة والدينين على حد سواء.

الجزائر- يوبي أي: أكدت مصادر مطلعة لسيونياتديرس انترناشونال، امس الخميس ان الجيش الجزائري يقضي مناشير دعائية من الطائرات في مجال البويرة شرقي الجزائر يدعو فيها عناصر الجماعات المسلحة للاستسلام والتوبة، فيما أكدت سلطات الأمن ان قوات الجيش تحاصر في جبال سبلات نحو 40 مسلحا في عملية تشييط تقوم بها منذ أيام. وأوضحت نفس المصادر نقلا عن شهود عيان أن طائرات عمومية أمطرت نهار أول امس بعض معارقل بقايا الجماعات المسلحة بمناشير تدعو المسلحين إلى الختلي عن النشاط المسلح والدخول في قانون الوام المدني الذي يقر بالعفو وعدم التتابع القضائية لكل مسلح يسلح سلاحه ويستسلم للحكومة. وأشارت إلى ان عمدا من الطائرات حلفت فوق الغابات الغربية لولاية البويرة المتاخمة لقرنات سيد علي بوناب ما بين ولايتي تيزي وزو و بوموراس شرقي الجزائر، وهي المناطق الجغرافية التي تستعملها الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يقودها حسن حطاب وأخطر و أبرز قادة العمل المسلح في الجزائر انسحب على تنظيم القاعدة الذي يتزعمه أسامة بن لادن لتلقي عملياته ضد قوات الأمن والجيش. وتعتقد بعض الأوساط أن العملية تندرج في إطار العمليات «الأمنية السياسية» الرامية إلى محاربة المسلحين عن طريق خطة «التحريض والترغيب» للقضاء على فلول «الإرهاب» في الجزائر. وتأتي العملية التي روي تفاصيلها شهود عيان حسب ملاحظات بعض الدوائر قبل موعود تنظيم الانتخابات الرئاسية المزمعة في السادس الأول من العام المقبل، بما يعطي الانطباع أن الحكومة تسعى إلى محاصرة المسلحين إلى حد أدنى يساعد على توفير الأجزاء المناسبة لإنجاح الاستحقاق الرئاسي بعيدا عن التصعيد الذي دانت الجماعات المسلحة على تنفيذه كلما كانت الجزائر على موعد انتخابي بهدف التشكيك في جدوى الانتخابات لدى الجزائريين. وترفض الجماعة السلفية للدعوة والقتال والجماعة الإسلامية المسلحة مبادرات الحكومة التي تدعو إلى وضع السلاح مقابل العفو، على الرغم من أن التنظيمين المسلحين يختلفان حول من توجه ضدهم «الناقد»، وترى جماعة خطاب استهداف الحكومة والجيش فقط في عملياتها. أما جماعة أبو تراب الرشيد فترى استهداف الحكومة والدينين على حد سواء.

الجزائر- يوبي أي: أكدت مصادر مطلعة لسيونياتديرس انترناشونال، امس الخميس ان الجيش الجزائري يقضي مناشير دعائية من الطائرات في مجال البويرة شرقي الجزائر يدعو فيها عناصر الجماعات المسلحة للاستسلام والتوبة، فيما أكدت سلطات الأمن ان قوات الجيش تحاصر في جبال سبلات نحو 40 مسلحا في عملية تشييط تقوم بها منذ أيام. وأوضحت نفس المصادر نقلا عن شهود عيان أن طائرات عمومية أمطرت نهار أول امس بعض معارقل بقايا الجماعات المسلحة بمناشير تدعو المسلحين إلى الختلي عن النشاط المسلح والدخول في قانون الوام المدني الذي يقر بالعفو وعدم التتابع القضائية لكل مسلح يسلح سلاحه ويستسلم للحكومة. وأشارت إلى ان عمدا من الطائرات حلفت فوق الغابات الغربية لولاية البويرة المتاخمة لقرنات سيد علي بوناب ما بين ولايتي تيزي وزو و بوموراس شرقي الجزائر، وهي المناطق الجغرافية التي تستعملها الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يقودها حسن حطاب وأخطر و أبرز قادة العمل المسلح في الجزائر انسحب على تنظيم القاعدة الذي يتزعمه أسامة بن لادن لتلقي عملياته ضد قوات الأمن والجيش. وتعتقد بعض الأوساط أن العملية تندرج في إطار العمليات «الأمنية السياسية» الرامية إلى محاربة المسلحين عن طريق خطة «التحريض والترغيب» للقضاء على فلول «الإرهاب» في الجزائر. وتأتي العملية التي روي تفاصيلها شهود عيان حسب ملاحظات بعض الدوائر قبل موعود تنظيم الانتخابات الرئاسية المزمعة في السادس الأول من العام المقبل، بما يعطي الانطباع أن الحكومة تسعى إلى محاصرة المسلحين إلى حد أدنى يساعد على توفير الأجزاء المناسبة لإنجاح الاستحقاق الرئاسي بعيدا عن التصعيد الذي دانت الجماعات المسلحة على تنفيذه كلما كانت الجزائر على موعد انتخابي بهدف التشكيك في جدوى الانتخابات لدى الجزائريين. وترفض الجماعة السلفية للدعوة والقتال والجماعة الإسلامية المسلحة مبادرات الحكومة التي تدعو إلى وضع السلاح مقابل العفو، على الرغم من أن التنظيمين المسلحين يختلفان حول من توجه ضدهم «الناقد»، وترى جماعة خطاب استهداف الحكومة والجيش فقط في عملياتها. أما جماعة أبو تراب الرشيد فترى استهداف الحكومة والدينين على حد سواء.

## ندوة حول واقع الصحافة المغربية في الذكرى 55 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان

المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، باعتباره أداة للضغط، هو الختلي عن احتكار الدولة للقطاع وفتح المجال للمبادرة الحرة في هذا القطاع. واعتبر ان نجاح مهام هذا المجلس باعتباره هيئة مستقلة رهين باحترام قواعد التنافسية والتزام الشفافية في البت في طلبات الترخيص وضمان تساوي الفرص بين الفاعلين في الحصول على التراخيص. وأوضح المتحدث بعدد من مقتضيات قانون الإطار المتعلق بالسمعي البصري وتطرق لجملة من الإجراءات منها على الخصوص صعوبة الاستمرار في المجال التلفزيوني لارتفاع كلفته المالية وقلّة مداخل الاعلانات. وسجل الصحافي ابو بكر الجامعي في مداخلة حول الصحافة واكراهات الممارسة الإعلامية وجود مجتمع مدني وأطراف من المجتمع السياسي يرغبون في صفاة مستقلة تساهم في مسلسل المشهد الاعلامي بالمغرب، ثم ضمن ديمقراطية البلاد وأن الإكراه المادي ومشكلة الاعلانات يشكلان أهم التحديات الدستورية التي شهدتها المغرب خلال السنوات الأخيرة. وأوضح الساري أن الهدف من إنشاء

الرباط - «القدس العربي»: المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، باعتباره أداة للضغط، هو الختلي عن احتكار الدولة للقطاع وفتح المجال للمبادرة الحرة في هذا القطاع. واعتبر ان نجاح مهام هذا المجلس باعتباره هيئة مستقلة رهين باحترام قواعد التنافسية والتزام الشفافية في البت في طلبات الترخيص وضمان تساوي الفرص بين الفاعلين في الحصول على التراخيص. وأوضح المتحدث بعدد من مقتضيات قانون الإطار المتعلق بالسمعي البصري وتطرق لجملة من الإجراءات منها على الخصوص صعوبة الاستمرار في المجال التلفزيوني لارتفاع كلفته المالية وقلّة مداخل الاعلانات. وسجل الصحافي ابو بكر الجامعي في مداخلة حول الصحافة واكراهات الممارسة الإعلامية وجود مجتمع مدني وأطراف من المجتمع السياسي يرغبون في صفاة مستقلة تساهم في مسلسل المشهد الاعلامي بالمغرب، ثم ضمن ديمقراطية البلاد وأن الإكراه المادي ومشكلة الاعلانات يشكلان أهم التحديات الدستورية التي شهدتها المغرب خلال السنوات الأخيرة. وأوضح الساري أن الهدف من إنشاء

الرباط - «القدس العربي»: المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، باعتباره أداة للضغط، هو الختلي عن احتكار الدولة للقطاع وفتح المجال للمبادرة الحرة في هذا القطاع. واعتبر ان نجاح مهام هذا المجلس باعتباره هيئة مستقلة رهين باحترام قواعد التنافسية والتزام الشفافية في البت في طلبات الترخيص وضمان تساوي الفرص بين الفاعلين في الحصول على التراخيص. وأوضح المتحدث بعدد من مقتضيات قانون الإطار المتعلق بالسمعي البصري وتطرق لجملة من الإجراءات منها على الخصوص صعوبة الاستمرار في المجال التلفزيوني لارتفاع كلفته المالية وقلّة مداخل الاعلانات. وسجل الصحافي ابو بكر الجامعي في مداخلة حول الصحافة واكراهات الممارسة الإعلامية وجود مجتمع مدني وأطراف من المجتمع السياسي يرغبون في صفاة مستقلة تساهم في مسلسل المشهد الاعلامي بالمغرب، ثم ضمن ديمقراطية البلاد وأن الإكراه المادي ومشكلة الاعلانات يشكلان أهم التحديات الدستورية التي شهدتها المغرب خلال السنوات الأخيرة. وأوضح الساري أن الهدف من إنشاء

## أسرة تونسية ترفع دعوى ضد بوش

تونس- وريترز: رفعت أسرة تونسية دعوى قضائية ضد الرئيس الأمريكي جورج بوش مطالبة بمحاكمته بتهمته ارتكاب جرائم ضد الإنسانية بعد مقتل ابنتها في العراق. وقالت صحيفة «الشروق» امس الخميس ان الاسرة قررت مقاضاة بوش ومستشارته لالامن القومي كونيوليزا رايس ووزير دفاعه دونالد رامسفيلد ووزير خارجيته كولن باول بسبب مقتل ابنتها الذي يعمل في العراق خلال قصف جوي امريكي لحياء سكنية في بغداد أثناء لوبس التي قادتها الولايات المتحدة في العراق هذا العام. وأشارت الصحيفة إلى ان محامين تونسين قاما برفع الدعوى واعتبرا ان جنسية القليل التونسية تسمح للمحامي التونسية بالمقاضاة بوش بقتله. وأضاف ان المحامين طالبوا بتجقيق في الموضوع وتوجيه اتهامات لبوش وزرارة باركتاب جرانت ضد الاسرائيلية والقيل للعمد. لكن الصحيفة لم تذكر تفاصيل أخرى.

## الرئيس البرازيلي ينهي زيارته إلى ليبيا

برازيل- اف ب: غادر الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا مساء الاربعا طرابلس، الحطة الأخيرة من جولته الأولى في العالم العربي، وفق ما افاد مصدر رسمي. وتعاون بين البلدين في مجالات الصناعة والتجارة والاستثمارات والسياحة خلال زيارة لولا التي استغرقت 24 ساعة. وكان الزعيم الليبي معمر القذافي استقبال الرئيس البرازيلي على مأدبة عشية اقيمت في خيمة نصبت في حي العزيزية امام القصر الذي صممه الطيران امريكي عام 1986، وزار لولا خلال جولته التي بدأت في الثالث من كانون الاول/ديسمبر، كلا من سورية ولبنان والامارات العربية المتحدة ومصر. وتوجه عام ارتبط بمسئل الانفتاح والتعددية الدستورية التي شهدتها المغرب خلال السنوات الأخيرة. -امريكية لاتينية في ايار/مايو 2004 في البرازيل.

## الرئيس البرازيلي ينهي زيارته إلى ليبيا

برازيل- اف ب: غادر الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا مساء الاربعا طرابلس، الحطة الأخيرة من جولته الأولى في العالم العربي، وفق ما افاد مصدر رسمي. وتعاون بين البلدين في مجالات الصناعة والتجارة والاستثمارات والسياحة خلال زيارة لولا التي استغرقت 24 ساعة. وكان الزعيم الليبي معمر القذافي استقبال الرئيس البرازيلي على مأدبة عشية اقيمت في خيمة نصبت في حي العزيزية امام القصر الذي صممه الطيران امريكي عام 1986، وزار لولا خلال جولته التي بدأت في الثالث من كانون الاول/ديسمبر، كلا من سورية ولبنان والامارات العربية المتحدة ومصر. وتوجه عام ارتبط بمسئل الانفتاح والتعددية الدستورية التي شهدتها المغرب خلال السنوات الأخيرة. -امريكية لاتينية في ايار/مايو 2004 في البرازيل.

## الرئيس البرازيلي ينهي زيارته إلى ليبيا

برازيل- اف ب: غادر الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا مساء الاربعا طرابلس، الحطة الأخيرة من جولته الأولى في العالم العربي، وفق ما افاد مصدر رسمي. وتعاون بين البلدين في مجالات الصناعة والتجارة والاستثمارات والسياحة خلال زيارة لولا التي استغرقت 24 ساعة. وكان الزعيم الليبي معمر القذافي استقبال الرئيس البرازيلي على مأدبة عشية اقيمت في خيمة نصبت في حي العزيزية امام القصر الذي صممه الطيران امريكي عام 1986، وزار لولا خلال جولته التي بدأت في الثالث من كانون الاول/ديسمبر، كلا من سورية ولبنان والامارات العربية المتحدة ومصر. وتوجه عام ارتبط بمسئل الانفتاح والتعددية الدستورية التي شهدتها المغرب خلال السنوات الأخيرة. -امريكية لاتينية في ايار/مايو 2004 في البرازيل.

## الرئيس البرازيلي ينهي زيارته إلى ليبيا

برازيل- اف ب: غادر الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا مساء الاربعا طرابلس، الحطة الأخيرة من جولته الأولى في العالم العربي، وفق ما افاد مصدر رسمي. وتعاون بين البلدين في مجالات الصناعة والتجارة والاستثمارات والسياحة خلال زيارة لولا التي استغرقت 24 ساعة. وكان الزعيم الليبي معمر القذافي استقبال الرئيس البرازيلي على مأدبة عشية اقيمت في خيمة نصبت في حي العزيزية امام القصر الذي صممه الطيران امريكي عام 1986، وزار لولا خلال جولته التي بدأت في الثالث من كانون الاول/ديسمبر، كلا من سورية ولبنان والامارات العربية المتحدة ومصر. وتوجه عام ارتبط بمسئل الانفتاح والتعددية الدستورية التي شهدتها المغرب خلال السنوات الأخيرة. -امريكية لاتينية في ايار/مايو 2004 في البرازيل.









# اجتاز في لقائه مع سيغمان ثلاثة خطوط هامة في السياسة الفلسطينية: عودة اللاجئين ومبادلة الاراضي والقدس عرفات: نحن نقبل السيادة اليهودية على حائط المبكى والحى اليهودي في القدس ونرغب في التعايش مع اسرايل بعلاقات قائمة على حسن الجوار والتعاون



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في صورة تذكارية مع الطفل علاء الذي ولد بوشم على وجهه بأحرف اسم الله الشهيد علاء

ويساعد في الانراف على تطبيق الاتفاق مع اسرايل، نحن مستعدون لقبول فرض قيود على قوات دولة فلسطين العسكرية، وتلك القوات الدولية مستتاع انصباغنا لتلك القيود، نحن معنيون بشراسة أمنية فاعلة وقوية قدر استطاعت مع مصر والاردن واسرايل جارانتا الأقر، ونؤتي ايضا تطوير تعاون اقتصادي مع الجيران حسب نموذج بنكوسكي.

عكبا دار (متراس) 2003/12/11

القدس، الجدار يبنى في مقاطع منه على ارض فلسطينية، وهدفه ان يكون بديلا جزئيا عن التسوية الدائمة كما تنص خارطة الطريق وذلك من خلال فرض احادي الرئيس طرح الموقف الذي صرح به لاحقا احد قريع، وهو ان يماكن اسرايل ان تبني الاسوار كما تريد ولكن على اراضيها هي، «رغم أننا نعتقد ان الجدار يعتبر معاكسا تماما لعلاقات الجوار المتقاربة التي كنا نورد ان تسود مع اسرايل، ويتناقض مع رغبتنا في السلام الشامل والعال الذي يسود في الابد في منطقتنا.»

التي تستمد هذه العلاقة منها الإيحاء لوجود هذه العلاقات والروابط. سيكون هناك بالتأكيد من يدعي ان عرفات يملك أكثر من سبب لإسراع نغمات تروق للمساعين الاسرائيليين وربما الامريكيين ايضا (المحادثة ستشتر في نفس الوقت في «نيويورك تايمز»)، الا ان المنطق يقول في المقابل انه يعرف ان هذه الكلمات ستنتشر ايضا في الصحف العربية وتقرأ في مساجد غزة ونابلس والقاهرة وبيروت.

## مبادلة اراضي متساوية في قيمتها

«هذه الاتهامات لا اساس لها من الصحة» استهزل عرفات كلامه، «ديني الاسلامي يلزميني بان احترم الديانة اليهودية والتاريخ اليهودي التي يحظى انبياؤها بالاحترام في القرآن المقدس كرسول لله، نحن نصر على ان يكون شرقي القدس عاصمة للدولة الفلسطينية وان يكون الشريف الذي يحتوي على مسجدي الأقصى وبقية الصخرة تحت السيادة الفلسطينية»، وبعد هذه العبارات الاستهلاكية ارفق قائلا: «ومع ذلك نحن نقبل السيادة اليهودية على حائط المبكى والحى اليهودي في البلدة القديمة، هذا فقط لأننا نتعترف بالديانة اليهودية ونحترم العلاقة التاريخية التي تربط اليهود بفلسطين».

الحال الحاد الذي اجتازه عرفات في محادثته مع سيغمان يتعلق بالجدار الذي ثار إثر نشر تفاهات جنيف حول قضية الاعتراف الفلسطيني بدولة اسرايل كعولة للشعب الفلسطيني، سيغمان سال عرفات: من ارض الحياش بين شعبيتنا والديانات الثلاث، ومن اجل مستقبل اولادنا واحفادنا هل تعارض طابع دولة للمصالحات اليهودي؟

عرفات: «لقد اعترفت مرات كثيرة بدولة اسرايل رسميا كما فعلت ايضا منظمة التحرير الفلسطينية والسبله (احتيايا للمياه الجوفية) ولا بوحدت السكان الفلسطينيي، الزعيم الفلسطيني اوضح انه لا يريد ان يجد عدد كبير من الفلسطينيين انفسهم في مناطق تلحق باسرايل كتخلفه لاجتياز الابراراضي.

## جدار ايرتهايد، سور برلين

الامور الاخيرة تتعلق بقضية الجدار الفاصل الذي يعزل في بعض اجزائه قرى فلسطينية عن قلب الضفة، عرفات قال ان «الجدار يمثل سرعة لتلازم الاسرائيلية، ولا علاقة بينه وبين الامن الذي تتشده اسرايل لنفسها كما قال رؤساء «الشباب»، الاربعة السابقون مؤخرا، 13 تواصل بناء الجدار فسيفسكون جدار ايرتهايد ويصاندر 58 في المئة من مساحة الضفة ويشكل سور برلين حول

النشاط الدولي المتشعب من اجل السلام والواقف اليسارية والمعرفة التي تمتد لسنوات طويلة مع القيادة الفلسطينية، حولت هنري سيغمان الى ضيف مرحب به في رام الله والقاهرة والرياح سيغمان هو يهودي من نيويورك اليهودية وكان مديرا عاما للكونغرس اليهودي امريكي سابقا.

في السنوات الاخيرة يقف سيغمان في رأس «طاقم المهمة» للشؤون الشرق الاوسط في المجلس الامريكى للعلاقات الخارجية، في يوم الاربعة الماضي قضى ساعة طويلة مع ياسر عرفات في المقاطعة بوجود الدكتور صائب عرفيات رئيس طاقم المفاوضات مع اسرايل والناطق بلسان عرفات نبيل ابو ردينة.

«رما حسان الوقت لان تعبسر عن اريك في كل هذه المسائل صراحة من دون اي مواربة، ضغط سيغمان عرفات، بعد تردد بسيط اقترح عرفات على ضيفه الامريكى ان يبسط امامه كل التسوية التي تلقته وتهدم بالرد عليها واحدة واحدة، المحادثة جرت بالانكليزية وتمت ترجمة اقوال عرفات حيث ارسلت اليه للمصاحفة على نشرها على الملأ، ديوان الرئيس صادق على النص المكتوب.

عرفات الشخص الذي اعلنت اسرايل انه «غير ذي صلة» الذي كتبه التقرير السنوي المقدم لؤتمر برتلسميا على يد الطاقم الاستراتيجي للمؤتمر عنه ان حماس أو العصابات المسلحة المنغلقة تستغل مكانته - اجتاز في هذه المحادثة مع سيغمان ثلاثة خطوط هامة.

الخط الاول - الاعتراف بعلاقة وصلة الشعب اليهودي التاريخية بأرض فلسطين. هو يعترف بذلك ان اليهود العلاقة اسبقاقت فلسطينية، عرفات قال ذلك بعد ان قال سيغمان ان الكثيرين يشيرون لآصرار الرئيس على ان شرقي القدس سيكون عاصمة لفلسطين وان الحرم الشريف الذي يعتبره اليهود جبل الهيكل مسيحي تحت السيادة الفلسطينية - (البرهان على ذلك ان القيادة الفلسطينية لا تعترف او لا تحترم العلاقة اليهودية التاريخية بفلسطين. هناك يدعون - قال سيغمان عرفات - ان هذا دليل على انهم لا يعترفون بالديانة اليهودية

## الجدار الفاصل يعد الخطة السياسية الوحيدة الممكنة في ضوء عدم امكانية الحادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين

اقترح لا-صهيوني، وفي اليمين المعتدل يقترح امود اولمرت الهرب من المناطق كما مرينا تحت جنح الظلام من لبنان، لنستدعي بداية الانتفاضة القادمة، سياسيون يتحدثون عن الفلسطينيين وانكهم يقصدون الى انفسهم، فيذا يريد اقامة حزب يسار جديد، وذاك ان ينتخب رئيس حكومة، واولئك ان يخزوا مكانتهم في المناطق، الا ان جميع اقتراحاتهم، التي تنجح لم صباح، ينظر اليها في الجانب الثاني كيبيلة وطلع عند الاعداء اليهود، واذن التجلس ولا تفعل شيئا، لانه من الواضح انه يجب انهاء سيادة الاطراف على الوسط، والمناطق على دولة اسرايل، ولكن مهم ايضا كيف، هنا يهب لساعتنا جدار الفصل الذي تحرك خطه الى الشرق لغير صالحه، الى داخل المناطق الفلسطينية، اذ لم يكن الا ان إمكانية توصل الى التسوية الاسرائيلية-فلسطينية، فان الحل المفروض للفصل المادي هو اسراءيلية، التي في قريص ان الجدار ادى في النهاية الى حل سياسي، وهكذا سيكون هنا ايضا، سيؤدي الجدار الى تحرك يهودي طوعي الى الداخل، بتسليم الحكومة، في مسيرة طويلة على اقل من اربعة كهرب متسرع وان ايضا كتحريك ذاتي غير عادل، انه سيهدم الواجهة الامنية، ويعطي حماية ديمغرافية وثقافية، ويقضي نهائيا على فكرة اسرايل الكبرى وفلسطين الكبرى، مع ائتمام الأدوات الثقافية لدى الاسرائيليين والفلسطينيين للتحادثات والتوصل الى اتفاقات، وقتما جيرون محادثة خرسان مع غني حول رموز قومية متقاطعة مثل الحرم القدسي، لا توجد امكانية لتسويتها في جبلنا، فان الجدار الأمني وهو في الحقيقة قبيح وجارح ولكنه ايضا الخطة السياسية الوحيدة الممكنة.

في باخور (يديعت احرونوت) 2003/12/11

■ يوجد لدينا من يقدر المغالاة الفلسطينية، في انهم لا يهدون منذ مئة سنة، ولهذا ايضا فانهم سيحتون في النهاية بكل شيء، ولكن التاريخ يقسمنا على ان هذه المغالاة، التي لم تضعف، قد جرت للفلسطينيين من مأساة الى مأساة، حتى انهم اليوم قد فقدوا كل شيء تقريبا، ذهبت فلسطين، كما يقولون هم انفسهم، انهم مستعدون دائما ما اقترحت عليهم الصهيونية واسرايل في دوة سابقة، وفي اثناء ذلك فانهم يواصلون خسارة الفرض النادرة، حتى هذا الاسبوع في القاهرة.

حسب المنطق الغربي، فان الفلسطينيين بالذات هم من كان يجب ان يصيهم الذعر خوفا من ان يفوتوا أكثر فاطر، ولكن يظن ان التفاؤل فانهم لا يتنازلون عن مطالب المغالاة، وليسوا مستعدين لأية مصالحة، ويخسرون من ثلث الاخرى، والجواب هو انهم اسرى بقرائهم الجريحة منذ مئة سنة، وفي المقابل، ايضا اليهود يتحسروا في التسوية التاريخية في كل اعمارك، ايضا الجغرافية، (طالما لم يصبح عرب المناطق مواطنين اسرائيليين)، ومع ذلك، وبخلاف كل منطق لاجراء المفاوضات، فانهم لا يتوقفون عن اقتراح خطط مصالحة وتنازل ويستجدون حقا لبرواق الفلسطينيين، كيف يحدث هذا التناقض في مفاهيم حياتنا المنهقة؟ والجواب هو ان اليهود اسرى تاريخهم، كاتلبية طاقات هائلة دائما وكان طموحا ان تحظى بالشرعية.

الاقتراحات الاسرائيلية التي تسع اليوم، من كل جوانب الخريطة السياسية، تبدو انحرافا عن السبيل، مبادلة جنييف، التي تتحول الى مبادلة اليسار كله، تتبنى مواقف اليسار اللاصويين للماضي بمغاية تحلل شامل من الملكات والقضاء على الذات مع موجات اللاجئين الفلسطينيين العائدين. بهذا تتحول الى مبادلة لا-صهيونية، اليمين المتطرف يؤيد تحويل أكثر من 7 ملايين فلسطيني الى مواطنين اسرائيليين، وهذا ايضا

## المشكلة الديمغرافية ستلاحق اليهود حتى تصبح اسرايل جزء من دولة عربية فلسطينية تمتد من العراق حتى البحر المتوسط

مطاردته، وعندما تبدأ مؤشرات تحول العرب الى الغلبية سيخفي وضع الدولة فورا الى وضعية «دولة لكل مواطنيها»، لذلك ان العرب خولا لليهود لا يتنازلون عما يعتبر في نظهم ارض الوطن وينوع جذورهم واساس قوميتهم، وعندما يتمكثون من ذلك يسجلون اسرايل الى دولة فلسطينية اضافة الى الابد-فلسطين (عندما يحصل الفلسطينيون على دولة في الضفة الغربية وربما قبل ذلك حتى اسرطرون على الابد ان ذي الغلبية الفلسطينية المطلقة)، واخيرا قد تصبح اسرايل جزءا من دولة عربية فلسطينية تمتد من العراق حتى البحر المتوسط.

ليس هناك أحد من الداعين الى الفرار من المشكلة الديمغرافية في الضفة الغربية يتحدث عن احتلال اسرايل من الداخل من دون معركة، وليس اولئك الذين يعدون اكوام المبادرات السياسية المروحة الى الابد من الفلسطينيين، اما ان تكون ابيادهم صيرة واما ان يكونوا من المؤمنين بالمعجزات.

اللاجئين الفلسطينيين والدينية منها ايضا لم تعتمد على المعجزات انباء، ولما قامت بايديها واجرحها، بهذه الطريقة حللتنا الصاعب المشاكل التي واجهتنا عندما كنا نؤمن بقدراتنا وادبنا المثلح يرتقا.

يسرايل مهيل (متراس) 2003/12/11

المشكلة الديمغرافية الحقيقية الحاسمة تكمن في داخل دولة اسرايل، عدد العرب فيها - الذين يرهن بعضهم تشرين الاول (اكتوبر) 2000 وبعد من عظماء عشرات الخبالا السرية التي كشفت عن مستوى ولائهم للدولة اليهودية، يبلغ اليوم 20 في المئة من مجموع سكان الدولة، نسبة الطلاب العرب في الصف الاول الابتدائي، وهذا مؤشر حاسم لا سيحدث في المستقبل القريب، يبلغ 32.5 في المئة، كما ان 58.8 في المئة من العرب تحت سن 24 سنة، (38 في المئة من مجموع شباب ونسبة خصوية عالية متصاعدة، متوسط عدد اطفال العائلة العربية هو 2.6، اما العائلة اليهودية 1.3، وهذا ايضا يحدث بفضل الاصوليين والاصوليين الغربيين.

وعندما يصبح السكان العرب اقلية ملموسة وهامة (40 في المئة مثلا) لن تستطيع دولة اسرايل ان تبقى في الصف الطابع، وستصبح بصورة مؤقتة الى ان يتحول العرب الى اقلية دولة لكل مواطنيها من الناحية الفعلية، ويبدأ جمع اليهود بالخيار منها حيث ستكون اقلية الغارين من اولئك الذين يرغبون اليوم في الفرار من يهودا والسامرة بسبب الجغرافيا، فقط من اولئك الذين يعيشون في اسرايل ليس بصورة مشروطة مع ذلك الذين سيبقون ولن يفروا ايضا والضغط الديمغرافي فقط ويزداد معه الضغط المنطق - من يفر من مشكلة مثل الديمغرافيا ستواصل

مثل هذه الامور تتردد وتكتب في وسائل الاعلام العربية، لكن التسوية لحماس وحزب الله تحديدا، متفوق عرب ومن بينهم ايضا اولئك الذين يلتقون مع الاسرائيليين الذين ينويون قبايلتهم في اجتماعات ومؤتمرات السلام يشقى صنوفها، القليل فقط من الصبر وتحقق الاستخلاصات من الرسائل التي يبينها نخوم الاسرائيليين للشعبون بمشاعر الذنب والتسليم الهمة.

صحيح ان الديمغرافيا هي الخطر الأكبر الذي تواجهه اسرايل كدولة يهودية خلال الخمسة عشرين-ثلاثين عاما القادمة، الا ان الانسحاب احادي الدولة لا يبعثها، ذلك لان خطرنا الحقيقي هو في دولة اسرايل وليس في يهودا والسامرة.

في مناطق (1) و(2) يقطن اليوم 96 في المئة من عرب الضفة الغربية، هم مواطنون في السلطة الفلسطينية وهناك اصبح لديهم رئيس وبرلمان من الامل - وهم لا يطالبون بحق المواطنة في دولة اسرايل وحيث ان جانب موطنهم في السلطة الفلسطينية، وحتى اذا انفصلنا عنهم بطريقة احادية الجانب وبنينا جدارا فاصلا (وكان سجن ملايين الناصر ومعهم من العلاقات الاقتصادية والاسرية والدخول الى اسرايل بعد 37 سنة مسالة مفتحة) فان التوازن الديمغرافي لن يتغير، بل على العكس: بعد فترتا سيأتي الى يهودا والسامرة وغزة لاجئون كثيرون يريدوا الضغط الديمغرافي فقط ويزداد معه الضغط البشري والبيئي.

■ مبادرات ياس سياسي تمثل تفاهات جنيف والفصل احادي الجانب تمزق اعتقاد العرب-وليس الفلسطينيين وحدهم- بان اليهود قد تعوموا من الحرب واصحابهم الياس من قدرتهم على الانتصار فيها.

لهذا السبب تلعب المبادرات دورا مبيعا للملام وليس مرفيا له، ورغم ان اشخاصا مثل ايهود اولمرت يعرفون ذلك، وليس فقط لانهم ترعوا على في ذلك منهم صفرهم، فان الياس اقلية حكيمة مؤثرة في نفوسهم ايضا، ما الذي الجورة في الوضوء لن لا يوجد لديه وقت او رغبة او ارادة للتفكير في الحقائق التي تعليق كمنها الياس على منضج الديمغرافيا.

بعد عدة سنوات يقول الشعب المتكدر - ستكون اقلية بين العرب- اذا كان الحال كذلك فيما بنا بنيت الجدار الآن ونفذنا انسحابا احادي الجانب، واصوات اخرى تقول: هنا بنا نقر الى داخل غيتو وحتى من دون السلام من الجانب شن الحرب التي لا توجد لدينا قدرة على مواجهة تحدياتها الامنية والاقتصادية والاجتماعية والقيمية.

والصواب ويستنتج: اذا كانت النار قد اشتعلت في احراش الليكود فعما يسبقون انصار اولسو وجنيف أو اولئك الذين أو علوا حتى الدولة ثنائية القومية، لسان جدار يقول علينا ان نواصل طريق الابرار ان الضغوط التنفسية الاخرى الى ان ينفق بناه الكيان اليهودي المتمثل بدولة اسرايل وتنتهار دولتهم.

## الانسحاب احادي الجانب الذي تتحدث عنه الحكومة الاسرائيلية لن ينال رضا الادارة الامريكية ولا رضا الرأي العام الغالب في امريكا

ستكون جيوب مكتظة بالاسكان، متصلة بعضها ببعض بشوارع واحد، تحت سيادة اسرائيلية تامة، ستكون هذه حاضرات احياء وكراهية.

في الواقع، كان هناك انسحاب اسرايل ارضي احادي الجانب من جنوب لبنان في ايار (مايو) 2000، ولكن هذا كان انسحابا حتى المستنمر الاخير من الارض اللبنانية، وهو لم يكن انسحابا حقيقيا، فالرمز المتحدة ياركته وراقته، وفي اعقابها، بالمناخ، قامت في جنوب لبنان دولة حزب الله، والسلم والاسرائيلي-البياناتي لم يقرب بالانكباد حتى هكذا، كما قال في أحد مقورتي: «الانسحاب الشرق والغرب سيكون شيئا مهما، اذا انسحبت اسرايل حتى خطوط 1967، واعطت الامم المتحدة ان ترقيب

اتفاقات اولسو، لتكون تحت السيادة الفلسطينية، التامة او الجزئية، الاحتلال الكامل نابع من ضرورة عسكرية وامنية، ولكن سره لثو الاخرى وضعت الولايات المتحدة على اسرايل لافغا شيء منه، وقابلت الرفض احادي الجانب خطوة كعده، هكذا يتعدون في واشنطن، تستطيع ان تتقدم الى مارن صديق امريكا، وبالتالي، فان بوش لن يسمح شارون على افضان ابو مارن.

من جهة اخرى، عندما يتحدث الاسرائيليون عن «انسحاب احادي الجانب كبير» - مثلا، من 55 في المئة من المناطق - فمعنى هذا الشيء عموما ضم جميع ما تبقى (45 في المئة)، ومن سيقا «الانسحاب احادي الجانب سيكون شيئا مهما، اذا انسحبت اسرايل حتى خطوط 1967، واعطت الامم المتحدة ان ترقيب

■ متطوفون كيار في الادارة هنا يرون في انسحاب احادي الجانب، كما يتحدثون عنه في حكومة شارون، محالولة لتطهير من تطبيق «خارطة الطريق» وحتى اسوأ من ذلك: اقتراحا خفيا لضم احادي الجانب لعشرات الاجزاء المرفقة الحسنة من الضفة الغربية، في الوضوء المثلح في يسط شارون، يتجهم بعدم الوفاء بالالتزامات، بالتسهر من القرارات الحاسمة بالتسهر من القرارات الحاسمة محاولة كسب الوقت حتى انتخابات الرئاسة للمدة بعد قرابة 11 شهرا، ويخلق وهم تحريك يد ان يتحرك.

ايضا عندما تسحب اسرايل من شيء ما، يقولون هنا، فانها تعود في الحال منذ اندلاع الانتفاضة الاخيرة، حصلت اسرايل بنجاح مناطق كثيرة اضمكت، حسب

## شارون حرص على تعزيز الاستيطان في المناطق المحتلة وأضعف الجبهة الداخلية بنسيانه دعم الوجود اليهودي في النقب والجليل

الموارد الكبيرة والجهود الرسمية الكثيرة استثمرت في المناطق الجديدة على حساب المناطق القديمة في الشمال والجنوب، الآن يتوقع ان يكون النقب والجليل أكثر عربية، بما ان سكان عرب اسرايل ايضا عفون انفسهم خلال بضع عشرات من السنن.

■ يعلمنا التاريخ انه منذ اقامة الحركة الصهيونية، ويقو ر أشد منذ قيام الاسبوع لرئيس الحكومة في مؤتمر اسرايل للاعمال، في تأليب ضد من عرفهم «كخبراء من ذات انفسهم»، وقد جاء بمخال عدد السكان اليهود في البلاد: 56 ألفا بعد تصريح بلفور، واقل من 650 ألفا مع اعلان الدولة، بينما اليوم، قرابة 5.5 مليون من 7 ملايين من السكان.

ايضا الاتباع بأنه ينوي التعويض عن «التنازلات الاليمية» بعمال ضم من طرف واحد - وذلك لصالح المتطرفين في حزبه والاحزاب اليمينية المتطرفة والمستوطنين. خطوات الضم من جانب واحد ستؤدي فقط لشعلة النزاع.

هذه المسائل تشير شكوكا بالنسبة لجيدة رئيس الوزراء، ويحبل مسرة اخرى ان شارون يستعمل التعبير المكرر «تقانا اليمية» كأداة تكتيكية - كقول ليس خلفه اى فعل.

الجمهور في اسرايل وفي السلطة الفلسطينية وكذا اصدقاء اسرايل في العالم جديرون بان يسعوا من رئيس الوزراء افكارا ملموسة هي أكثر من كلمات فارغة.

اسرة التحرير (متراس) 2003/12/11

خطوات من طرف واحد حتى قبل ان يتسعين ان خارطة الطريق لا تتجسد، ما هي تلك الشروط في خارطة الطريق سيعتبر عدم الايفاء بها في نظر شارون «افشالا فلسطينيا»، كم من الوقت سيكسر لفحص مدى نجاح خارطة الطريق، وماذا بشأن «مساهمة» اسرايل في افضال خارطة؟ كل هذا لا يتمحور شارون.

خطوات من طرف واحد هي بحد ذاتها ليست بشرى، فها هو الجدار الأمني خطوة من طرف واحد، خلق ورطة جديدة بسبب المسار الاشكالي الذي اختير لاقامته، رئيس الوزراء لا يوضح ما هي تلك الخطوات من طرف واحد التي يهدم او يبشّر - باختصارها، فماذا كان الحديث يدور بالفصل عن انسحاب ذي مغزى من المناطق، فكيف مستوطنات وليس مجرد ازالة مواقع وهمية غير مأمولة، توسع المسيرين الفلسطينيين في المناطق التي يتسحب منها

رئيس الوزراء، اربيل شارون، في عرض امكانية جديدة لخطوة سياسية: خطوات ان طرف واحد، «قد تتضمن نقلا لتجمعات سكانية»، هذه التصريحات من شأنها ان تعطي الانطباع بان شارون يعترف بالوضع السياسي الناساء وبالواجب العامة في اعقابها، هو يدرك قيود سياسته حتى الآن، ولستمع البريء ياخذ الانطباع بان شارون مستعد ليشرح اكمامه ويقود اسرايل نحو واقع جديد.

كان يمكن لهذه الامور ان تكون بشائر طيبة، لو ان شارون اوضح خطته ووضح جوهر شروطه تحت هذه الخطة، ولكن من تصريحات رئيس الوزراء الماغضة يصبغ على المرء ان يفهم ماذا يقصد، مرة يتحدث عن ذلك في ان حلا من طرف واحد لن ينظر فيه الا ذاتيين ان الفلسطينيين يشغلون خطرة الطريق، ومرة اخرى يتحدث عن انه تحتامل

يهودا لبطاني (يديعت احرونوت) 2003/12/11



## ندوة موسعة عن الترجمة يعقدها «نادي القلم» المصري؛

# العرب يترجمون 450 عنواناً في العام واسرائيل تترجم نفس الرقم أما اليابان فتترجم خمسة وثلاثين ألف عنوان في العام الواحد!

القاهرة - «القدس العربي»  
- من محمود قرني:

بدأت صباح الإثنين الماضي بالقاعة الرئيسية بمكتبة القاهرة وفتحت الندوة الموسعة التي يعقدها نادي القلم المصري تحت عنوان «الترجمة والعولة وأزمة الفكر» وذلك في الفترة بين 8 إلى 10 كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

افتتحت الدكتورة فاطمة موسى وقائع الندوة مشيرة إلى أهمية الحدث وتوقيع مؤدعة أن ضغط العولة وأهمية المشاركة في صناعة المعرفة أمر يستوجب انتباهها أكبر وإعادة نظر كخبرة من المسلمات وطرائق العمل، وأشارت موسى إلى أهمية الترجمة في مثل هذا السياق الذي لن يحيا إلا إذا كان التواصل مع التراث العالمي والحضارة والمدنية الجديديتين يتم بوعي مختلف، ووعي يهض على ثوابت النصوص والتجديد وحوار العقل، وأشارت فاطمة موسى إلى إشكالية الترجمة في العالم العربي واعتبرت أمر قضية تعريب العلوم من أخطر القضايا، وقالت أن بعض أساتذة العلوم يعتقدون أننا نرتجب بهذا الأمر باعتباره أحد مكاسب أساتذة اللغة الانكليزية، ولكن الواقع عكس ذلك تماماً، إذ أن نهضة اللغة العربية لا بد من تعريب العلوم، في هذه الحالة يمكن لهذه اللغة أن تشارك في إنتاج العلوم الجديدة، بينما ما يحدث في الواقع يشير إلى أن أساتذة الطب مثلاً يدرسون العلم بالانكليزية الركيكة لغة فاشلة، وأشار إلى أن المعرفة كسرت كل القيود التي كانت تواجه انتقالها في الماضي، بعد أن تحول العالم إلى قرية صغيرة واحدة على هذا المستوى، وسأسل: فما هو رصيدنا نحن من المعرفة في عصر العولة ومجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة؟ وأضاف مؤدعة لا بد من تحديث المعرفة التي نسق معلوماتي في سياق الثقافة العامة، فالحضارة هي ابداع علمي ثقافي في اطار فكري وثقافي عام، وفي واقع الامر ان ترجمتنا عن الغرب بعيدة كل البعد عن العلم والتكنولوجيا في عبيدة عن روح العصر، ويضيق جلال ان حياتنا بها فترات صعود وفترات هبوط، فبعد فاسي الطهطاري جاء الانسار الجماعي العربية الذي ساد بين كل شيء، وفي العشرينيات بدأت نهضة مصر مرة اخرى، فمع الترجمة كانت هناك اجازات محلية، بعد ذلك تراجمنا مرة اخرى، ويرى شوقي جلال ان المجتمعات العربية - العربية ليست لديها قاعدة فكرية لان الفكر يحتاج الى انتاج، وان كان يوجد لدينا مفكرون افراد الا ان الزهرات المتفرقات لا تصنع باقة، فالوجود مشروع مستقل يحتاج الى فكر وابداع، كسنان لدينا ذلك في العشرينيات، الان ليس لدينا شيء، فلا بد لكل دول الجنوب من اسهام في ثورة المعرفة عبر تغيير نظم التعليم بكل مراحله والاهتمام بالبلغات، فالخط الاوفر في الاهتمام لدينا يكون لخطب الرؤساء والملوك ثم الكتب الدينية، ثم بعد ذلك بمسافة طولية تأتي الترجمات الابيية، فلا بد للمجتمع ان تكون لديه استراتيجيات فكرية، والابداع ليس موهبة انه



بهاء طاهر (القديس العربي)



رضوى عاشور (القديس العربي)



فريال غزول (القديس العربي)



احمد ابراهيم الفقيه (القديس العربي)

عندما اردت ان تنهض حددت ماذا تريد، فقد كانت تريد العلم، كانت تريد توعين العلم وتوعين التكنولوجيا وتحصيل العلوم واخذها من روافدها الاصيلة، وبالتالي تعاملت اليابان مع الغرب من واقع موقف ندي، وليس باعتبارها تابعاً.

واكد شوقي جلال ان أزمة المصطلح العلمي لدينا هي في حقيقتها أزمة طول، فاللغة تطور عبر البيات وطرائق استخدامها وضرب مثلاً باللغة العربية التي كانت ميثمة لكنها تطورت عبر استخدامها وتحولت الى لغة فاشلة، وأشار إلى أن المعرفة كسرت كل القيود التي كانت تواجه انتقالها في الماضي، بعد أن تحول العالم إلى قرية صغيرة واحدة على هذا المستوى، وسأسل: فما هو رصيدنا نحن من المعرفة في عصر العولة ومجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة؟ وأضاف مؤدعة لا بد من تحديث المعرفة التي نسق معلوماتي في سياق الثقافة العامة، فالحضارة هي ابداع علمي ثقافي في اطار فكري وثقافي عام، وفي واقع الامر ان ترجمتنا عن الغرب بعيدة كل البعد عن العلم والتكنولوجيا في عبيدة عن روح العصر، ويضيق جلال ان حياتنا بها فترات صعود وفترات هبوط، فبعد فاسي الطهطاري جاء الانسار الجماعي العربية الذي ساد بين كل شيء، وفي العشرينيات بدأت نهضة مصر مرة اخرى، فمع الترجمة كانت هناك اجازات محلية، بعد ذلك تراجمنا مرة اخرى، ويرى شوقي جلال ان المجتمعات العربية - العربية ليست لديها قاعدة فكرية لان الفكر يحتاج الى انتاج، وان كان يوجد لدينا مفكرون افراد الا ان الزهرات المتفرقات لا تصنع باقة، فالوجود مشروع مستقل يحتاج الى فكر وابداع، كسنان لدينا ذلك في العشرينيات، الان ليس لدينا شيء، فلا بد لكل دول الجنوب من اسهام في ثورة المعرفة عبر تغيير نظم التعليم بكل مراحله والاهتمام بالبلغات، فالخط الاوفر في الاهتمام لدينا يكون لخطب الرؤساء والملوك ثم الكتب الدينية، ثم بعد ذلك بمسافة طولية تأتي الترجمات الابيية، فلا بد للمجتمع ان تكون لديه استراتيجيات فكرية، والابداع ليس موهبة انه

العلمية، وأشار عبد الحميد إلى أهمية تطوير النظم التعليمية ولا بد لهذا التطوير ان يعتمد على تحويل الطالب اولا الى عقل ناقد، وتانياً تعليمه كيفية الابداع، وتعلم الاصاله التي تعني الجدة في حقيقتها بعكس الفهم الشائع الذي يشير إلى انها العولة الى الماضي، هذا بالإضافة إلى أهمية تعليم كسب فية حل المشكلات ومواجهتها.

اما الكاتب عبد الحميد حواس فقد اشار الى ان مشكلة الترجمة وغيرها من المشكلات تتعلق بآراء مجتمعية، فعندما كان المجتمع يريد الترجمة وانجاز مشروع حول ما يريد وأشار حواس الى ان حصر القضية في اطار المشكلات الاعترافية والاجرائية يقلل من اهميتها وخطورتها في نفس الوقت، وأضاف انه لا يوجد لدينا عقل منهجي او علمي، بل نحن نتعامل مع عقل فائق للعلمية، فلا توجد قاعدة علمية تؤمن بالعلم وترفض الخرافة، وأضاف: اننا حتى الان نروج لكلام الغزالي حول ارادة الالهية وأرجاع كل شيء اليها، فعندما ينشب حريق لا ندرس كيفية نشوبه في اطار قانون الاحتكاك والاحتراق بقدر ما نسلم بالارادة الالهية كسبب وحيد لحوثه.

اما الدكتورة امينة رشيد فقالت اذا لم يكن لدينا مشروع لتطوير المجتمع فكل ما يحدث لن يساهم في اي انجاز من اي نوع، وأضافت انها توافق على سب المؤسسات وتحميلها السؤولية، لكن المؤسسات ضرورية من اجل البناء، حتى ولو كانت لا تبني ذهنية علمية في الوقت الراهن، وقالت رشيد انه ليست هناك مؤسسة في مصر تمنح مامية للبحث العلمي، فالادوات الموجودة بالمراكز العلمية عمرها الان ثلاثون عاماً، ومكتبات الجامعة لم تجدد منذ عشرات السنين، وأضافت انه يتم الاتفاق على اشياء عجيبة في المقابل مثل الزرع والبطا واشياء اخرى، في الوقت نفسه لا تستطيع المكتبة الاستمرار في شراء الدوريات العلمية لان الاشتراك ينتهي ونون يتم تجديده بدعوى ان الميزانية نفذت.

وأضافت الدكتورة امينة رشيد استاذة الآداب الفرنسية بأداب القاهرة انها كانت تفقد ترقبها بسبب

## قصيدتان

سعدى يوسف

### فن الشعر

وتقول لي:  
عيناى واسعتان  
تدخل فيهما الأشياء كي تسمى إذا حل المساء شريط ألوان،  
أقول: - إذا، أرفة هُذُك الزر الذي يصل الشجيرة بالتصور؟  
هل إذا أغمضت جفنتك  
سوف يفتح التَّفَكُّر؟  
أم هما العينان واسعتان دوماً؟ ...  
.....  
.....  
يا فتاة حرة  
إني أُجربُ ما تقولين...  
الضباب يَشوشُ المرأة  
لا الأشجار تبدو في البعيد كما هي الأشجار نعرفها  
ولا تلك البناية؛  
إن لي عينين وأسعتين أيضاً...  
غير أن الزر مَقفودٌ، هنا، في اللحظة الصمَاء هذي.  
.....  
.....  
يا فتاة حرة  
من لي بعينيك؟  
التفكُّر سوف يدخل  
سوف يقتلني؛  
وداعاً...  
.....  
.....

### أيها الحنين، يا عدوي

لي ثلاثون عاماً معك  
نلتقي مثل لصين في رحلة ليلاً بكل تفاصيلها؛  
عربات القطار  
تتناقص عبر المحطات  
والضوء شحوب،  
لكن مقعدك الخشبي الذي ظل يشغل كل القطارات ما زال محتفظاً بثوابته  
بحرور السنين  
بالرسوم الطباشير  
بالكامرات التي لم يعد أحد يتذكر أسماءها  
بالوجوه  
وبالشجر النائم الآن تحت التراب...  
استرقت إليك النظر  
لحظة  
ثم أسرعته لهث نحو المقاعد في العربات الأخيرة،  
مبتعداً عنك...  
.....  
.....  
.....  
قلت: الطريق طويل؛  
وأخرجت من كيسي الخيش خبزاً وقطعة جبن...  
وإذ بي أراك  
تقاسمني الخبز والخبز والخبز!  
كيف انتهيت إلي؟  
وكيف انقضضت علي كما يفعل  
الصقر؟  
فاسمع:  
أنا لم أقطع عشرات الآلاف من  
الأميال  
ولم أطوف في عشرات البلدان  
ولم أتعرف آلاف الأغصان  
لكي تسلبني أنت... الكنز  
وتحبسني في زاوية!  
فاترك المقعد الآن، واهبط!  
قطاري سيسرع بي، بعد هذي المحطة  
؛  
فاهبط  
ودعني أمضي إلى حيث لن يتوقف  
يوماً قطار...  
.....  
.....

## قراءة في مجموعة «خريف المآذن» لباسم فرات: شجى الحنين المعتق بالغبية

هادي الحسيني \*

■ الموت البسيط الذي يلازم الإنسان في حياته، الحرب وويلاتها، الزمن الغابر في وقت الفجيعة، القباب ومآذنها الشامخة شموخ الجبال، الاحلام الضائعة في الزمن الصعب، الحنين الى الوطن ومأساة الموجهة في طرقات الغربة، كل هذه المسيمات الكارثية تجعل من الانسان العسادي ان يتأمل ويفكر كثيراً ريثما يجد ظالته في العالم المملوء بالبوليات، فقصيداً اذن سيكون الحال مع الشاعر الشاعر صاحب الحس والتوجس غير الطبيعيين، انه الاحساس المفرط بتلك الاشياء التي تدور من حوله، ان الشاعر والشعر هما الولوج المفرط الى هذا المعالم ومسمياته، انهما الانتماء الحقيقي الى الارض والانسان بكل التفاصيل المتشعبة من تلك الفردين والتي على اساسها تقوم الحياة ويحيا المجتمع.

هنا في «خريف المآذن» المجموعة الشعرية الثانية للشاعر العراقي باسم فرات المقيم منذ أكثر من خمس سنوات في نيوزيلندا والمصادرة عام 2002 عن دار أمانة في عمان، يقاقتنا بنصوص شعرية تقرب بحبيبتنا الى الموت الذي كان مخيماً منذ عقود على وطنه العراق بما أنه وقبائه واهله واراضه، حيث كل شيء لم يسلم في تلك البلاد حتى الماء، فقم قاموا بتجفيفه وحتى الهواء أصبح حكراً على الناس في هذا الوطن العريق بانتصائه الى تلك الارض، فاشاعر هنا وفي هذه المجموعة يبدو متشائماً بدرجة كبيرة من كل ما هو حوله.

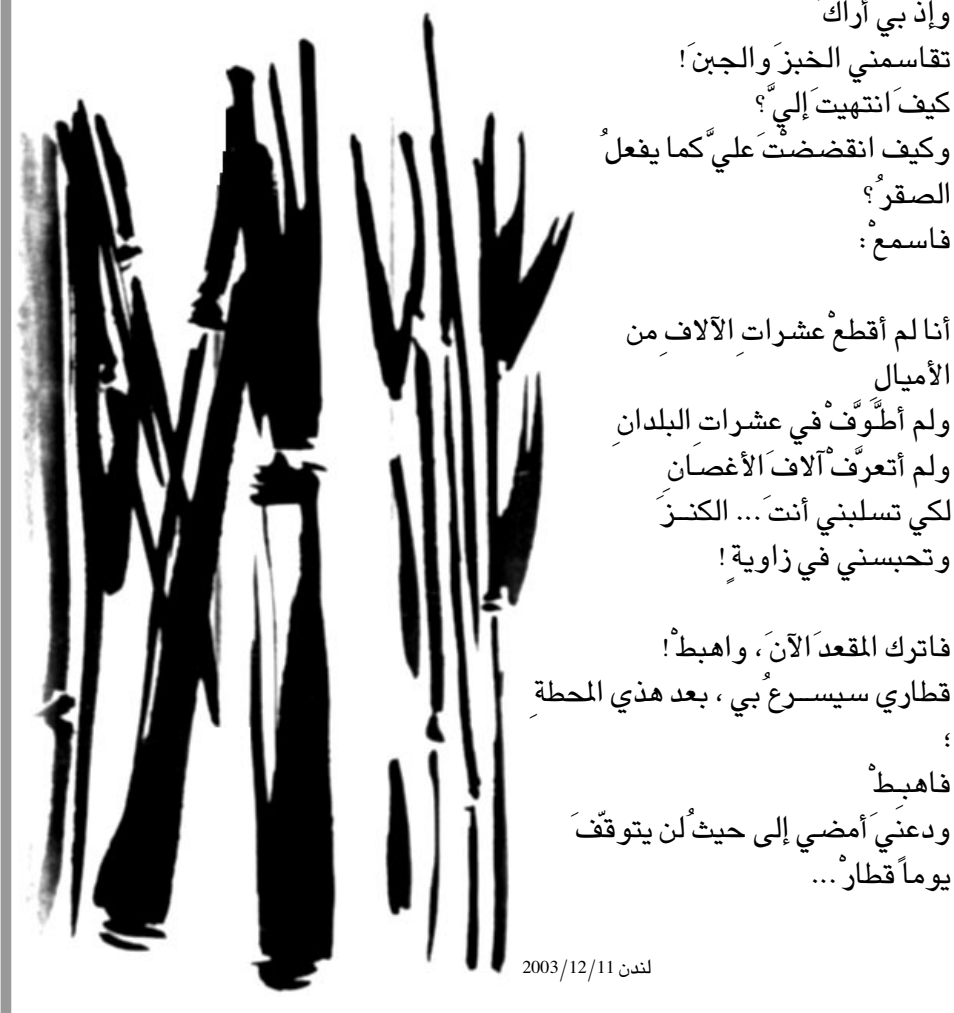
ففي قصيدة «الى لغة الضوء اقول القناديل» ص 9 يقول فرات:

أي حلم يجفط فطولي  
أي حلم يشق صباحاتي  
أنا الأخير في القافلة العزلة  
صهيلي يتكى على حصراء فاض  
حدادها  
ويهبـرول بين الامطار وبين  
الشظايا  
كيف لي ان اترك شيباتي  
يوزع ذكرياتي باتجاه الام  
ولا يصرح: يا بلال استرجع  
البراءة عن لاء الا من السواد  
وأنا أتلمس دمي...  
في هذا المقطع من القصيدة، الظلام الداس يخيم على الشاعر وهو غير مكتثر لشيء سوى ان يلمس دمه لجة المحنة وهاجسه المره بالمسميات التي هي ديومته وحياة الروح في داخل نص الشاعر، كما وان الشاعر باسم فرات يمتاز بنصوصه المعروفة لدى القارئ المتابع لشعره بلغة صافية وخالية من الشوائب، تماماً تحريك تلك اللغة الى الهدوء الذي تسبقه العاصفة، فهدوء اللغة داخل النص تقضي كبير لرفواج داخل سياقات النص المزج باللوحة والموت والالم.  
وكما نلاحظ أيضاً في قصيدة ارسم بغداد ص: 17:

يتلوى العمر على الورقة  
أو  
يتبختر - يارعرعنته - تحت نريف  
الطنائزات  
جسدي ادمنته الشظايا فلان  
بقهوة المنفى  
أنا بلا متع بلا امجاد  
خذلتني أحلامي

منعز لا في أقصى الضياع  
ترثيني حاجتي  
ويقودني خطامي...  
هذا المقطع من القصيدة يرمي بنا الى كثرة الطائرات التي قصفت تلك العاصمة التاريخية منذ عقدين وثني، حيث لم يمر عام الا والطائرات تغير على سماء هذه المدينة العباسية الاصيلة، وتم تحمست من القنابل والانفلاقات المحتوية على ملايين الشظايا، ورغم ذلك كله ظلت مدينة الرشيد شامخة عالية لا احد يستطيع اذلالها عدا كاهنها الذين كانوا اول الهاربين بعد ان حكموها الشعب بالحديد والنار منذ عقود...  
ويواصل الشاعر فرات مأساة البلاد عبر نصوصه اللاحقة كما في قصيدة «عانقت برجاً خلته مئذنة، ص: 22، و«دني ايها السواد» ص: 28، و«أهلون بالنزيف» ص: 30، و«عبير الحدود مصادفة» و«وعناق لا يقطع سوى القصف» ص: 36.  
ومن ثم يبدأ التخل شيناً فشيناً الى امكنة الطفولة والصبا في مدينته كربلاء التي اطلق احتجاجه البكر فيها عام 1967، وبعد سنتين من هذا الميلاد اطلق أبوه احتجاجه الأخير وهو في سن الخامسة والعشرين دفاعاً عن جاراته.  
وقد عاش الشاعر يتيم الأب، فيما ظل متمسكاً بامه التي بقيت اليه، وهي ورايته الاولى ولكن من دون امل.  
كما نلاحظ هنا في قصيدة «أقول أنتى... ولا اعني كربلاء» ص: 41

وعبأة أمي راية تلوح بلا أمل  
ويلا أمل ستجوب الأمان  
خطواتي  
يتاكل الحنين في لساني  
ومن لاد بالصمت لا يستجيب ظلي  
ويحز غاباتي برملاً...  
وفي قصيدة «عواء ابن أوى» ص: 47 حيث مشهد الام التي تكلت زوجها وهو في بداية شبابه:  
امي آيات حناء يغلبها العشق  
فتزملت!  
وفي مقطع آخر من نفس القصيدة يقول فرات:  
وان يقتل أبي ويحز رأسه  
يمسح العقيقي دموعي ويتوارى  
حاملًا كخين باسقتين يتوهجان  
خضرة وندماً  
تصعد التل لتشهد عواء ابن أوى  
في المدينة  
على يد آخر القتل  
وحين طافوا ابراسه في المنن  
زينت امي وجه الخليفة ببصافتها  
واطلات تقاديله الداعرة...  
كذلك الحال في اجواء القصائد الاخيرة من الديوان والتي هي «خريف المآذن» ربيع السواد... دمننا» و«جنوب مطلق» و«1967/3/1» وهذه القصيدة المرقمة هي عبارة عن تاريخ ميلاد الشاعر.  
مجموعة خريف المآذن جاءت بـ67 صفحة من القطع المتوسط ويا للفارقة فعدد صفحات المجموعة هو ذاته ستة ميلاد الشاعر.



لندن 2003/12/11









عبد الهادي بلخياط (القدس العربي)

## يحييها فنان الغرب الاول عبد الهادي بلخياط: سهرة لندنية بعد اثنين وعشرين عاما من الغياب

لندن - «القدس العربي»:

مؤدي قصيدة القمر الاحمر للشاعر الكبير عبد الرزاق الجواهري والقادم من سفيرة مزدهمة بالأحاديث منذ صغير اغتبهته الشهيرة «قطار الحياة» مطلع السبعينات لا يتهاون في اصدار البوم كل موسم وينفصل من ان يلعب بمغني ولو كانت النية غير جارحة. وليس غريبا ان يعرف هذا الفنان بتدرة حفلاته وعزله الواعية المنصوفة خدمة للطلب الزاهد الذي يشق القصيد الانشاد ولا يمنع التسلسل الى اغوار اللحن الرومانسي برهافته الشعرية وصوته الذهبي الذي جعل الراحل عبد الحليم حافظ يعترف له بانسانيته المبدعة ويهديه بعضا من دفتر كلماته لادائها. وكان له ذلك مع ملحن الاجيال الراحل بلخياط حمدي.

ويتعامل ابن مدينة فاس العتيقة مع الذاكرة الشعبية باحترام يصل حد النض والقداسة ويتقن كاياديه دربه القديم سرود الحكايات التي تضيء الخيال وحرقة الموسيقى باصولها الصارمة على يد الشيوخ الكبار، وكان مولعا بروائع المشرق ومعاودة قصائدهم مع كل موسم وهي تهادن اخبار النكبة على المذاب وتغزل الحس القومي الحالم بالكرامة قبل الخبز.

والبرغم من تأثره الشديد بروافد المشرق الموسيقية اوجد عبد الهادي بلخياط ضمن خصوصيته التراثية مسلكا ممتعا لا يتنازل عن اجواء الطرب وعمق الكلمات وفي ذات الوقت لا يعلو عن احوال الناس العاديين ومرايا صدقهم ولوعهم بالفرح والايقاع الخفيف المنشرح ويظهر ذلك جليا في اغنيته «هدالي صورتو البارج» و«صدقت كلامهم» وهي اليوم من بين الارات المغربي المتداول ومن بين روائع الفنان التي لا تغيب عن همس الحنين وتتعرف عليها الاذن الصافية السميعة.

اربعون عاما من الانضاج الفني ولا اثر للتجاعيد في مساهماته الحديثة، نال الاسطوانة الذهبية وشارك النجمة الابرالية مونسيرات كابيالي في تمازج يدع للانشاد الطقسي من منابع ثقافية مختلفة تمثل في نظر النقاد نزوة التسامح في زمن العصبية.

قرر عبد الهادي بلخياط اعتزال الغناء والتصوف عام 99 وعدل عن سهرة الدواع بعدما تلقت هيئة الاذاعة والتلفزيون الاف الرسائل في ما يشبه نداء الوطن لتتسلم منه عدم حرمانها من صوت متفرد وحضور ساطوري ليس في المشهد الفني المغربي بل العربي، وخاصة بعد اداء القصيدة للحممة «المنجزة» بجملام وعمايشة صموي تفتق عبر المشاعر وصفو القلوب.

ويتطلع عبد الهادي بلخياط بشوق للقاء جمهوره العربي في لندن والذي غاب عنه اثنان وشرور عاما تغير فيها العالم بشكل مدهل وقرضت أحداث قرن الا من الروائع التي تعيش لكل زمن. عبد الهادي بلخياط لا يدعي ان فنان كبير وانما انسان يحب مناجح الطبيعة الى معادن المسرات.

يحل 13 كانون الأول (ديسمبر) الساعة السابعة وخمس واربعون دقيقة المكان: الكوين البرايت هول اقرب محطة انفاق: Waterloo/ Embankment للحجز والمطومات: 02079604242

## عرضت له ثلاثة مسلسلات في شهر واحد

# عمار شلق: أقاوم من خلال الدور الذي أمثله



عمار شلق (القدس العربي)

بيروت - «القدس العربي»:

بعد استراحة اخذها الفنان عمار شلق بهدف اعادة حساباته عاد هذا العام الى ساحة التمثيل في أكثر من عمل انتج اثنين منها لشهر رمضان خصيصا، والآخر لعبت الصدفة دورا في عرضه في التوقيت نفسه. ان يعجز شلق لوجوده في هذه الاماكن في أن واحد فانه من جهة اخرى لا يرى ضررا في ان يكون الفنان متواجدا في أكثر من مسلسل في آن واحد، خاصة وان بعض الاقنية تعيد بث الاعمال الرمضانية في فترات لاحقة لتتيح للمشاهدين الذين فاتهم العرض الاول متابعة العرض الثاني او حتى الثالث. مع الممثل عمار شلق كان هذا الحوار:

■ هذا العام دخلت في سياق المسلسلات الرمضانية حيث شاهدنا في أكثر من عمل بعد غياب هذا...

■ الكمل يعتبر شهر رمضان موسما للمسلسلات وبناء على ذلك كان لي حظ الظهور في مسلسلين. الاول هو زمن الوجودات بولفس شرف الدين وسيناريو يوسف شجاع وقد تم عرضه على الفضائية السورية وقناة اي آر تي الحكايات. كما كان لي شرف المشاركة في مسلسل الحجاج الذي تم تنفيذها لصالح تلفزيون قطر حيث اديت دور الوليد بن عبد الملك الذي تم تشخيصه ليكون لاحقا الخليفة. وهذا المسلسل عرض على أكثر من محطة فضائية في سبب، الصورة الازهر، وقطر، إضافة لذلك يعرض لي على قناة ال بي سي مسلسل الزاوية الذي بدأ عرضه قبل شهر رمضان.

■ ان تكون في أكثر من عمل في شهر واحد قبل هذا لم يلب لي جانبك ام خذنا.

■ ان عرضت هذه الاعمال على قناة واحدة لمجتمع فهدا طبعيا لي لصالح الممثل. كما ان العرض خلال شهر رمضان بالتدريج يمكن ان يلعب ضد الممثل لأن نسبة المشاهدة تقل كثيرا مقارنة بالفترة المسلسلات. لكن ان نتج هذا العمل ان تعرض لاحقا على القناة نفسها او غيرها من الاقنية فهذا من شأنه ان يضع الممثل في الصورة امام المشاهد على مدى اطول من مسيرته. زمن الوجودات وشخصية ابراهيم بركات المثالية والتي ترمز الى الفلاح الجنوبي عمار. وما لاحظته ان المشاهدين يسهون في الحجاج، مع اعادة مشاهد بعض المسلسلات في عرضها الثاني او الثالث لان الوقت لا يسمح بمشاهدة كل ما يعرض في زمن شهر واحد.

■ في السابق كنت اركز نشاطي على مسلسل واحد لكنني حاليا لا ارى مشكلة في العمل في اكثر من مسلسل يمكن المشاهدين ان يتابعوا احدها في رمضان والاخر في فترة لاحقة.

■ عدت بعد توقف لسنوات في أكثر من عمل دفعة واحدة فما هو السبب؟

■ مرت في مرحلة تريب واختيار، انما يبدو الآن ان شروط العمل صارت مختلفة. الانشاد بدأ يصير اوفر بحيث بات يحترم الدراما وجندا هذه الفترة بالذات لان العمل الثالث الذي تفتتها والتي سبق الحديث عنها كانت جيدة بالنسبة لي كما انها ترضي طموحي الفني.

■ اول مرة تتعاون مع الكاتب شكري فاخوري رغم كثرة اعماله. لماذا غدت نظره الان وليس في السابق؟

■ احب لغة حوار نصوص شكري فاخوري منذ بدأ في الدراما. وعندما اجتمعت ابدى رغبته بالتعاون معي وكان لي الموقف نفسه ايضا. فقد كان كل منا معجبا بالآخر من دون ان نسمح لنا الفرح بالقاء قبل الان. وكاننا وجدنا هذه الفترة بالذات لان العمل الثالث الذي تفتتها والتي سبق الحديث عنها كانت جيدة بالنسبة لي كما انها ترضي طموحي الفني.

■ ما هو شعورك لعدم عرض اي من الفترات اللبنانية لهذا العمل اللبناني؟

■ لاسف يبدو ان الاقنية اللبنانية ليس لها ثقة بالدراما اللبنانية وهذا امر مؤسف حقا بالنسبة الى اقبية تقول ان جنسيتها لبنانية. لهذا اتفنى بعد نجاح الجزء الاول من زمن الوجودات ان يصحب لثالث الاقنية ثقة اكبر بالدراما اللبنانية وينفخها خاصة لان زمن الوجودات قام على اعتراف الممثلين والتفنيين اللبنانيين.

■ لعبت دور الوليد بن عبد الملك في مسلسل الحجاج. الى اي حد تشد المسلسلات التاريخية للمشاهدين برأيك؟

■ من لا يحفظ تاريخه ولا يعتبر منه له

## فضائيات

### العجاب كطريقة لتحرير الجسد والوسامة كشكل للفن

حسام الدين محمد\*



خديجة بن قنة

■ انقطعت مرة أخرى عن تلقي الاشارات الفضائية العجيبة بفعل قرار جنوني يسومونه الانتقال الى بيت جديد.

ويلا طول سيرة عليكم فقد اسعدنا بعودة الغضاء لديارنا هذه المرة تقني يدعي مسعود خبير بلواقط البث الهائل من سماءات العرب والعجم، وهو من الهازج العربية على الضفة الشمالية للخليج «الفارسي» (اكيد ستصلنا قذيفة مدفعية كلامولوجية محترمة من المؤتمر القومي العربي المتعقد مؤخرا في بيروت على نعت الخليل العربي بالفارسي مع أنه مسكون بالعرب في

ضعفته)، وجهد مسعود. العربي القادم من ايران. اطعني لأول مرة على قناة «العالم» الايرانية الناطقة بالعربية، والتي تشبه قناة «النار» بتحبج مذبذباتها وعدم «تكرفت» مذبذباتها (اي عدم لبسهم «كرافات» = ربطة عنق).

وتحبج القناة الايرانوية استدعى في ذهني تحجب خديجة بن قنة. المذبذبة القديمة على قناة «الجزيرة»، كما ذكرني بالشعواء التي تخوضها فرنسا ضد الحجاب الاسلامي (تميزها له عن الحجاب المسموح به التي تضعه الراهبات او باروكة الشعر المستعار التي تضعها اليهوديات المتدينات).

وتحبج خديجة، من جهة، والأريحية التي استقبلت قرارها بالتحجب من قبل ادارة «الجزيرة»، اموان جديران بالنظر والاعتبار، فكان الانسان حرا في ارتداء ما يريد هو في اعتقادي مبدأ اساسي من مبادئ الحرية (...). والمساواة والاخوة. التي يطارد ابناء رويسبير وفولتير بنات المسلمين تحت راياتها، وكذلك مبدأ اساسي من مبادئ الحرية التي تقوم عليها أسس المجتمع الحديث، ولذلك فقرار خديجة بالتحجب لا يمكن الا ان يقابل بالاحترام، واحترامنا هذا القرار. اذا كنا صادقين مع انفسنا. سيكون بحجم احترامنا قرار احد المذيعات المحجبات في الدول او القنوات المحجبة خلع الحجاب. كما ان استنكارنا لتدخل السلطات الاعلامية في تحجب باسم الشعب، ليس فقط في لباس المذبذبة بل ايضا في شكلها، من خلال منع وطيفة المذبذبة او مقدمة البرامج على المحبة من الموظفين او المتقدمين للعمل، هو نفس استنكارنا لتدخل السلطات التي تحكم باسم الدين وتفرض على موظفاتنا (ومشاهديها) الحجاب.

وهكذا فإن استنكارنا «الجزيرة» عن التدخل في شأن فردي من شؤون موظفيها. على عكس ما عهدناه من السلطات الاعلامية في البلدان العربية، دليل جديد على ان «الجزيرة» هي «شكل ثاني» لا يشبه (او يحاول ان لا يشبه) المسخ الذي تعرف تفاصيله وقراراته الهزلية التي تمنع المحجبات او من زاد وزهن من المذيعات من الظهور (في الحين نفسه الذي يعطوننا فيه بطولات مقلدة لممثلات مقلطات بحجم البقرة الضاحكة على انهن خيمات الجماهير).

وهكذا فان قرار خديجة، على ما يبدو عليه من بساطة، بدأ مثل كشاف هائل يفضح العورة القمعية البشعة للأنظمة العربية ووسائل اعلامها الغارقة في قوانينها الانتكاشية، فهو، بلطف شخصية صاحبة القفران واتزانها، مد يدا لمذيعاتها اللواتي لم تسمح لهن سلطات الاعلام الخنفسارية اياها بالتحجب، الذي هو في احيان كثيرة (اعيدوا) رجاء قرارة فزان فانون في كتاباته التحليلية العميقة عن الثورة الجزائرية) الوسيلة البليغة للاحتجاج والتدريج على الحث والغضب (وفي الحالة العربية على الفساد وطرق السيطرة والتسلط)، وببلاغة ترمز لطلاق الجسد وشرائه للهواء والعين في ظروف مختلفة. آخر ما يخطر لي قوله لسطلتان المنهكة في سن قوانين التحجب بالسفور: هلا حلتم عن ظهرونا والظهور للناس وازتم الطابع الدكتاتوري عن الموضوع لياخذ شكله اللطافي والفردي والراعي ولتتركوا من شأه ان تحجب لتتحجب (لعلنا بذلك تفضح احجية العقليات الاعلامية السميكة) ومن شاءت فلتطلق شعرها فتحرر بعض المشاهدين من الانتشغال بما تحت حجابها الى ما تقول.

## الشير جميلا

■ ذكرت في هذه الزاوية متابعي لبعض المسلسلات خلال رمضان، والتي كان منها «ذكريات الزمن القادم»، للمخرج ميمم حتى وبسطة مجموعة من الممثلين القديريين مثل جمال سليمان وامل عرفة وسليم مغربي وسمر اسدي وضحي الدبس وعبد الهادي الصياغ وسلافه فواخري وسلاف حمدي، وانضم الى متابعي مسلسل «اللبل وأخوه» الذي تالق فيه الفنان يحيى الفخراني وعمر سلطان.

■ اللبل وأخوه» كان نموذجا ناجحا جديدا لصناعة الدراما التلفزيونية المصرية وقد احتوى اهم عناصرها، بدءا من المقدمة الجميلة بصوت علي الحجار وبإشراف سيد حجاب، مروراً بالأخراج العتيقاري غير العادي والخيالي الذي يتم التصوير فيه في الاستوديو أغلب الاحيان، وصولاً الى القدرات التمثيلية العالية للقادة على نقل حيوات الصراع الانساني على المصالح وتشويقها للعلاقة بين الاخوة والأقارب.

■ الحدث في «ذكريات الزمن القادم» يجتاح قراء مطولة لانه من اهم المسلسلات التي انتجت في سورية في السنوات الاخيرة وقد استطاع جيك معاملة ناجحة بين التشويق الفني والطموحات العالية لامتعة مرحلة اجتماعية وسياسية محلية وعالمية جديدة. فن خلال فكرة الشاب الراديكالي الحاقق على الاغنياء، والذي ساقته مصارته الى غنى فاحش والذي عاد ليتنقم من رفاق ماضيه وليقتحم عبر مهمهم ويحاول تشويه العلاقات بينهم، في الآن نفسه الذي يحمل في برنامجه اقتصاديا قائما على الارتباط بالغرب وسياساته.

■ شهدنا في المسلسل لأول مرة التصوير الترامي لما حصل في سورية أثناء وبعد سقوط النظام العراقي، وانعكاس ذلك على الناس، من الشباب المتدين الذي ذهب لجهادها هناك فعدا في كفن، وصولاً الى المبادير الذي ترك شركاته وباع ممتلكاته في سورية فجأة ليظهر في العراق مشاركا في مشاريع (مبادير) كبرى.

■ اريد ان اشير الى ناحية شديدة البساطة ولكنني لم ارها في مسلسل قبل «ذكريات الزمن القادم» بهذه الطريقة، وهي ان البطل الشيرز كان يتعمد بكل امكانات حيازة في التشويق، اما البطل الطيب وهو فتان تشكيلي فلا يملك من مميزات الوسامة شيئا، في الصورة والكتابة والمخرج ربما لفضح القوالب وكسرها.

■ مقابيل التراجيع العام الذي شهدناه في مستوى المسلسلات المنتجة مصريا هذا العام، كانت حصيلته الانتاج السوري العامة متعارة وبذلك اعتقد ان الدراما في سورية ربحت هذه السنة كأس رمضان التلفزيوني الذي اصبح - كما قلت سابقا - اولياد الهادي الاول.

## بحبك مووووت!

■ اذا كان مسعك خفيقا ولم تسمعوا بعد بقناة «روتانا» فاسمعوا وعا: روتانا قناة مخصصة للأغاني، ولاستضافة «أهل الغنى» ومن جاوهم فاسعد من المحنن والمؤلفين، واسمها يدل على كونها مملوكة من شركة «روتانا» المنتجة للأغاني والفديو كليب، وهي، على ما اعتقد من ضواحي وديسكار الامير الملياردير الوليد بن طلال حبيب المغنين والمغنيات الحلال.

■ على خطي اختيها السابقين «ام تي في» و«نغم» تبدو القناة مشغولة بالدرجة الاولى بعرض واستعراض المغنين اللبنانيين، كما ان الاغلبية الكبرى من مذبذباتها يرطنون باللهجة العامية اللبنانية مما جعل صدقتهنا راحة الغربية تستذكر هذا الاقصاص المستمر في القنوات «اللبنانية» لمن لا يسعدهم الله بمعرفة اللكنات والهججات الكسروينية والطرولوجية والبيروطية الخ...

■ «علاش هانا؟ ما يكفاش ما يقدموش اغاني مغربية جزيرية تما ما يهدروش لكنة نغموها».

■ معك كل الحق يا عزيزتي رحمة ولكن هذا ليس موضوعنا اليوم. الموضوع وما فيه ان القناة المهزومة وخفيفة الدم اعجبها شريط الاخبار الذي تبثه القنوات الفضائية العربية على مدار ساعاتها لكنها تبرعت به لمشاهديها الأهمض والأخف منها وما لكي يتهدوا من خلاله الأغاني.

■ غير ان المشاهدين الحبابين حولوا الشريط الى ما يسومونه في أوروبا بالفارغيتي وهو الكتابة العشوائية على الحوائط والجدران، وهكذا وفيما انت جالس تستمتع بسعادة الى معن يتلوى بالتم نتيجة اصابتها على ما يبدو باضطراب معوي ويحاول انهاء الاغنية بسرعة للهاب الى الحمام بمن الشريط العجيب رسما احيانا بيانات خطيرة وذات اهمية كبيرة للانسانية والاممية الثالثة واحيانا اخرى كودات شيفرية كانت تستخدمها الفواصت اليابانية في الحرب العالمية الثانية مثل: «هلاج بيج ثريا اشحالج»، «I love you» (Nawaf too much)، «بحبك موت يا مريوم»، «فديت العيم فديت روحهم العيم وبس»، «من قلبه الى شيخة وموزة وحشتوني»، «بحبك مووووووووت والى العفود... فلوح...»

■ «عجلني ما ذوق حزنك يا بعد عزمي مطلع الشمس... الخ...» وتضامنا مع اخوتنا العشاق والقيادة الامبراطورية اليابانية وادارة روتانا ارسل هذه الرسالة القصيرة: «أحبك مووووت يا روتانا Zazezati Can you hear my sou يا حوجو».

■ بلير اتصلوا بنهش ابن الغوالي وكولوه هيش ما يصير ابد حوجو. \*ناقد من أسرة «القدس العربي»

■ اي عمل فني يحتاج الى التواصل بين اطرافه الثلاثة الكاتب، المخرج والممثل، في الزاوية كان التواصل موجودا بين اطراف الاساسية ومن ثم بين الممثلين وخاصة الزميلات كارلا بطرس ووداد جيور وغيرهما.

■ زمن الوجودات عمل درامي يمكن تصنيغ من ضمن الاعمال التي تؤرخ لمرحلة حسيبية في حياتنا اللبنانية والعربية. اين يقع في حياتك كمثل لعب دورا اساسيا فيه؟

■ كوني مثملا فان اي عمل اشترك فيه يجب ان يقدم لي الخبرة وان يكون إضافة الى مسيرتي. زمن الوجودات وشخصية ابراهيم بركات المثالية والتي ترمز الى الفلاح الجنوبي الذي تعرض منذ الازل الى الظلم والاقطاع وعاد ليضع للاحتلال سعديني ويشرفني ان اقوم بها وان اوصلها بصدق الى الجمهور اللبناني والعربي، ولا ننسى ان زمن الوجودات وبالنسبة لي مسلسل له بعاده العاطفية وهو مسلسل الجحوب والسقوط.

■ بيروت بيد العدو الاسرائيلي عام 1982 اعتبره جرحا في خاصرة الامة العربية اجمع لانها العاصمة العربية الاولى التي تسقط عسكريا. من جهة اخرى اعتقد ان المقاومة لا تكون فقط بحمل السلاح، كل في مجال عمله يقوم وانا قانوا من خلال هذه الشخصية.

■ كما جئنا لتتبع بالعمل الى جانب هذه المجموعة الكبيرة من الممثلين اللبنانيين الذين جمعهم العمل وخاصة الممثل عبد المجيد مجذوب لانه كان النكهة المعقدة بالنسبة لي ومن بين المعادلة الذين اطمح للعمل معهم وقد تم لي ذلك.

■ ما لاحظته ان هذا المسلسل كان يحتاج الى شديدة مفاسل على صعيد النص والاخراج ليخل عبثه الاعمال الجديدة. ما رأيك؟

■ منذ انما انتمى بعد نجاح الجزء الاول من زمن الوجودات ان يصحب لثالث الاقنية ثقة اكبر بالدراما اللبنانية وينفخها خاصة لان زمن الوجودات قام على اعتراف الممثلين والتفنيين اللبنانيين.

■ لعبت دور الوليد بن عبد الملك في مسلسل الحجاج. الى اي حد تشد المسلسلات التاريخية للمشاهدين برأيك؟

■ من لا يحفظ تاريخه ولا يعتبر منه له



ملحق الفيلم

■ يشكل لذيذ لمدة ساعتين، وخاصة في موسم الاعياد.

■ الفيلم من توزيع يونيفرسال بيكتشرز، ومصنف (R) لاحتوائه الجنسي ومشاهد العنف واللغة البذيئة، ويستغرق عرضه 128 دقيقة.

■ سبيترز، او تص بان دبعة بدأت تتشكل في عينيك عندما تصل مقولة ان «الحب ينتصر على كل شيء» تصل الى ثروتها. في المطر، طبعاً.

■ ولكن ليس هذا هو بيت القصيد. هناك اشياء اسوأ بكثير من التلاعب بمشاعرهم

## وارضيات





## المصريون يأملون في الفوز بالكأس والملليون دولار للعام الثالث على التوالي الإسماعيلي وانيمبا النيجيري في مواجهة شرسة على كأس رابطة الأبطال الأفريقية



لقطة من إحدى مباريات الإسماعيلي (صورة من الأرشيف)

لقاء الذهاب غير معبرة بالمرّة عن مستوى لاعبيه حيث كانت هناك ظروف خاصة أتت للخسارة بفارق هدفين إضافة للتحكيم السيئ وشدة بوكر على اللاعبين بضرورة اللعب من لسة واحدة أو ختراق الدفاعات الممتكئة التي يتوقع أن يلجأ إليها لاعبو انيمبا منذ الدقيقة الأولى بجانبا الأكتشار من الكرات العرضية لاستغلال قدرة المهاجمين وطولهم في التعاطل معها حيث يتخيم محمد محسن أبو جريشة وعبد الرحمن تراوري في ألعاب الهواء إضافة للمدافعين المنطلقين من الخلف للامام، ومن المتوقع أن يكون تشكيل اللاعبين في لقاء اليوم محمد صبحي حارسا للمرمى امامه ثلاثة مدافعين هم عماد التحاس وعمرو فهيم ومحمد يونس اما الوسط فهناك خمسة لاعبين اسلام الشاطر في الجانب الأيمن وسيد معوض في الأيسر ومعهم احمد فتحي وحسني عبد عبد ومحمد حمص وفي الهجوم محمد محسن أبو جريشة وعبد الرحمن تراوري اما البدلاء فهى محمد فتحي حارسا، ومحمد عبد الله و احمد الجمل وعطية صابرو حمام ابراهيم ومعتصم سالم وجاباتي و محمد عبد الستار، وتحتض مباراة اليوم بحسابات معقدة لدى كل فريق فالاسماعيلي يلزمه الفوز بثلاثة اهداف نظيفة للفوز بالكأس، وانتهاء الوقت الاصلى بفوزه بهدفين نظيفين سيخلفه في مشاة ضربات الجزاء الترجيحية مباشرة دون أن يكون هناك وقت اضافي، وإذا تمكن النيجيريون من احراز هدف فان الإسماعيلي مطالب بالهجوم بحارز أربعة اهداف، لذلك ستكون المواجهة شرسة وصعبة على الفريقين فالاسماعيلي مطالب بالاندفاع الهجومي لتعويض البكر في نفس الوقت عدم دخول اهدف في مرماه قدر استطاعت وهي معادلة صعبة بلا شك؛

### القاهرة - «القدس العربي»:

في السابعة من مساء اليوم الجمعة تنطلق المباراة الختامية على كأس الاندية الأفريقية ابطال الدوري المسماة بكأس رابطة الأبطال حيث يستضيف الإسماعيلي فريق انيمبا النيجيري في لقاء الایاب والتتويج، ويأمل ممثل مصر العرب أن يعوض هزيمة لقاء الذهاب في مدينة ابيا النيجيرية بهدفين نظيفين وهي قطعاً مهمة ليست سهلة بالمرّة لكنها غير مستحيلة، خصوصاً وأن الضيوف سيلجأون كما هو متوقع للاستجمات في الدفاع عن فوزهم الضيق وعدم التطرّيق في الفرصة الذهبية الساحنة امامهم للوقوف على منصة التتويج للمرة الاولى.

وإذا كان الكثير يتفائلون بإمكانية التعويض بالفوز بآخر من هدفين استفادوا الى ان الدراويش سيق وان هزماً منافسهم بستة اهداف مقابل هدف في إطار مباريات المجموعة الاولى بدور الثمانية حيث ظل النيجيريون صامدون حتى الدقيقة 40 الى ان طرد الكحل أحد مدافعيهم فدانت السيطرة لفريق الإسماعيلي وامر مرمام بنصف ستة اهداف، الا ان انيمبا تمكن من احتلال الصدارة في المجموعة على فاق على الفريق المصري في نيجيريا بأربعة اهداف مقابل هدفين ليدفع به في طريق التعرّج التوسنسي وكان الإسماعيلي عند حسن الظن عندما اكرم ضيفه الترّجى في المباراة قبل النهائية بالفوز عليه بثلاثة اهداف مقابل هدف وعاد ليؤكد جدارته في لقاء العودة يتونس عندما كرر الفوز بنفس النتيجة ليزيد من عقدة الاندية المصرية للفريق التونسي، حيث حرم الزمالك الترّجى في المباراة الماضية من بلوغ النهائي عندما تعادل معه في تونس بهدف لكل منهما صفر/2.

وكان ايندهوفن في طريقه الى الدور الثاني عندما تقدم بهدفين نظيفين عبر جون دي يونغ (14) وارين روبن (49). وكان الفريق الاسباتي رد بمتلهم بواسطة البرتو كويك (59) ولتسر باندانياتي (83)، من دون ان ينفذ الهدف الثالث ايندهوفن عبر دي يونغ مجدداً في الدقيقة الأخيرة من تغيير الاور في مصلحة فريقه الذي خسّر نهائياً امام ديبورتيفو دور الثاني على الرغم من خسارته امام ايندهوفن الهولندي 3/2.

وفي المجموعة ذاتها، تعادل ايك اثينا وموناكو سلباً علماً بان الأخير كان ضمن بلوغ الدور الثاني في الجولة الماضية. وعلى ملعب «ديلي اللي» في تورينو ضمن المجموعة الرابعة نشر يوفنتوس الايطالي عن اقباليه واكتسح ضيفه اولمبياكوس اليوناني بسبعة اهداف نظيفة، واللافت في المباراة ان مهاجم يوفنتوس الخمسة تقدم في تونين اسماهم على لائحة التسجيل وهم الفرنسي دافيد تريزييه (14 و25) وفابريسيو ميكولي (19) وماركو دي فايو (62) واليساندرو لوبي بيبورو (67) والاوروغوياني مارسيلو رالابينيا (79)، في حين اضاف الصاعد انزو مارياسكا الهدف الاخر (28).

وكان يوفنتوس مني بالهزيمة في مبارياته الثلاث الأخيرة، التفتان في الدوري المحلي امام انترميالان 3/1 وامر لاتسيو صفر/2، وواحدة في هذه السابقة ضد غلطة سراي التركي صفر/2.

وفي المجموعة ذاتها، عانى ريال سوسيداد الانتراع البطائة الثانية بتعادله مع غلطة سراي التركي 1/1، تقدم الفريق الضيف عبر مهاجمه العملاق هاتان سوكور (26)، ورد الفريق الاسباتي عبر ايسابطة في بالوا (51)، وتسلح قرعة الدور الثاني اليوم الجمعة في نيون (سويسرا).

## دوري ابطال اوروبا بايرن ميونخ الى الدور الثاني من الباب الضيق وارسنال على الموعد

حصل على ركلة جزاء انبرى لى جونينيو بنجاح فأتاح باب الدور الثاني امام فريقه، اما ستليخ فيسكون عزاؤه اكمل مشاراً في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبى. وعلى ملعب «هايبيري» ضمن المجموعة الثانية، لم يجد ارسنال الانكليزي صعوبة في تحطيم منافسه لوكوموتيف موسكو الروسي 2/صفر وبلغا معاً الدور الثاني. واستغل لوكوموتيف تدايماً كيفيف الاوكراني وانترميالان الايطالي ليحجز المركز الثاني في المجموعة.

ومنذ البداية بدأ واصفا تصمير ارسنال على تسجيل هدف مكبر يريح اعصاب لاعبيه وانصاره فكان له ما اراد عندما انتزع الفرنسي تيسيري هنري الكرة عن احد مدافعي لوكوموتيف ومررها عرضية باتجاه مواطنه روبري بيريس فشق الأخير طريقه بين مدافعيهم قبل ان يطلق كرة قوية استقرت في الشباك (13).

وعلى الرغم من ضغط الانكليز فان المرمى الروسي عصا عليهم. وتعقدت مهمة لوكوموتيف بطرد مدافعه الجنوب افريقي جاكوب ليكسيوتو قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين لحصوله على البطائة الصفراء الثانية.

واستمر ارسنال في التسج على المنوال ذاته في الشوط الثاني وفي مطلعاه اطلق كولو توريه كرة قوية من خارج المنطقة اعدها الحارس الروسي بصحوبة (47). ثم اضاع الالاب ذاته كرة لا تهره عندما سدّد الكرة عالية والمرمى مشرع امامه (50).

ونجح ارسنال في تسجيل الهدف الثاني عندما انتزع فييرا الكرة في منتصف الملعب ومررها باتجاه برغكامب ومنه الى هنري ثم مر الأخير الكرة من فوق الدفاع الروسي باتجاه السويدي فريدي ليونغبيرغ الذي كان اسرع من الحارس ليعزّج الكرة داخل الشباك (67).

وفي كيبف، كان انترميالان الايطالي في طريقه الى الدور الثاني عندما تقدم على ضيفه دينامو كيبف بهدف سجله لاعب الوسط دانييلي اداني (68)، لكن الأخير انتزع التعادل قبل نهاية المباراة بربع دقائق عبر مهاجمه ديوغو ريكتور. وفي المجموعة الثالثة، بلغ ديبورتيفو كورونا الاسباتي الدور الثاني على الرغم من خسارته امام ايندهوفن الهولندي 3/2.

وكان ايندهوفن في طريقه الى الدور الثاني عندما تقدم بهدفين نظيفين عبر جون دي يونغ (14) وارين روبن (49). وكان الفريق الاسباتي رد بمتلهم بواسطة البرتو كويك (59) ولتسر باندانياتي (83)، من دون ان ينفذ الهدف الثالث ايندهوفن عبر دي يونغ مجدداً في الدقيقة الأخيرة من تغيير الاور في مصلحة فريقه الذي خسّر نهائياً امام ديبورتيفو دور الثاني على الرغم من خسارته امام ايندهوفن الهولندي 3/2.

وكان يوفنتوس مني بالهزيمة في مبارياته الثلاث الأخيرة، التفتان في الدوري المحلي امام انترميالان 3/1 وامر لاتسيو صفر/2، وواحدة في هذه السابقة ضد غلطة سراي التركي صفر/2.

وفي المجموعة ذاتها، عانى ريال سوسيداد الانتراع البطائة الثانية بتعادله مع غلطة سراي التركي 1/1، تقدم الفريق الضيف عبر مهاجمه العملاق هاتان سوكور (26)، ورد الفريق الاسباتي عبر ايسابطة في بالوا (51)، وتسلح قرعة الدور الثاني اليوم الجمعة في نيون (سويسرا).

## سالاس ينقد ريفر بهدف التعادل نهائي كأس امريكا الجنوبية

بوينس آيرس - رويترز - شارك مهاجم شيلي المبتلي بالاصابات مارشيلو سالاس كيديل لييسجل هدفاً في وقت متأخر تعادل به ريفر بيلت على ارضه 3/3 مع سينييانتو في مباراة الذهاب نهائي كأس امريكا الجنوبية. ولم يسبق لسينييانتو التفتي لاحد اقاليم برصيد الفوز بالتلق باللقب النهائي في بلدته لكنه افتتح التسجيل في وقت متأخر من اللقاء وشارك في ادرار التعادل عبر مهاجمة الوبليزي في حارسون (24).

واستمر التعادل قائماً حتى الدقيقة 53 عندما اطلق جونينيو المعروف بظهوره الصاروخية كرة قوية من 40 متراً استقرت في شبك الحارس السويدي هيديمان. ولم يعب سينييانتو الاية البيضاء مزجة مرة جديدة في ادرار التعادل عبر الانكليزي كريس ساتونز قبل ربع ساعة من نهاية المباراة.

وحمي وطيب اللعبة وكانت الكلمة الأخيرة لليون الذي قادته لانتصافته في وقت متأخر من اللقاء وشارك في ادرار التعادل عبر مهاجمة الوبليزي في حارسون (24).

## سالاس ينقد ريفر بهدف التعادل نهائي كأس امريكا الجنوبية

بوينس آيرس - رويترز - شارك مهاجم شيلي المبتلي بالاصابات مارشيلو سالاس كيديل لييسجل هدفاً في وقت متأخر تعادل به ريفر بيلت على ارضه 3/3 مع سينييانتو في مباراة الذهاب نهائي كأس امريكا الجنوبية. ولم يسبق لسينييانتو التفتي لاحد اقاليم برصيد الفوز بالتلق باللقب النهائي في بلدته لكنه افتتح التسجيل في وقت متأخر من اللقاء وشارك في ادرار التعادل عبر مهاجمة الوبليزي في حارسون (24).

## سالاس ينقد ريفر بهدف التعادل نهائي كأس امريكا الجنوبية

بوينس آيرس - رويترز - شارك مهاجم شيلي المبتلي بالاصابات مارشيلو سالاس كيديل لييسجل هدفاً في وقت متأخر تعادل به ريفر بيلت على ارضه 3/3 مع سينييانتو في مباراة الذهاب نهائي كأس امريكا الجنوبية. ولم يسبق لسينييانتو التفتي لاحد اقاليم برصيد الفوز بالتلق باللقب النهائي في بلدته لكنه افتتح التسجيل في وقت متأخر من اللقاء وشارك في ادرار التعادل عبر مهاجمة الوبليزي في حارسون (24).

## سالاس ينقد ريفر بهدف التعادل نهائي كأس امريكا الجنوبية

بوينس آيرس - رويترز - شارك مهاجم شيلي المبتلي بالاصابات مارشيلو سالاس كيديل لييسجل هدفاً في وقت متأخر تعادل به ريفر بيلت على ارضه 3/3 مع سينييانتو في مباراة الذهاب نهائي كأس امريكا الجنوبية. ولم يسبق لسينييانتو التفتي لاحد اقاليم برصيد الفوز بالتلق باللقب النهائي في بلدته لكنه افتتح التسجيل في وقت متأخر من اللقاء وشارك في ادرار التعادل عبر مهاجمة الوبليزي في حارسون (24).

## جمال وعلاء مبارك يقودان المشجعين لمؤازرة ممثل مصر والعرب في بطولة افريقيا اليوم

وستشهد مباراة اليوم بين الإسماعيلي وانيمبا حضور ممثل عن الرئيس مبارك لتسليم الكأس للفريق الفائز وهي عادة في مثل هذه المناسبات. الجدير بالذكر ان الرئيس مبارك معروف عنه حرصه الدائم على ممارسة رياضة الاسكواش في السباق حيث يخصص لها ساعة يوميا في الملعب الزجاجي الموجود في قصر الرئاسة وهذا بالطبع كان يحدث منذ سنوات حيث تعرض مبارك مؤخر اعداد من الوعكات الصحية منتهة من ممارسة رياضة المغضلة الا انه استعاض عن ذلك بممارسة رياضة المشي ولكن لأوقات ومسافات بسيطة.

الذهاب امام فريق انيمبا النيجيري بهدفين دون مقابل. ويساهم الاخوان جمال وعلاء في المناسبات الرياضية بصورة فعالة في الدورات الرضائية، بجانب حضور المناسبات الرياضية الهامة، حيث حرصوا في العام الماضي على حضور فريق الزمالك امام الرجاء البيضاء المقربي وكان التصر حليفاً لابطال مصر. كما حرص جمال على تشجيع منتخب الشباب في بطولة كأس العالم التي تجري منافساتها حالياً بدولة الامارات العربية وشاهد لقاء مصر واليابان مع الجماهير.

## الذهب امام فريق انيمبا النيجيري بهدفين دون

مقابل. ويساهم الاخوان جمال وعلاء في المناسبات الرياضية بصورة فعالة في الدورات الرضائية، بجانب حضور المناسبات الرياضية الهامة، حيث حرصوا في العام الماضي على حضور فريق الزمالك امام الرجاء البيضاء المقربي وكان التصر حليفاً لابطال مصر.

كما حرص جمال على تشجيع منتخب الشباب في بطولة كأس العالم التي تجري منافساتها حالياً بدولة الامارات العربية وشاهد لقاء مصر واليابان مع الجماهير.

## القاهرة - «القدس العربي»

سيكون علاء وجمال مبارك نجلا الرئيس المصري حسني مبارك في مقدمة المشجعين الحشدين في استاد مدينة الاسماعيلية لمؤازرة ممثل مصر والعرب فريق الإسماعيلي في المباراة النهائية ببطولة الافريقية لأبطال الدوري.

وكان علاء مبارك قد قام بزيارة الى معسكر الفريق واجتمع باللاعبين وجاهزهم الفني وطلب منهم الدفاع عن سمعة الكرة المصرية والعربية على المحك الافريقي وتعويض الهزيمة في لقاء

## الطلبة العراقي يهزم الكويت 1/2 في دوري ابطال العرب

القاهرة - رويترز - فاز فريق الطلبة العراقي الكويتي بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت بينهما في دمشق في المجموعة الاسبوعية الثانية بدور الستة عشر لبطولة دوري ابطال العرب لكرة القدم.

ويهدأ الفوز يتصدر الطلبة المجموعة بعد ان رفع وصيده التي اربع نقاط بينما توقف رصيد الكويت عند ثلاث نقاط ليحتل المركز الثاني. ويأتي اهلي جدة السعودي في المركز الثالث برصيد ثلثتين ويليه الفضلي الاردني في المركز الرابع والآخر برصيد نقطة واحدة.

وقام فريق الزوراء العراقي في الوحدات الاردنية بثلاثة اهداف مقابل لاشيء في المباراة التي اقيمت بينهما في الرياض الاربعة في المجموعة الاسبوعية الاولى بدور الستة عشر لبطولة دوري ابطال العرب لكرة القدم. واضمح رصيد الزوراء بعد نقاط ثلاث نقاط ليحتل المركز الثالث في المجموعة بعد الهزال والاهلي السعودي اللذين تعادلا بهدف لكل منهما اربع نقاط بينما يقع الوحدات في قاع القائمة بدون نقاط. وحصل الوحدات على الشوط الاول لكنه لم يتخرج هذه السيطرة الى اهدف رغم

## الطلبة العراقي يهزم الكويت 1/2 في دوري ابطال العرب

القاهرة - رويترز - فاز فريق الطلبة العراقي الكويتي بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت بينهما في دمشق في المجموعة الاسبوعية الثانية بدور الستة عشر لبطولة دوري ابطال العرب لكرة القدم.

ويهدأ الفوز يتصدر الطلبة المجموعة بعد ان رفع وصيده التي اربع نقاط بينما توقف رصيد الكويت عند ثلاث نقاط ليحتل المركز الثاني. ويأتي اهلي جدة السعودي في المركز الثالث برصيد ثلثتين ويليه الفضلي الاردني في المركز الرابع والآخر برصيد نقطة واحدة.

وقام فريق الزوراء العراقي في الوحدات الاردنية بثلاثة اهداف مقابل لاشيء في المباراة التي اقيمت بينهما في الرياض الاربعة في المجموعة الاسبوعية الاولى بدور الستة عشر لبطولة دوري ابطال العرب لكرة القدم. واضمح رصيد الزوراء بعد نقاط ثلاث نقاط ليحتل المركز الثالث في المجموعة بعد الهزال والاهلي السعودي اللذين تعادلا بهدف لكل منهما اربع نقاط بينما يقع الوحدات في قاع القائمة بدون نقاط. وحصل الوحدات على الشوط الاول لكنه لم يتخرج هذه السيطرة الى اهدف رغم

## الطلبة العراقي يهزم الكويت 1/2 في دوري ابطال العرب

القاهرة - رويترز - فاز فريق الطلبة العراقي الكويتي بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت بينهما في دمشق في المجموعة الاسبوعية الثانية بدور الستة عشر لبطولة دوري ابطال العرب لكرة القدم.

## الطلبة العراقي يهزم الكويت 1/2 في دوري ابطال العرب

القاهرة - رويترز - فاز فريق الطلبة العراقي الكويتي بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت بينهما في دمشق في المجموعة الاسبوعية الثانية بدور الستة عشر لبطولة دوري ابطال العرب لكرة القدم.



## ارتفاع ديون مصر الخارجية بنسبة 3,5% بسبب هبوط الدولار

القاهرة-رويترز: قال بيان للبنك المركزي المصري امس الخميس ان ديون مصر الخارجية ارتفعت في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بنسبة 3,5 في المئة الى 29,2 مليار دولار مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وقال البيان ان الدين بلغ 28,2 مليار دولار في تشرين الاول 2002 وان انخفاض الدولار الأمريكي ادى الى ارتفاع الدين بمقدار 2,2 مليار دولار، الا ان مدفوعات سداد الديون تجاوزت القروض الجديدة او ما يصرف من قروض قديمة بمبلغ 1,2 مليار دولار.

وانخفض الدولار الأمريكي مقابل العملات الرئيسية الاخرى في الاسابيع الاخيرة وبلغ أدنى مستوى منذ 11 عاما مقابل الجنيه الاسترليني، وأدنى مستوى منذ ست سنوات مقابل الدولار الاسترالي، كما انه قريب من أدنى مستوى على الإطلاق مقابل اليورو الأوروبي.

وقال البيان ان مصر التفتت مع دائياتها على اعادة جدولة مواعيد الاستحقاق للدين حتى عام 2026 وما بعده.

وأوضح البيان ان اجمالي مدفوعات السداد بلغ 579 مليون دولار للديون العامة والتي تضمنتها جهات مدمجة لتاجيل المتوسط والطويل في الأشهر الاربعة الاولى من السنة المالية الحالية التي بدأت في تموز (يوليو) الماضي. وبلغ حجم ما صرف من قروض قديمة وجديدة 117 مليون دولار.

وأصبحت الديون العامة والمضمونة من جهات عامة في الاجل المتوسط والطويل تمثل 92,5 في المئة من اجمالي الدين، بينما يمثل الدين قصير الاجل 6,6 في المئة وذلك بالمقارنة مع 91,2 في المئة و7,7 في المئة على التوالي في نهاية تشرين الاول 2002. أما ديون القطاع الخاص غير المضمونة فاصبحت تمثل 0,9 في المئة انخفاضاً من 1,1 في المئة.

## بدء التشغيل التجريبي لبناء شرق القرية المصري

بورسعيد-رويترز: قال مسؤول بالهيئة العامة لبناء بورسعيد المصري على البحر المتوسط امس الخميس انه بدأ أمس التشغيل التجريبي الجزئي لبناء شرق القرية في بورسعيد.

وتضمن البناء محطة ضخمة للحاويات حصلت شركة قناة السويس لتداول الحاويات على امتياز لادارتها وتشغيلها لمدة 30 عاماً وتصل طاقتها الى 1,7 مليون حاوية في العام للمرحلة الاولى ترتفع الى 4,3 مليون حاوية في المرحلة الثانية.

وقال مختار عمارة نائب رئيس الهيئة العامة لبناء بورسعيد لرويترز « مشروع الميناء الحوري يتضمن رصيفاً للحاويات بطول 1200 متر ويصل عمق الرصيف الى نحو 16,5 متر وهو مجهز لاستقبال سفن الحاويات حتى الجيل السابع التي تحمل شحنة الالف حاوية والمستقبلية حتى 13 الف حاوية بجانب سفن البضائع الجافة والسائلة حتى حمولة 120 ألف طن».

واضاف قائلا ان التكلفة الاجمالية للمشروع تصل الى نحو مليار و200 مليون جنيه (حوالي 194,5 مليون دولار) وانه سيتم بدء التشغيل الكامل للمشروع في تموز (يوليو) المقبل، فيما يتم افتتاح الميناء رسمياً في تشرين الاول (اكتوبر) 2004.

وقال ان الميناء الجديد لن يتعارض مع عمل مينائي بورسعيد وسيماط الغربيين حيث ان الشركة التي تدير محطة الحاويات ستعمل على اجتذاب الخطوط الملاحية العالمية، كما يستقبل رصيف الحاويات سفناً عملاقة لا تستطيع الموانئ الاخرى استقبالها.

وتعمل الحكومة المصرية تكاليف انشاء الميناء، في اعمال بحرية وحواجر امواج وارصفة وتوصيل مرافق البنية التحتية، فيما تقوم شركة قناة السويس لتداول الحاويات بتجهيز محطة الحاويات وادارتها بكافة الاوناش العملاقة ومعدات الشحن والتفريغ.

وتسعى مصر من وراء الميناء الجديد الى اجتذاب اكبر حجم ممكن من تجارة حاويات الترانزيت في منطقة شرق البحر المتوسط، كما تسعى لاقامة منطقة صناعية ومنطقة للتجارة الحرة جنوبي الميناء على مساحة 87,6 كيلومتر مربع.

الدولار يساوي 6,17 جنيه مصري.

## سلطنة عمان تتوقع انخفاض انتاج النفط في 2004 ثم ارتفاعه

الدوحة-رويترز: قال وزير النفط العماني امس الخميس ان انتاج شركة النفط الرئيسية بالسلطنة سينخفض بواقع 50 الف برميل تقريبا يوميا في عام 2004 الى 650 الف برميل يوميا الا انه سيكون الانخفاض الاخير لعدة سنوات.

وقال الوزير محمد الرمحي للصحافيين ان شركة تنمجة نفط عمان حققت الانتاج المستهدف للعام الحالي ببلوغ انتاجها 703 آلاف برميل يوميا وان الانتاج سيرتاجع الى 650 الفا في 2004.

وفي العام الماضي بلغ انتاج الشركة 771 الف برميل في اليوم، وازداد الوزير ان اجمالي انتاج السلطنة، وهي ليست عضواً في منظمة اوپك، يشمل أيضاً ما بين 50 ألفاً و60 ألفاً من المكثفات وكمية مماثلة من النفط من شركات أصغر.

وقال الرمحي على هامش مؤتمر عن الطاقة في قطر «للمرة الاولى في السنوات الاربع الاخيرة حققنا المستهدف»، وتابع «سيكون العام المقبل اخر سنوات الانخفاض، وفي العاشر الذي يليه سنشهد نمواً في الانتاج».

وقال «ستكون الزيادة في حدود 50 الف برميل يومياً كل عام بدءاً من عام 2005، وسيستهدف الانتاج بين 800 الف و850 الف برميل في اليوم بحلول 2007-2008»، وازداد الرمحي ان زيادة الانتاج ستأتي من تحسين ادارة حقول النفط المنتجة في البلاد ومن حقول جديدة، وقال دون الخوض في تفاصيل ان عدداً من الشركات الاجنبية ابدى اهتمامه بمناطق الاستكشاف التي لم يتم تخصيصها بعد برا وبحراً.

## الخطوط الجزائرية تطلب شراء 3 طائرات من طراز 737 - 800

دبي-اف ب: أعلنت شركة بوينغ امس الخميس انها تلقت طلباً من شركة الخطوط الجوية الجزائرية لتسليمها ثلاث طائرات من طراز بي 737-800 آخر نموذج تصنعه الشركة الامريكية في صفقة تقدر بنحو 180 مليون دولار.

واكدت الشركة الامريكية في بيان تسلمته وكالة فرانس برس في دبي ان الخطوط الجوية الجزائرية تستخدم اكبر عدد من طائرات البوينغ في شمال افريقيا باسطول يتكون من 36 طائرة بوينغ.

واعلن الناقل باسم بوينغ مارك بوغنغ في اتصال هاتفي «انها صفقة مؤكدة بثلاث طائرات من طراز 737-800»، وقدر قيمة الصفقة بنحو 180 مليون دولار حسب السعر الرسمي مشيراً الى انه تم توقيعها قبل اسبوعين بدون الاعلان عنها، وقال ان شركة بوينغ سلمت الجزائر ثلاث طائرات عامي 2000 و2001 اثنتي عشرة طائرة من طراز 737-600 و737-800.

وتنقل الخطوط الجوية الجزائرية الركاب الى نحو ثلاثين مدينة في افريقيا الشمالية والغربية والشرق الاوسط واوروپا.

## سيمنس تفوز بعقد بقيمة 350 مليون يورو لاقامة نظم لنقل البضائع والمتعة بمطار دبي

فراكتفورت-رويترز: قالت شركة سيمنس الهندسية الالمانية العملاقة امس الخميس انها فازت بعقد قيمته 350مليون يورو (426 مليون دولار) لاقامة نظم لنقل البضائع والمتعة الركاب في مطار دبي الدولي.

وستكون العمارة الجديدة ضمن مشروع توسع يتكلف 4,1 مليار دولار يشمل اقامة مبنى جديد للركاب ومبنى ضخم للبضائع ومركز خاص لطيران الامارات المملوكة لحكومة دبي.

ويتنامي دور سيمنس في بيان انه سيكون بإمكان مبنى دبي العملاق للبضائع المؤلف من عدة ادوار التعامل مع 1,2 مليون طن من البضائع سنوياً عند الانتهاء من تشييده في عام 2007 وهو ما يوازي تقريبا ثلثي حجم البضائع التي يتعامل فيها المطار حالياً وقدره 675 ألف طن.

ويبلغ حجم الركاب في المطار في اوقات الذروة حالياً 13,5 الف راكب في الساعة وعند الانتهاء من تشييد المبنى الجديد ينتظر ان يستقبل المطار 46 مليون راكب سنوياً وهو ما يوازي تقريبا ثلاثة أمثال العدد في عام 2002.

## قطر للغاز توشك على ابرام صفقة لتزويد ناتورال الاسبانية بـ 1,5 مليون طن غاز سنويا

الدوحة-رويترز: قال مدير بشركة قطر للغاز امس الخميس ان الشركة على وشك ابرام اتفاق لبيع 1,5 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال لشركة غاز ناتورال الاسبانية.

وقال علي الحمادي مدير العمليات التجارية والشحن في شركة قطر للغاز الطبيعي المسال للصحافيين على هامش مؤتمر في الدوحة ان تركيز الشركة ينصب على الاسواق الامريكية والاوروپية.

وتزيد قطر ان تصبح اكبر مصدر للغاز المسال في العالم، واقامت شركتي قطر للغاز وراس غاز لتسييل الغاز باستثمارات تبلغ مليارات الدولارات، وتملك قطر ثالث اكبر احتياطي من الغاز الطبيعي في العالم.

ومن المقرر ان ينتج المشروعان اكثر من 60 مليون طن سنويا بنهاية العقد الحالي، وقال الحمادي ان كمية الغاز المنتظر بيعها للشركة الاسبانية ستتوفر من خلال تحسين الكفاءة في مشروع قطر للغاز الال.

الدوحة-مسقط-رويترز: قالت شركة دولفين انرجي ليمتد الاماراتية امس الخميس انها تعتزم اقتراض 2,5 مليار دولار اوائل العام المقبل لتمويل مشروعها لاقامة شبكة غاز في منطقة الخليج.

وقال احمد علي الصايغ المدير التنفيذي للشركة لرويترز «سندخل السوق المالي الدولي في الربع الاول من 2004 لتدبير اموال. حجم القرض على وجه التحديد يتوقف على شهية السوق لكنه سيتراوح بين 1,5 مليار الى 2,5 مليار دولار».

من جهته قال خلدون المبارك نائب الرئيس التنفيذي لدولفين في تصريح لرويترز على هامش مؤتمر عن الطاقة في العاصمة العمانية مسقط «نحن نتوقع اتمام التمويل بحلول الربع الاخير من 2004 مع بنوك مختلفة». وازداد المبارك انه لم يتم تحديد حجم القرض على وجه الدقة.

وقد وقعت دولفين صفقة مدتها 25 عاما

## شركة دولفين الاماراتية للطاقة تسعى لاقتراض 2,5 مليار دولار لتمويل شبكة الغاز الخليجية

الامارات وسلطنة عمان. ويملك مكتب برنامج المبادلة (أوفست) وهو الذراع الاستثمارية لامارة أبوظبي 51 في المئة من مشروع دولفين، فيما تمتلك كل من توتال الفرنسية واوكسيدنتال بحقل الشمال البحري ومعالجة الغاز على البر في رأس لفان ونقله في خط انابيب الى طويلة في امارة ابوظبي بدولة الامارات.

وستقوم دولفين في البداية باستيراد ملياري قدم مكعب يوميا ونتاج 100 ألف برميل يوميا من المكثفات وثمانية آلاف طن يوميا من سوائل الغاز الطبيعي ستذهب الى قطر للبترول.

وحول تصدير بعض الغاز الذي تسخرجه دولفين الى دول اخرى قال الصايغ ان السوق الاساسية للمشروع هي دولة الامارات العربية المتحدة و«اذا كان هناك نية للتصدير الى مناطق اخرى سوف نتشاور مع قطر للبترول» مشيراً الى ان هناك شبكة قائمة للغاز بين قطر والكويت مروراً بعيابها الاقليمية.

## افتتاح معرض دبي للسيارات

## نيسان اليابانية تطرح خلال 18 شهرا عشرة طرز جديدة من المركبات بمنطقة الخليج



طوكيو - من تشاغلان ران كيم:

تجاوزت خطط نيسان 180 لنمو»، ونيسان من الاسماء الرئيسية في عالم السيارات في منطقة الخليج منذ وقت طويل جنباً الى جنب مع منافستها المحلية تويوتا موتور كورب. لكن حصتها من السوق الخليجية تقلصت في السنوات الاخيرة الى حوالي 15 بالمئة مقارنة مع 18 بالمئة في عام 1997.

ولا تكشف نيسان عن ارباحها في الشرق الاوسط، ولكن محدثة باسم الشركة قالت ان المنطقة تتمتع بمياه ربح «مرتفع نسبياً» مقارنة مع الاسواق الخارجية الاخرى.

وستطلق نيسان حملتها في المنطقة بطرح السيارة الرياضية 350 زد هذا الشهر لتليها بوقت قصير سيارة النيماتا المتوسطة الحجم الجديدة. وقالت نيسان انها تهدف الى تحقيق متوسط مبيعات سنوية من سيارات النيماتا يبلغ 18 الف سيارة.

ومن الطرز الاخرى التي ستطرحها نيسان في المنطقة سيارة اكس تريل ويات فايندر وياترول وطرز جديدة من ماكسيما وصني وانفيغني لاين. ويفضل مجموعة واسعة من المنتجات الجديدة حققت نيسان ارباحاً قياسية في السنوات الثلاث الماضية، وفي الفترة من نيسان (ابريل) الى ايلول (سبتمبر) ارتفعت ارباح تشغيل نيسان 15 بالمئة الى 401,13 مليار ين (3,7 مليار دولار) مع نمو المبيعات بنسبة 8,2 بالمئة.

## الدولار يعوض بعض خسائره والذهب يفقد جزءاً من مكاسبه الاخيرة

لندن-رويترز: ارتفع الدولار امام اليورو في اوائل معاملات اوروپا امس الخميس واستقر امام الين بعد ان ساعد ما يشتهه يانه تدخل من بنك اليابان المركزي في السوق امس في وقف الهبوط للعملة الامريكية.

ولكن رغم وصولها الى 1,2169 دولار لليورو فان العملة الامريكية لا يفصلها سوى سنت عن ادنى مستويها لها على اطلاق امام العملة الاوروبية الموحدة.

كما ظل الدولار قرب ادنى مستوياته في ثلاث سنوات امام العملة اليابانية دون امل يذكر في تمكثنه من الافلات من مخاوف عجز ميزان المعاملات الجارية التي تسببت في هبوطه.

وقد ارتفع الدولار نحو نصف نقطة مئوية امام اليورو واستقر امام الين عند 108,22 ين، وصعد نحو نصف نقطة مئوية امام الفرنك السويسري.

وكانت ارقام مخيبة الامل عن البطالة صدرت يوم الجمعة الماضي قد اثرت بشدة على العملة الامريكية.

وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني في المعاملات الاوروبية امس عن أعلى مستوياته مقابل الدولار منذ 11 عاماً مع انتعاش العملة الامريكية.

ورغم تركيز الصحافة المالية والاقتصادية في بريطانيا على تفاصيل التقرير التمهيدي للميزانية

## ارتياح الدول المانحة لادارة الاموال الفلسطينية

روما-اف ب: اعربت الدول المانحة للسلطة الفلسطينية الاربعة في روما عن ارتياحها للحكومة الفلسطينية الجديدة لانحائها لادارة الاموال التي تحتاج اليها السلطة الفلسطينية التي تواجه عجزاً كبيراً بسبب الانعكاسات التي تركتها الانتفاضة على الاقتصاد الفلسطيني، وازدادت معاناة البنك الدولي التي تواجه حاجة لـ1,2 مليار دولار خصوصاً من اجل سد العجز المتوقع للعام 2004.

واوضح البنك الدولي ان هذا المبلغ هو تقريبي ويجب جمع 650 مليون دولار من اجل اليزانية و400 مليون من اجل المساعدات الانسانية.

البنك الدولي المكلف شؤون الشرق الاوسط، ان «ادارة اموال السلطة الفلسطينية هو على ما يبدو بين ايدي جيدة جداً»، وقال جاكين جوبيرين لسان الوفد الخاص لوزير الخارجية النرويجي جان بيترسن ان السلطة الفلسطينية «قامت بخطوات جارية» وشارك بيترسن ومراقبه اموالها في الاجتماعات وشارك بيترسن ورئيس البنك الدولي جيمس ولفسونسن في الاجتماع بالإضافة الى عدد من الوزراء الفلسطينيين ومن بينهم وزير المال سلام فياض والعلاقات الدولية نيل شعث.

## البنك الدولي يتوقع بدء استخدام اموال من صندوق مساعدات العراق بالربيع

البنك الدولي ليس لديه حالياً اي موظفين في العراق بعد ان اخرج فريقه من بغداد في آب (اغسطس) اثر حصف مقر الامم المتحدة هناك، ويعمل فريق البنك المختص بالعراق الان في الاردن.

وقال المسؤولون انه ليست هناك خطط لاعادة الفريق الى العراق قريباً ولذا فان البنك يعمل على اقامة اتصالات بالصوت والصورة لتسهيل بحث المشروعات مع المسؤولين العراقيين في بغداد.

كما تمكن البنك من وضع خطط من خلال الاجتماع بمسؤولين

والصندوق على موافقة المجلس على الصندوق في وقت ما من كانون اخرج فريقه من بغداد في آب (اغسطس) اثر حصف مقر الامم المتحدة هناك، ويعمل فريق البنك المختص بالعراق الان في الاردن.

وقال المسؤولون انه ليست هناك خطط لاعادة الفريق الى العراق قريباً ولذا فان البنك يعمل على اقامة اتصالات بالصوت والصورة لتسهيل بحث المشروعات مع المسؤولين العراقيين في بغداد.

كما تمكن البنك من وضع خطط من خلال الاجتماع بمسؤولين

## الكويت ستزود العراق بمزيد من البنزين لساعده بحل أزمة أزمة نقص المنتجات النفطية

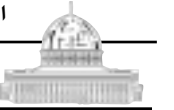
الكويت-اف ب: اعلن وكيل وزارة الطاقة الكويتية عيسى العون امس الخميس على الكويت وافقت على تزويد العراق بكميات اضافية من البنزين لساعده في مواجهة أزمة وقود خانقة.

وقال بعد اجتماع مع وفد عراقي ان «الجانب العراقي طلب تزويد بمليون لتر من البنزين يوميا والخبير ناهم ان الكويت على استعداد لانتاج هذه الكمية».

واوضح ان البنزين هو احد اهم المنتجات النفطية التي تحتاج اليها الكويت في مجال الطاقة و«معدوما بقوة من العراق لتزويد قوات التحالف بالبنزين». وازداد ان «الكويت تزود حالياً العراق وقوات التحالف الامريكي البريطاني بحوالي مليوني لتر من البنزين يوميا وان طلبا قدم لزيادة هذه الكمية الى 3,5 ملايين لتر يوميا» موضحاً ان «الوقد العراقي طلب مليون لتر اضافي لمواجهة الازمة».

وتابع قائلا ان «العربين اتفقا على احياء مشروع لتصدير الغاز العراقي الى الكويت كان قد تم ايقاف العمل به بعد الفرار العراقي للكويت عام 1990»، وازاد ان «الطرفين قررا تشكيل لجنة تقنية لدراسة امكانية انشاء خط لتصدير النفط العراقي من خلال الكويت بطاقة مليون برميل يوميا». واعلنت وزارة النفط العراقية الاربعة البدء بتطبيق نظام لتقنين البنزين في اطار الجهود لمواجهة نقص في هذه المادة. ويملك العراق ثاني احتياطي نفطي في العالم.





## اختتام معرض دبي للطيران بحصيلة عقود تزيد عن 7,5 مليار دولار

دبي - من سام داغر:

المحركات وبناء موقع لاختبار محركات الطائرات. وتندرج هذه المبادرات في إطار مشاريع دبي الرامية لأن تفرغ نفسها كوجه سياحية في المنطقة. وأضافت إلى 45 طائرة إيرباص ايه 380 تعاقبت الشركة على شراء 26 طائرة من نوع بوينغ 777 و 20 إيرباص ايه 340-600 وطائرة إيرباص ايه 340-500 باستثمارات تبلغ قيمتها 2,6 مليار دولار. واطلق مطار دبي مشروعاً بقيمة أربعة مليارات دولار ليصبح قادراً على استقبال 30 مليون مسافر في العام 2010 و60 مليوناً في العام 2020.

وتؤكد مجموعة بوينغ العملاقة أنها تتوقع نمواً في السوق الإقليمية نسبتها 9% أكثر من المعدل العالمي في السنوات العشرين المقبلة مؤكدة أن منافستها إيرباص لا تلبى جيّداً مطالب السوق بانتاج طائرة ايه 380 العملاقة.

لكن إيرباص أكدت أنها «ستدخل تاريخ الطيران المدني» بتوقيع عقود مسبقة بعامين ونصف العام لتسليم شركة طيران الامارات 129 طائرة ايه 380 قادرة على نقل ما بين 500 و600 مسافر.

وقال نوبل فورجيير، الرئيس المدير العام لمجموعة إيرباص، لوكالة فرانس برس «في نهاية المطاف الزبون هو صاحب القرار ومن المستحيل التكهّن بكيفية تطور السوق».

وفي المجال العسكري جرت المفاوضات بين عدة وفود ما فتح المجال أمام ابرام عقود جديدة مستقبلاً.

وأعلن بول ستيفنز الناطق باسم شركة ريتشيون انترناشونال لانتاج الصواريخ، لم يتم الإعلان عن ابرام عقود ولكن عقود ابرام هنا وستؤدي الى صفقات مستقبلاً.

وقالت مجموعة نورثروب غرومان كوربوريشن الأمريكية العملاقة أنها تأمل بابرام عقد كبير قبل نهاية السنة لتزويد دولة الامارات العربية المتحدة بخمس طائرات للانداز الميكر.

وشارتكت نحو 550 شركة من 36 دولة في معرض دبي للطيران الذي استمر خمسة أيام.

اختتم أمس الخميس معرض دبي للطيران، الثالث على المستوى العالمي، بتوقيع عقود تزيد قيمتها عن 7,5 مليار دولار في اجواء من المنافسة الشديدة بين كبار شركات الصناعات الجوية المدنية والعسكرية. وكانت قطر في الطليعة في مجال الطيران المدني بتأكيد عقد بقيمة ثلاثة مليارات دولار لشراء طائرات إيرباص جديدة والإعلان عن استدرج عروض لمشروع بناء مطار جديد في الدوحة بقيمة 2,5 مليار دولار.

وصرح اكبر الباكسر رئيس شركة الخطوط الجوية القطرية لوكالة فرانس برس ان «ذلك يندرج في الخطط التوسعية للخطوط الجوية القطرية والحكومة القطرية التي تنفق اموالاً كثيرة لإنشاء مطارها الجديد لتصبح الدوحة وجهة دولية».

وكانت الخطوط الجوية القطرية وقعت عقداً مع إيرباص لتزويدها بطائرتي ايه 380، مع إمكانية اقتناء طائرتين أخريين من الطراز نفسه، إضافة الى طائرتين أخريين للرحلات الطويلة من نوع ايه 340-600 وإمكانية التعاقد على ثماني طائرات أخرى من الطراز ذاته.

ويؤكد هذا التوقيع بروتوكول اتفاق وقع في حزيران (يونيو) في باريس. واتفق وزراء اوبك الاسبوع الماضي على ترك سقف الانتاج دون تغيير عند 24,5 مليون برميل يوميا في الوقت الحالي والاجتماع ثانية في العاشر من شباط (فبراير) المقبل. وأشارت اوبك الى انها قد تخفض الانتاج آنذاك لمواجهة التراجع الموسمي في الطلب على الوقود في الربع الثاني.

وقال مانديل ان مخزونات النفط في الدول الصناعية أقل من ان تبعث على الارتياح. وأضاف «لا نزال نعتقد انه رغم انها تحسنت قليلاً فاننا مازلنا عند الحد الأدنى من متوسط خمس سنوات».

شركة جنرال الكتريك بقيمة 245 مليون دولار لصيانة

## مطالبة اوبك بحصة من التعويضات يعطل الاتفاق على انشاء صندوق لمساعدة الدول المتضررة من ارتفاع حرارة الارض

ويخشى منتجو النفط من خسارة مليارات الدولارات بسبب بروتوكول كيو توكو الذي يهدف الى خفض انبعاثات الغازات مثل ثاني اكسيد الكربون التي تنتج عن حرق الوقود الاحفوري في السيارات ومحطات توليد الكهرباء. من ناحية أخرى قالت منظمة الصحة العالمية امس ان ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض قتلت 150 الفا في عام 2000 و20 الفا في موجة حر اجتاحت اوروبا هذا العام.

وقدرت المنظمة في كتاب صدر في ميلانو ان التغييرات المناخية مسؤولة عن 2,5 في المئة من حالات الاسهال على مستوى العالم واثنين في المئة

ووجاء في الكتاب الذي وزع على

ويخشى منتجو النفط من خسارة مليارات الدولارات بسبب بروتوكول كيو توكو الذي يهدف الى خفض انبعاثات الغازات مثل ثاني اكسيد الكربون التي تنتج عن حرق الوقود الاحفوري في السيارات ومحطات توليد الكهرباء. من ناحية أخرى قالت منظمة الصحة العالمية امس ان ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض قتلت 150 الفا في عام 2000 و20 الفا في موجة حر اجتاحت اوروبا هذا العام.

وقدرت المنظمة في كتاب صدر في ميلانو ان التغييرات المناخية مسؤولة عن 2,5 في المئة من حالات الاسهال على مستوى العالم واثنين في المئة

ووجاء في الكتاب الذي وزع على

ويخشى منتجو النفط من خسارة مليارات الدولارات بسبب بروتوكول كيو توكو الذي يهدف الى خفض انبعاثات الغازات مثل ثاني اكسيد الكربون التي تنتج عن حرق الوقود الاحفوري في السيارات ومحطات توليد الكهرباء. من ناحية أخرى قالت منظمة الصحة العالمية امس ان ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض قتلت 150 الفا في عام 2000 و20 الفا في موجة حر اجتاحت اوروبا هذا العام.

وقدرت المنظمة في كتاب صدر في ميلانو ان التغييرات المناخية مسؤولة عن 2,5 في المئة من حالات الاسهال على مستوى العالم واثنين في المئة

ووجاء في الكتاب الذي وزع على

ويخشى منتجو النفط من خسارة مليارات الدولارات بسبب بروتوكول كيو توكو الذي يهدف الى خفض انبعاثات الغازات مثل ثاني اكسيد الكربون التي تنتج عن حرق الوقود الاحفوري في السيارات ومحطات توليد الكهرباء. من ناحية أخرى قالت منظمة الصحة العالمية امس ان ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض قتلت 150 الفا في عام 2000 و20 الفا في موجة حر اجتاحت اوروبا هذا العام.

وقدرت المنظمة في كتاب صدر في ميلانو ان التغييرات المناخية مسؤولة عن 2,5 في المئة من حالات الاسهال على مستوى العالم واثنين في المئة

ووجاء في الكتاب الذي وزع على

ويخشى منتجو النفط من خسارة مليارات الدولارات بسبب بروتوكول كيو توكو الذي يهدف الى خفض انبعاثات الغازات مثل ثاني اكسيد الكربون التي تنتج عن حرق الوقود الاحفوري في السيارات ومحطات توليد الكهرباء. من ناحية أخرى قالت منظمة الصحة العالمية امس ان ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض قتلت 150 الفا في عام 2000 و20 الفا في موجة حر اجتاحت اوروبا هذا العام.

وقدرت المنظمة في كتاب صدر في ميلانو ان التغييرات المناخية مسؤولة عن 2,5 في المئة من حالات الاسهال على مستوى العالم واثنين في المئة

ووجاء في الكتاب الذي وزع على

## وكالة الطاقة ترفض تبرير اوبك ارتفاع سعر النفط بهبوط قيمة الدولار

ووافق وزراء اوبك الاسبوع الماضي على ترك

سقف الانتاج دون تغيير عند 24,5 مليون برميل يوميا في الوقت الحالي والاجتماع ثانية في العاشر من شباط (فبراير) المقبل. وأشارت اوبك الى انها قد تخفض الانتاج آنذاك لمواجهة التراجع الموسمي في الطلب على الوقود في الربع الثاني.

وقال مانديل ان مخزونات النفط في الدول الصناعية أقل من ان تبعث على الارتياح. وأضاف «لا نزال نعتقد انه رغم انها تحسنت قليلاً فاننا مازلنا عند الحد الأدنى من متوسط خمس سنوات».

الثلاثة الماضي ادنى مستوى في ثلاث سنوات

امام الين وادنى مستوى على الاطلاق امام اليورو اثر على القوة الشرائية لنتجي اوبك. وقال مانديل على هامش مؤتمر عن التغييرات المناخية في ميلانو «اعتقد ان كثيراً من ارصدة دول اوبك بالدولار ولذا لا اعتقد ان هذا اليبور

مقبول لدى الدول المستهلكة. وبلغ أحدث سعر لسلة خامات اوبك 29,64 دولار للبرميل متجاوزاً الحد الأقصى للتلحق السعودي المستهدف للمنظمة بين 22 و 28 دولاراً للبرميل.

میلانو- رويترز: رفض المدير التنفيذي

لوكالة الطاقة الدولية كلود مانديل أمس الخميس ما تجادل به اوبك من ان هبوط قيمة الدولار يبرر اسعار النفط المرتفعة حالياً. وقال مانديل للصحافيين «لم اسمع ذلك الرأي عندما كان سعر

النفط يقفز ما هو عليه الان». وجاء وزير البترول السعودي علي النعيمي على رأس وزراء اوبك الذين جادلوا بأن خسائر الدولار امام اليورو والين تبرر ارتفاع سعر نفط اوبك عن 28 دولاراً للبرميل.

وقال النعيمي ان هبوط الدولار الذي بلغ يوم

## نمو أنشطة الطيران العارض لخدمة الاثرياء بمنطقة الخليج

يومباردييه الكندية وطائرة سيسنا سيكتيشن برفاؤات على أساس الاستئجار بغرض التملك. وتابع ان بكسبير يملكها الشيخ منصور الحسن من السعودية الذي استثمر 85 مليون دولار في الشركة وانها تسعى للحصول على طائرة أخرى سيكتيشن في عام 2005.

وقال «نهدف الى الفوز بما بين عشرة و15 في المئة من سوق السفر لرجال الاعمال في الخليج في العام المقبل».

ويجزو خبراء نمو هذا النشاط الى سرعة الخدمات وزيادة الخاوف الامنية.

لداء الاعمال والتسوق في الخارج والعملات، وتجنّبهم الخدمات الخاصة التي تقدمها هذه الشركات. وقال سكير قاسم شيخ مسؤول التسويق بشركة بكسبير «نشاط استئجار الطائرات ينمو بمعدل يبلغ نحو 15 في المئة سنوياً ويبلغ الان نحو 20 الف ساعة سنوياً في الخليج».

وأضاف في تصريح لرويترز «بدأنا بطائرتين عام 2001 وأضفنا أخرى هذا العام ونعتزم الحصول على طائرتين أخريين في العام المقبل».

وقال شيخ ان شركته تبحث شراء طائرة من طراز تشالنجر من شركة

جديديتن بكلفة تقدر بمبلغ 30 مليون دولار.

وهناك شركتان أخريان تعملان في المنطقة احدهما في الكويت، والثانية في الامارات العربية المتحدة.

وقال غراهام سكوب من المؤسسة العربية المصرفية التي ستعمل شراء خمس طائرات للشركة الوطنية ان المؤسسة شاركت في التمويل لانها تتق بنمو هذا النشاط.

وأهم زبائن هذه الشركات من أعضاء الاسر المالكة وكبار المسؤولين والافراد من الاثرياء. ويستخدم هؤلاء طائرات مستأجرة للسفر

## المركزي الاردني يسعى لتصويب اوضاع بنك الاردن والخليج بادخال مساهمين جدد فيه وزيادة رأسماله المدفوع

النمامة - من عيسى مبارك:

يشهد نشاط الطيران العارض تصويب اوضاع البنوك المتعثرة وبما يساهم بالحفاظ على حقوق المساهمين.

وكان البنك المركزي الاردني قام في بداية العام الحالي بحل مجلس ادارة بنك الاردن والخليج وتشكيل لجنة ادارة مؤقتة على اثر الخسائر المتركمة التي لحقت بالبنك والتي تجاوزت ما مقداره 40 مليون دينار.

وبعد ذلك شرع البنك المركزي في مفاوضات لدمج مع احد البنوك العاملة الا ان المفاوضات لم يكتب لها النجاح الامر الذي دفع بالجهات المعنية الى مفاوضة كبار مساهمي البنك لتصويب اوضاعه.

دينار لزيادة رأسمال البنك ليصبح 40 مليون دينار.

ويبحث المتفاوضون برعاية البنك المركزي الاردني مساهمة المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بمبلغ 10 ملايين دينار في حين تصح مجموعة الصايغ الاستثمارية 10 ملايين أخرى في رأسمال البنك الجديد ومساهمة المستثمر السعودي الشيخ ناصر الصالح بما قيمته 6 ملايين دينار ومستثمرون محليون سيدفعون حوالي 4 ملايين دينار.

ومن المتوقع ان تنتهي المفاوضات قبل نهاية هذا العام خاصة وان الحكومة قامت بتشكيل لجنة وزارية برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الصناعة

عمان - قنا: نقلت صحيفة (العرب اليوم)

الاردنية أمس الخميس عن مصادر مصرفية أن اجتماعاً مهماً سيُعقد خلال الأيام المقبلة في البنك المركزي الاردني لبحث تصويب اوضاع بنك الاردن والخليج وادخال مساهمين جدد لتزيادة رأس المال.

وكشفت المصادر ذاتها ان مفاوضات فنية قطعت مرحلة متقدمة خلال الاسابيع الماضية تركزت على اتفاق مبدئي بين الجهات المتفاوضة يقضي بتخصيص رأسمال البنك الحالي من 40 مليون دينار الى عشرة ملايين دينار ومن ثم يقوم مستثمرون ذوو ملاءة مالية قوية بضخ ما مقداره 30 مليون



## كالصديق الحميم، تجدونها جميعاً في ويسترن يونيون

- أكثر من ألف مركز بجميع أنحاء الشرق الأوسط، تعني الراحة.
- السرعة والأمان والضمان عند تحويل الأموال.
- أرسلوا واستلموا أموالكم دون الحاجة إلى حساب بنكي.
- أكثر من مائة وخمسين عاماً من الخبرة.

لإرسال الأموال من أمريكا، يرجى الحضور إلى واحد من أربعين ألف مركز لويسترن يونيون، أو لمزيد من المعلومات، الاتصال برقم 1-800-327-6681

**WESTERN UNION**

\* بموجب، تتعهد ويسترن يونيون، بأن أموالكم التي يتم تحويلها من خلال ويسترن يونيون مضمونة، إما للتسديد لكم، أو تعويضكم عنها، لزيد من التفاصيل، يرجى مراجعة استمارة تحويل الأموال. التسديد يعتمد على ساعات عمل الموكل الذي يتسلم الأموال، والإجراءات المتبعة في ويسترن يونيون. جميع الحقوق محفوظة لشركة ويسترن يونيون هولدنغ، إنك. ٢٠٠٣. اسم ويسترن يونيون، وشعارها والماركات التجارية المتعلقة بعلامات الخدمة المملوكة، من قبل شركة ويسترن يونيون هولدنغ، إنك، هي علامات مسجلة و/أو مستعملة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأجنبية. جميع الماركات التجارية، وعلامات الخدمة، والأسماء التجارية المذكورة في هذه المادة هي ملكية أصحابها.



## ردا على عبد العظيم رمضان: انها استحقاقات العمر

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

اود ان اقول ردا على هجوم الكاتب عبد العظيم رمضان على «القدس العربي» الذي قرأته في تقرير الصحف المصرية عدد يوم 2003/12/9 ان الرد غامض ومبهم لانه يقول ان الحاكم في صحة حديد ورياضي ووسيم وعلى خلق ولم يصعب شعره بالرغم ان عمره وصل 75 عاما بالرغم انه هذا سن الشيخوخة ونحن نعرف امراضها جميعا وهذا مشهود بآية قرآنية تقول «ومنكم من يرد الى ارض العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا». وهو رد مبهم لانه وجه اتهامات جاهزة دائما ومحفوظة وفضفاضة ومكررة عند الصحافيين الحكوميين لأن نقد الحاكم خط احمر لا يمكن تجاوزه ولا يجزؤ صحافي ان يتخطاه والذي يتخطاه يصبح عميلا ماجورا يخدم الاعداء والصحيفة تصنف من الصحف الصفراء وتمنع من الدخول وهكذا تهم جاهزة كمثل تهم امن الدولة. الكاتب الحكومي اقلق مضاجعه مقال عبد الباري عطوان ولكن لم يهتز له جفن ولا يجزؤ ان يكتب عن تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان التي تقول في خلال ثلاث سنوات تم قتل 33 انسانا مصريا في سجون الداخلية، وهذه الحقيقة لم نسمع عنها الا في الخارج، ولكن من يعيش في مصر لا يعرف حتى عنوانها: «تابوه» ممنوع عليهم الكتابة عنها بالرغم انه توجد آلاف مؤلفة تحت التعذيب في سجون امن الدولة ولم نسمع عن تحويل جلاذ للقضاء وتوجد الاف مؤلفة تم تلغيف تهم لها تحت التعذيب ولم يجزؤ كاتب ان يكتب عنهم كانوا هم رجس من عمل الشيطان. الكاتب لم يعلق على تحويل مصر ذات الحضارة الى تكتية في يد مجموعة صغيرة وباقي الشعب المصري غارق في الفقر ولم يعلق على انقصار الدور المصري على حمل رسائل كما حدث في العراق او توجيه تكتيك كما في فلسطين وهذا لا يليق بالشعب المصري. الكاتب اهتز عرشه من مقال كما لم يهتز له جفن من سبعين مليونا يشكون.

مسعد على المانيا

## السعودية في قفص الإتهام

■ على خلفية أشهر طويلة من التوتر وسوء التفاهم الأمريكي السعودي وبغفل ما تزده أمريكا من وجود علاقات وثيقة بين النخبة الدينية والاقتصادية في السعودية وبين جماعة القاعدة المسؤولة عن هجمات الياول (سبتمبر) فإن الانتقادات الأمريكية ضد النظام السعودي قد تزايدت في وسائل الإعلام الأمريكية حيث إن الشعور السائد لدى الأمريكيين الآن هو ان الحليف السعودي قد خذله من إلا ان الانتقادات الأمريكية لم تات على لسان أي مسؤول أو متحدث أمريكي رسمي، بل اقتصر على وسائل الإعلام التي اعتمدت على مصادر استخبارية، وفي غمرة حملة رسمية مبينة تحوّل النظام السعودي إلى وقود لحملة واسعة وشنتها وسائل الإعلام الأمريكية لم يلتفت إلى مبادرتي بضخ تسعة ملايين برميل نطف يوميا زيادة في الإنتاج المصدر إلى أمريكا إظهاراً لتعاطفه مع الحليف الأمريكي ولم يشغله لم مبادرتي بقطع العلاقات مع نظام طالبان ولم تغلق تأكيداته منذ وقوع تجسيرات واشنطن ونيويورك بأنه يقف في خندق محاربة الإرهاب في تبديد الاتهامات. هل هذا التحالف التاريخي مرشح للاستمرار أم أن الجانب الأمريكي يسعى حالياً للحد من اعتماده على النظام السعودي خاصة بعد أن نقل مقر قيادة العمليات العسكرية الأمريكية في الخليج من السعودية إلى قطر؟ وللمرة الأولى منذ ستين عاما من العلاقات المميزة يطرح أميركياً التساؤل حول جدوى الاستمرار في الاعتماد على السعودية كشريك إستراتيجي. لقد كانت العلاقات دوماً مبنية على المصلحة المتبادلة في إطار المعادلة القديمة النغظ مقابل الحماية. وانتمت هذه العلاقات بالروسوخ والتميز طيلة عقود وقامت على أساس الحاجة لاستثمار العائدات النفطية الصمخا مما دفع البلدين إلى آفاق أكبر من التعاون القائم على تبادل المصالح.

يواجه النظام السعودي معارضة قوية وهي متجذرة في الداخل وتشكل تهديداً مباشراً له، ولم يستطع الجهاز الأمني ان يخمّد صوتها وهو ما اتضح من الاحداث التي تشهدها حالياً المدن السعودية وهي مرشحة للأسوأ خاصة في ظل استمرار الضغوط الأمريكية وروض النظام لها وتزايد الاستياء الشعبي من ذلك.

طلال عبد الستار (رسالة على البريد الإلكتروني)

## من يمثل العراق؟

■ كدنا نستبشر خيراً بالأنباء الواردة عن الحملة الثانية المناهضة العولة ؛ لا للعقدان الأمريكي عن العراق ؛ لا للاحتلال الصهيوني لفلسطين. نعم للمقاومة في فلسطين والعراق. قالوا للمقاومة أن هذه هي لافتة المؤتمر الذي ستحتضنه القاهرة خلال أيام. كدنا نستبشر خيراً. أما لماذا كدنا؟ فمعرفة. تجاربنا لا تبعت في الحقيقة كثيراً على التفاؤل. إذن، فها هو الحس العربي يتصدى لن يتكلمون بالعربي الفصح. إذن، فها هو الدفق العربي الذي افتقدناه طويلاً، خاصة من جانب الرسميين وقنواتهم وصحفهم ومحترفيهم ليحضرنا المؤتمر ومتفقين أيضاً ومناضليهم الخصوصيين. فهل كنا مخطئين حين كدنا نستبشر خيراً؟ فوجئنا بأن من يحزمون حقائبهم ليحضروا المؤتمر بدعوة خاصة من منظفهم هم. بالتحديد - من قالوا: نعم للغزو الأمريكي للعراق. ونعم للاحتلال الصهيوني لفلسطين. وهم من قالوا: لا للمقاومة في العراق وفلسطين. وقد حرص هؤلاء على ان يحزموا حقائبهم بصخب، وعلى مراهي وسمع من كاميرات التلفزيون وعدسات مصوري الصحف، وأنهم يخرجون للمقاومة المستنهم. وهم يتحدثون باسمنا لأذاعة سوا التي صاحبت الغزو، وباسمنا نصف الشرق والمغرب، ولفضائيات القارات الخمس، ولرابطة الدفاع اليهودي والإيباك. والآن أيضاً في مؤتمر لرفض العدوان والاحتلال ودعم المقاومة. أو هكذا افترضنا. نوري عبد الرزاق مرة أخرى؟! وفخري كريم وموفق الربيعي والجلبي وبحر العلوم وسعد عبد الرزاق وحמיד مجيد؟! وعلق أحد الأصدقاء بمرارة ماذا نسوا ان يدعوا ملك العراق بريمير الثالث ليمثلنا هو بالردة. والجنرال ويكاردو سانشيز. لما ؟! الا يتابعون ما يجري؟ لا يعرفون ما يحدث هنا؟

د. وميض عمر جامعة بغداد

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مقدس مناقشة قضايا وآراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة 60 QU, U.K. ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الإلكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk) أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا ،الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

## ردا على الهجوم على المكاتب الثقافية المصرية في الخارج: المكتب الثقافي في باريس وطن مصغر للعرب

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

أود من خلية منبركم الحر التعقيب على مقال للدكتور عبد العزيز حمودة في «الاهرام الدولي» تطرق فيه الى موضوع غااية في الامة المصرية وهو وجه مصر الحضاري عبر المكاتب الثقافية خارج مصر، سيما في العواصم الغربية. لقد تعرفت على المركز الثقافي المصري عام 1967 فكان في حالة يرثى لها فطلقت به بالثلاث الى ان تولي الاشراف عليه كملحق ثقافي مصري فنان اسمه فاروق حسني فحدثوه عني فاجبرني على طلاق ذلك الطلاق بقوة دبلوماسيته وبقته بنفسه وحضوره الاجتماعي الذي اخذ يفرّض وجوده في مدينة النور. لقد تحول المركز الثقافي المصري من ملتقى للضاميين الجائعين الى منارة تعكس انوار مصر في تاريخها وجزغرافيتها وغايرها والتقالق سنوات وسنوات امتدت صوب روما كعبة الفن، ومن بعدها عاد ابن مصر الى القاهرة المعز وزير الثقافة الآخر بعد الاشهر الدكتور ثروت عكاشة.

غادرت فرنسا الى امريكا وعدت من جديد في باريس بعد كامب ديفيد وما قاطعت المركز قط الا انني عدت اليه بقوة كاسحة حتمها العقد الماهري الذهبي في تاريخ السفارة المصرية بباريس الذي عزّفت فيه مصر عبر علي ماهر السفير وصيحي الصالح المستشار الثقافي

وصلاح النجار الدكتور المدير في المركز الثقافي وحمد المغربي المحق الثقافي ومنى اسماعيل السكرتيرة عميدة المستشارية الثقافية (ولا استطيع ذكر الجميع) عزفت سيفوميتها الخالدة على صحاف السن فاصبح المركز الثقافي المصري وطننا العربي المصغر المفقود في فردوسنا الباريسي المنوك لانه بمنتهى البساطة كساتت هنك ارادة الالتزام واصرار على ان يكون للمبنى معنى والمصري حضوره ونكهته. ورجل الدولة البارز الاستاذ علي ماهر كان يحسرت الاحقاد والاسماع بمحاضراته ومقالاته الراضة في اهم الحاضرات الثقافية وكذلك في الصحف الكبرى وكذلك كان رديفه المستشار الثقافي سفير مصر في الاونيسكو الدكتور فتحى صالح.

لقد كتب احد الصحافيين في مصر شبيه ما كتبت انت، فما كان من المستشار الثقافي الارجي الدكتور هاني هلال الا ان استدعاه لزيارة المكتب الثقافي ليرى بعينه كيف تسير الأمور على الارض وهكذا كان. فانقلبت الصورة بالكامل لو كنت كتبت هذا المقال منذ عامين لكان جزاؤك الجميل زيارة باريس بدعوة من المكتب الثقافي المصري ولكنك عاصرت وحاضرت من على منائر الحضور المصري الوهاج غير البعيد عن السوربون ومكتبة سانت جنيف ومجمع الخالدين. انا معك في صرختك المدوية الجميلة ان الصمت خيانة في معركة البقاء، ومعك في اعادة

## حتى لا يسرق منا حق الرد.. نحن المحجبات

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

لقد كثر الحديث عن الحجاب وتضاربت الاقوال وبشأنه واثارني مقال السيد صبحي حديدي والذي بدا فيه مغتظا من امر الحجاب حتى انه سيمنع ابنته من ارتدائه لو استطاع وسيلعبها انها ليست الوسيلة المثلى اعلان الهوية. وحقيقة يبدو لي رأي السيد حديدي ومثاله كثر من «المسلمين» مثيورا للجلد ومتناقضا بعض الشيء.

وما رأيته قط على رؤوس غير المسلمات كما اني لم ار يوما الصليب معلقا على رقاب غير المسيحيين ولا نجمة داوود عند غير اليهود.

انا هنا في فرنسا طالبة محببة وغيري الاجل من الاخوات نتعرض الى حملة ضروس من الال الحجاب في مجتمع قبل بكل مظاهر الانحلال الاجتماعي والاخلاقي. وقيل بكل ما هو خارج حتى عن احكام الطبيعة حتى انه يسن القوانين لتأطير الفساد من معارة وغيرها، ولا غرابة ان يحاربوا الحجاب لانه آخر رموز التصدي والوقوف في وجه هذا الانحلال والتخلي عن القيم والمبادئ الانسانية

## تفاصيل الموكب الملكي الذي زار بغداد

■ كحرامي الغسيل ذهب الرئيس الأمريكي الى العراق يتسبب على اطراف اصابه في جنح الليل! فالزيارة كانت سريعة، وقد بدأ في التخطيط لها منذ اسابيع، واخفى امرها عن اقرب الناس اليه، فوالده بوش الكبر والسيدة والدته عندما وصلا الى مزرعته لم يكونا على علم بان ابنتهما «الحيلة» بنوي زيارة العراق.

فجهاز الاعلام بالبيت الابيض لم يكن يدري شيكاً عن الزيارة، ان تم إعطاؤه تفاصيل قائمة الطعام الذي ستتناولوه أسرة الرئيس على العشاء في تكساس، وحتى زوجته التي اصطحبتها في الزيارة، التي كانت تعلم بها ككثرة. لم يتسم إعلانها بالقرار النهائي الا قبل ساعات من مغادرة الرئيس، وقد كانت احسن حالا من الإعلاميين الذين اصطحبوه، فصور وكالة الأنباء الفرنسية كان نائماً وقيل التحرك بدقائق أيقظوه وأخذوه في عملية اقرب الى الخطف، وما حدث معه حدث مع بقية الوفد الصحافي.

وفي الطائرة كانت التعليمات حاسمة

## الاکراد والانتخابات القادمة في العراق

■ الانتخابات في العراق على ما يبدو انها القادمة لا محالة، والاسراع بنقل السلطة الى العراقيين هي في الواقع المهمة العاجلة لقوات التحالف. الانتخابات القادمة لها في الواقع اقترايات ومهوم وشجون، لها أول وليس لها آخر. وساختار من هذه الشجون مايتعلق منها بشمال العراق.

يروى اصحاب الشأن ان الاكرد وتحديدا الملا مصطفى البرزاني قام اثناء تعداد عام سابق للسكان ومن اجل تهيئة الوضع للانتخابات،

وصرخت، وهل وزارة الثقافة عاجزة ايضا ماليا عن شراء المكان فأجاب: لا. ولكتي انا موظف في وزارة التعليم العالي فزاددت غضبا واضفت، ولكن وزارة التعليم العالي هي مصر ووزارة الثقافة هي مصر والمركز سيكون لصر ولا يهمني لأي مصر منهما سيكون فانا يهمني مصر ومصر فقط. واندفن المشروع في ادراج البيروقراطية التي لا قلب لها. طرفة أخرى اشد مرارة: الدكتور هاني هلال استصدر قرارا رسميا فرنسيا بتخصيص قطعة ارض لمصر في المدينة الجامعية بباريس (تصور مصر ليس لها بيت جامعي في مدينة النور) الدكتور هاني ذهب عائدا الى مصر ويدي على قلبي ان يكون المشروع ذهب معه والارض حاليا في مهب الريح يا اولاد الحلال لانها تبحت عبثا عن حجارة.

واخير الحكايات لا آخرها ان وزارة الخارجية الكريمة خفخت اعتمادات السفارة بنسبة مؤثرة، وهذا فرض صراف بعض الموظفين وتقليص المنشطات الأكثر الثقافية. علما ان البلد العربي الأكثر جاذبية في اوروبا هو مصر فكل جنيه تصرفه مصر انا عرفنا كيف تصرفه سيستول جنيتها عديدة.

انني في الختام اطرح الصوت مكوّن لعادة النظر في قضايا كثيرة وتكون لجان طارئة على صعيد مصري بل مصري عربي لايجاد حلول لكل هذه المسائل الملحة الشديدة الامة. اسمح لي لأن اكون معك لوجه الله ولوجه مصر الحبيبة ولوجوه العرب جميعهم.

احمد منصور باريس

## بين فتوحات المسلمين وغزوات امريكا

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

اصبح العالم يفضّل المنجزات العلمية كما يقولون قرية صغيرة، تتسارع فيه الاحداث بوتيرة مذهلة، غير ان حضارة القرن العشرين لم تلجلب للاسنان غير القلق والاضطراب بسبب اختراع الانسان الدمار والحروب والناسي وابتعاده عن الشرائع السماوية التي تدعو الى القيم والتعارف بين البشرية.

بل صعبة الامم المؤسسة عام 1920 في جنيف ما لبثت ان اخفقت لانها حاولت ان تلجم القوي فرفض اهل القوي لجامها. بعد الحرب العالمية الثانية تأسست هيئة الامم، احتفظ فيها اهل القوي بقواهم، مجلس الأمن هو الأمر النهائي، القوة لا تزال تعمل بالوراثة في دماء الامم وتحفظ الغلبة لنفسها، قرات، وادانات، وانتهاكات ترص فوق رفوف هيئة الامم دون جدوى، وتبقى القوة دون لجام يردعها او يوقفها عند حدما. ما يجري في العراق وفلسطين لا يدع مجالاً للشك ان الانسان يعود القوقري بسبب البغي والعدوان استجابة لاهوائه واطماعه، وأولها الاستحواذ على الخبرات والاستعلاء بكل اشكاله. السلف من هذه الامة الاسلامية عرف مغزى الحياة «اذا اتى على احكمك يوم القيامة في يده فسيلة ظليغرسها»، زرعوها فانكنا ونزرع فيناكلون». الحديث بشاعر والقول الماثور لهما دلالة كبرى، انهما يحثوننا على اسمى وانبل مشاريع الاجاء والتضامن. فلماذا امريكا وبريطانيا وشارون يقفون اثر رسل القوة الى الغزو والاحتلال بل اثر رسل الخير الى الانسانية؟

محمد احمد المغرب

وتابع من داخلها.

وعندما نزل بسلامة الله على ارض العراق تم اصطحابه في موكب من ثلاث عشرة مركبة، الى حيث تجمع اكثر من 600 من الجنود الأميركيين، والذين لم يكونوا يعلمون انهم سوف يلتقون بربئيسهم المفدي بعد لحظات، فقد ظنوا انهم سيجتمعون مع بريمر، ولم يكن المنب الضخم مرتباً... أيضاً زيادة في الاحتياط!

في الطريق من مزرعته الى المطار، كان موكب الرئيس بوش يقف في إشارات المرور على الرغم من انه مسموح له بالا يلتزم بها، لكنه كان يقف ليتبادل مع الناس ورجال المرور السلّامات والتحيات والكفشات، زيادة في الاحتياط، حتى اذا كان خبر السفر قد تسرب الى احدهم عن طريق الجن، فان طريقته تجعلهم على يقين من انه سيقتضي الليل دافئاً في منزله العامر!

وعندما هيبت الطائرة في مطار بغداد تحت جنح الظلام، لم يكن أحد من العاملين فيه يعلم من امر الزيارة شيئاً، وقيل الهبوط كانت التعليمات واضحة وصرحة وحاسمة: لا تفتحوا ستائر النوافذ عندما تهبط الطائرة، وعندما تكون على الأرض لا تريد اي أضواء

ولازلنا يا سيدي الدكتور ننظر وبأمل هذا الخير وعدتني!!

مايا، بيسان، ورشيد وجيهان باريس

## مقدس هو حق العودة

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

زعم الكثيرون من ساسة اسرائيل في الماضي مازالوا يزعمون اليوم ان اللاجئين الفلسطينيين كانوا قد تركوا بيوتهم ورحلوا عن اراضيهم مشيئة منهم دون ان يرغمهم على ذنب لها وليست مسؤولة عن مأساتهم وعلى اولئك اللاجئين ان يجيدوا حلا لوضعهم الحالي خارج حدود الدولة اليهودية.

استنادا لتلك المزاعم يكون اللاجئ الفلسطيني قد ترك بيته ولما مل العيش داخله او ربما رغب ببيت اكبر او اجمل في مكان آخر، او ربما اراد تغيير المناخ بأحسا عن مناخ الخلف في بلاد اخرى جديدة.

لا يقر اولئك الساسة ان كل ما استطاع اليهود شراءه من اراض فلسطينية في تلك الفترة لا يتعدى الـ4% من مجموع اراضي فلسطين وان بيع تلك الاراضي جاء نتيجة سياسة الانتداب اليهودي التي تميزت لمصلحة اليهود بل والتحت معها فارضة ضرائب باهظة على اصحاب الارض مرغمة اياهم على بيعها، اما وان كان البعض من الفلسطينيين اليستاء الذين باعوا ارضا لليهود قبل بداية الانتداب الانكليزي فان ذلك جاء لعدم رفضهم فكرة العيش معهم وبجوارهم، وبدل ان يكافأوا على ذلك بالود وحسن الجوار

والعامله كانت النتيجة انه عندما قويت شكة اليهود وزاد عددهم قاموا بترحيل اولئك الفلسطينيين عن بقية اراضيهم. من جهة اخرى يتناسى الكثيرون من زعماء اسرائيل الآن ان دولتهم قامت نتيجة لقرار الامم المتحدة رقم 181 الصادر في 29/11/47 وهي نفسا التي اقترت في تاريخ لاحق حق اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا وهجروا من اراضيهم بالعودة اليها (فانوا ان 194). بل

وربطت الاعتراف الدولي لاسرائيل مشروطا بقبولها لتصفيتها من ذلك القانون ولكن اسرائيل ما زالت تنتكر وترفض ذلك كما تنكرت ورفضت قوانين اخرى عديدة صدرت عن الامم المتحدة لاحقا ضاربة بها عرض الحائط.

يتساءل المرء كيف يمكن لحكومات وشعوب دول هذا العالم الاقرار بحق اليهودي في «العودة» الى «ارضه» التي هجر منها قبل 2000 عاما ولا تتحرك الآن ساكنها كي ترغم اسرائيل على قبولها واقرارها بحق الفلسطيني في العودة ذلك بغضها على ما جهرته هي بنفسها قبل 50 عاما فقط؟

كيف يمكن لتلك الشعوب والدول التي ساهمت في تأسيس وقيام دولة اسرائيل وقدمت لها كل القور بعد قيامها ان لا تسعى الآن لساعدة اللاجئ الفلسطيني في العودة الى ارضه؟

على الجميع ان يعلم ان حق اللاجئين في العودة الى ديارهم هو حق مقدس تقره بل تدعو الى تنفيذه ككل الديانات السماوية وكل القيم والاعراف الانسانية ولا يجوز لاحد «الساسة به» فان ذلك الامر يتعدى السياسة والمفاوضات والظروف والانتخابات والتكتيك والازمات.

د. موفق معدي فلسطين

صلاص صلاح

(رسالة على البريد الإلكتروني)

من دول الجوار لزيادة اعداد الاكرد في المنطقة العراقية الذي يسافر الى شمال الوطن السليب يمكنه مشاهدة هذه العنائر التي تتكلم الفارسية ولا يتكلم احد منها العربية حتى على سبيل التهجة.

معضلة العنائر الكردية المستوردة من دول الجوار سوف تبرز عاجلا ام اجلا وسوف يفاجئ الجميع بالتخطيط القديم من اجل انفصال شمال الوطن. وحينها سوف يحاول الثنائي «الطرازي» الي انزع العراقيين من اجل قبول هذه العنائر ضمن صفوف الاكرد العراقيين.

العنائر في الموضوع ان نزيه الهجرة مستمر من شمال العراق بمختلف الوسائل ولو اقمننا عملية حسابية بسيطة سوف نكتشف عمليا انه لم يتبق من اكرد العراق في شمال الوطن غير







يحيى أبوزكريا

تدور في المغرب العربي حرب خفية وباردة الى حد ما بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والتي بدأت تنعكس على العلاقات الفرنسية - المغربية بشكل عام مؤشرة الى أن اللاعب الأمريكي استطاع بجدارة التسلل الى الملعب المغربي والذي ما فتئت فرنسا تؤكد أنه من صلاحياتها دون غيرها، وفرنسا الرسمية التي تشن تصريحات يفهم منها عدم رضاها على وضعية حقوق الانسان في تونس وموريتانيا والجزائر والمغرب وليبيا، ترفض الجهر بامتعاضا من التسهيلات التي بدأت تعطيها بعض هذه الدول المغربية لأمريكا وموضوع حقوق الانسان في المغرب العربي الذي تشهده فرنسا هو مجرد لهو حديث لأن الكلاب الفرنسية أفضل حالا من المهاجرين من المغرب العربي في فرنسا، ومخاوف فرنسا من فقدان المغرب العربي متشعبة منها السياسية والاقتصادية والثقافية وحتى الجيوبوسياسية.

الى وقت قريب كانت فرنسا هي المحكرو الوحيد للأسواق المغربية تمدها بكل صغيرة وكبيرة وحتى تبقى على هذا الاحتكار كانت تقدم مساعدات لبعض الدول المغربية لابقائها دوما في الدائرة الفرنسية، فعلى سبيل المثال قدمت فرنسا منذ 1994 مساعدات كمئج لوريتانيا قدرت بمبلغ 900 مليون فرنك، لكن هذه المساعدات تقلصت بعد بداية التقارب الموريتاني- الأمريكي وفتح واشطن ابوابها لنواكشوط عقب استئناف علاقاتها مع الدولة العبرية، صحيح أن واشطن تبثح من المواقع التي فيها موارد أولية لكن موريتانيا تتمتع بموقع استراتيجي مهم للغاية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية.

وفي تقرير سابق كان قد كتبه أحد المستشارين للرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميثيران جاء فيه أن كل فرنك تدفعه فرنسا لافريقيا- والمقصود هنا شمال افريقيا أيضا أي المغرب العربي - تسترجم بمقايله فرنسا عشر فرنكات؛ وذلك في إشارة الى حجم الأرباح التي تجنيها فرنسا من إفريقيا، وحتى الموارد الطبيعية كالنظف والغاز فان الشركات الفرنسية هي التي كانت مسيطرة عليها تنقيبا وتسويقا واحتكارا. أما الآن فالشركات الأمريكية باتت الأكثر حضورا في مواقع النفط والغاز وعلى الأخص في الجزائر.

# الحرب الباردة بين فرنسا وأمريكا على النفوذ في المغرب العربي

وعلى الصعيد الثقافي فإن اللغة الإنجليزية باتت تنافس اللغة الفرنسية التي كانت سيدة الموقف وبلا منازع ولأجل هذا تحركت الدوائر الفرنسية ومنها منظمة الفرانكفونية العالية لاعادة الاعتبار للغة الفرنسية ووقف الزحف اللغوي الإنجليزي للمغرب العربي.

وفرانسا التي حظرت اللغة العربية في المدارس الفرنسية تطالب دول المغرب العربية بضرورة اعطاء تسهيلات للغة الفرنسية في المغرب العربي وجاءها الرد هذه المرة من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الذي قال أن على فرنسا أن تتصالح مع اللغة العربية في مدارسها وبعد ذلك تطالبنا بتسهيلات للغة الفرنسية.

وعلى الصعيد الجيوبوسياسي فإن فرنسا تعتبر المغرب العربي هو بوابتها على افريقيا التي فقدت فيها فرنسا كل أو بالأحرى جل مواقعها واخراجها من هذا الحزام هو بمثابة انهاة وجودها التاريخي العريق في افريقيا.

وتخشى الدوائر الفرنسية أن يؤدي تدفق ساعد على تراجع سمعة أمريكا حتى لا قرب خلفائها من العرب.. وحينما تظهر بوادر الأمل في تحقيق مصالح وطنية شاملة في السودان الشقيق تغلق أو تطوى صفحات حرب اهلية حسدت الاضر واليابس، فلماذا لنا ان ننتظر لئزى حقيقة تلك المصالحة والنتائج المرجوة منها خصوصا واننا ندرک جيدا ان العملية برمتها لم تنجح الا ببعث الضغوط الأمريكية والدولية وكذا الوساطات العربية.. كما اننا سنقاوم طموحاتنا الممثلة في اجراء تغيير عربي يراة عريية صرفة ومنتظر فيما اذا هناك من القادة العرب من يحاول الاستفادة من تجربة المصالحة الوطنية السودانية؟

ان اصرار موافقة السودان ورئيسه العسكري عمر البشير على التجاوب مع الوساطات العربية والضغوط الدولية يعتبر انجازا سياسيا ميميزا سيساعد على تمكين البشير ونظامه من تجاوز الكثير من المشاكل الداخلية عن طريق ترحيلها لاطول فترة زمنية ممكنة ومع ذلك ستظل تجربة مقبولة في ظل واقع عربي رديء لا يبعث فينا أي امل في قدرة العرب على مواجهة التحديات.. ومع كل ذلك فلن نتوقف عن المناوأة و تقديم التهانئي والتبريكات لكل خطوة اصلاحية عربية يشهدها اي بلد عربي.

وامام هذه التجربة فاننا سنحاول تلمس اي

الشركات الأمريكية على المغرب العربي الى نسكة للاقتصاد الفرنسي الذي يعول كثيرا على الأسواق المغربية ومعروف ان هذه الأسواق تستورد كل صغيرة وكبيرة من المواد الغذائية والزراعية والأدوات الكهربائية والسيارات وغيرها من فرنسا.وقد بات مالوفنا بين المغاربةين النكتة التي تقول أن البواخر الفرنسية الحملة بالحنطة لو تاخرت يوما واحدا في الوصول الى الموانئ المغربية فان الشعوب المغربية لن تجد ما تأكله، وهذا التداخل بين فرنسا واقتصاديات الدول المغربية أفرز طبقة رسمية منتفذة ثققتا من السمصرة والعمولات المقدمة من الشركات الفرنسية الى درجة أن بعض المسؤولين في بعض الدول المغربية يرفضون شراء بضائع معروضة عليهم من دول غير فرنسا بأثمان زهيدة لكن العروض تهمل نظرا لأن المعين بالاستيراد لا يروجون عمولة مزجاة من الدول العارضة.وهؤلاء تربطهم بالدوائر الفرنسية أوشج العلاقات ولديهم في باريس حسابات يسهل الضخ فيها بعيدا عن أعين المواطنين المسوقين في المغرب العربي.

امكانية او بادرة في قيام اصلاحات شاملة من خلال الاستفادة المباشرة وبلا منازعة من تجربة المصالحة السودانية.. فاليمن ومن خلال دراسة واقعه ومشاكله يتطلب الى مصالحة وطنية شاملة.. مصالحة وطنية قائمة على اسس واضحة منشودة من قبل المواطنين واهمها:

- اقامة دولة النظام والقانون.
- اقامة تنمية اقتصادية وادارية عقلانية ومتوازنة.
- مكافحة الفساد في كل اجهزة السلطة.
- تحقيق المساواة والعدالة.
- احترام حقوق الانسان اليمني.
- اعادة النظر في مناهج التعليم الاساسي والفني والثانوي والجامعي.
- اقامة ديمقراطية حقيقية اساسها حق التداول عليا للسلطة.
- وينبغي علميا ان لا تغفل حقيقة الوضع اليمني الذي يمكن تشبيهه ومنذ 1962 بلعبة المتاهة التي ليس لها نهاية.. ووضع ما يسمى بهامش الديمقراطية مثل لعبة المنوبولي.. كما ان وضع الاحزاب السياسية اليمنية يشبه لعبة الكلمات المتقاطعة ذات المربعات الكثيرة والمعقدة.

وإذا كانت السلطة اليمنية قد استطاعت ان تفصرل من آثار حشرب 1994 وعلى وجه الخصوص بعد عودة معظم القيادات والكوادر النازحة التي كانت تحمل شرط العودة بضرورة تحقيق المصالحة الوطنية، فان عملية الفرملة لا يمكن لها ان تحقق اي انفرجاس سياسي

## د. مفيد الزليدي

في تقرير عن مجلة «الشرق الأوسط» الأمريكية في أحد أعدادها الاخيرة تكشف عملية ماسمي «تحرير العراق» وارتباطها بتوزيع الغنائم على الشركات الأمريكية وأنتمض هذا الهدنة، وفي حال قيامها، عن حل لا يتسفق ووجهة نظر معسكر «حماس»، فشارون، في طبيعته الامنية والسياسية، لا يستطيع العيش الا حياة على النفض الامريكي باسم «الحرية» Freedom وكتنها في الواقع كانت وراءها منافع كبيرة حظيت بها شركات امريكية اشهرها «هاليبرتون» Halliburton والتي كان يرأسها نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني والتي خسرت في الربع الثاني من عام 2001 ماقيمتها (498 مليون دولار)، علما بانها في نفس الفترة لحقتها اضرار أخرى بقيمة (26 مليون دولار) ولذلك وجدت الشركة في «عملية تحرير العراق» فرصتها في تعويض خسارتها.

وتعود بدايات هذا التوجه الى تجربة العمليات اللوجستية العسكرية في حرب الخليج عام 1991 حينما كان الرئيس الامريكي (السابق) جورج بوش (الأب) في البيت الأبيض وتم دراسة المشاركة العسكرية من قبل وزير الدفاع (آنذاك) ديك تشيني، والتي قرر فيها ان يكون للبناتاغون صلاحية المساهمة في العمل بشكل مباشر، وفعال في العمليات اللوجستية العسكرية. لصالح بعض الشركات الأمريكية الكبرى. وهذا فتح الباب امام الشركات مثل «هاليبرتون» و«بيكتل» كاليفورنيا، و«ديانا كوريت»، فرجينيا، والتي على علاقة جيدة مع البناتاغون.

وقد ظهرت انتقادات لسياسة البناتاغون في تسهيل العمل امام الشركات هذه مع اتصالات سياسية مباشرة وميتية معها، والتأكيد من المنقذين ان الدعم المالي من قبل هاليبرتون قد عزز من مواقف الطرفين المالية والسياسية.

ويؤكد هذا المرشح الديمقراطي في الكونغرس هنري واكسمان من ولاية كاليفورنيا، بأن هذا يدفعنا للاعتقاد بشكل أكثر وابعاد بأن الاساس الذي تقوم عليه

التي كانت سيدة الموقف وبلا منازع ولأجل هذا تحركت الدوائر الفرنسية ومنها منظمة الفرانكفونية العالية لاعادة الاعتبار للغة الفرنسية ووقف الزحف اللغوي الإنجليزي للمغرب العربي.

وفرانسا التي حظرت اللغة العربية في المدارس الفرنسية تطالب دول المغرب العربية بضرورة اعطاء تسهيلات للغة الفرنسية في المغرب العربي وجاءها الرد هذه المرة من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الذي قال أن على فرنسا أن تتصالح مع اللغة العربية في مدارسها وبعد ذلك تطالبنا بتسهيلات للغة الفرنسية.

وعلى الصعيد الجيوبوسياسي فإن فرنسا تعتبر المغرب العربي هو بوابتها على افريقيا التي فقدت فيها فرنسا كل أو بالأحرى جل مواقعها واخراجها من هذا الحزام هو بمثابة انهاة وجودها التاريخي العريق في افريقيا.

وامام هذه التجربة فاننا سنحاول تلمس اي

## أين اليمن من تجربة المصالحة الوطنية السودانية؟

عبد الله مسعد عبد الله

في الايام الاخيرة من العام الحالي 2003 يستعد السودانيون لغلاق ملف الحرب الاهلية التي دامت عشرون عاما وحصدت عشرات الالاف من شعب السودان واهدت مئات الملايين من الدولارات وجعلت من السودان بلدا فقيرا وهو البلد الذي يصغه المؤرخون والاقتصاديون بأنه يمثل سللة الغذاء للعرب وافريقيا.. وبرغم تكاليف تلك الحرب غير المنقعة للعقل والمنطق الا اننا نؤيدها وبناركها ندعو لها بالنجاح.. ولان العرب - تقصد هنا تحديد الحكم العرب - لا يرغبون في اعادة قضاياهم وهموم شعبهم بل ولا يحسون ان الأم واحزان شعوبهم ستظل عالقة بجسد كيانات انظمتهم وان حدثت واحسوا انها احساس متأخر وغير فعال، وان حدوث ايضا وحاولوا التقرب لشعبهم، فانهم يعلمون ذلك على استحياء هروبا من العقولة التالية:

لا ينعقد الندم بعد ان يقع الفاس على الرأس. ولان العالم قد شهد الكثير من التغييرات السياسية والاقتصادية فان العرب لا زالوا خارج اطار اثاره تلك التغييرات وكان الامر لا يعينهم. لذا فان المتغيرات التي شهدتها بعض البلدان العربية لم تات من ضرورت محلية او

اقليمية بل تلبية لضغوطات دولية عامة وامريكية خاصة.. فالنظام العالمي الجديد الذي تشكل وفقا للروى والمفاهيم الأمريكية لا يرى اي جدوى لتطبيق تلك المفاهيم والرؤى على المجتمعات المتخلفة بصورة عامة والعربية بصورة خاصة، فالتغيرات المطلوب تحقيقها من تلك المجتمعات تركزت في الاساس على تحقيق المصالح الاستراتيجية لأمريكا وحمايتها.. ويبقى السؤال عربيا يفرض نفسه علينا من دون استئذان.. وهو: هل كان من الضروري ان ننتظر كل هذا الوقت ليتحرك القادة العرب نحو التغيير الشوش - تحرك السلاحف - وتحت الضغط الأمريكي؟ وهل يا ترى ستستأخر تلك التحركات تحت راية تلك الانظمة التي تشير كل الوقائع والدلائل الى انها - التحركات - لا تسعى الا الى تحقيق اهداف الانظمة العربية في اذمان حكمها بدرجة سياسية واقتصادية وثقافية لانظمة بلدان الشرق الاوسط لا يلقي تجاوبا وتحديا وشعبيا من المواطن العربي والسبب فقدان المصداقية الشعبية العربية للسياسة الأمريكية غير المتوازنة والمنصفة كونها قائمة على عدم الاخذ في الاعتبار للشعوب العربية وقضاياها الاساسية.. فاحتلال العراق ايضا

عبد الله مسعد عبد الله

التي كانت سيدة الموقف وبلا منازع ولأجل هذا تحركت الدوائر الفرنسية ومنها منظمة الفرانكفونية العالية لاعادة الاعتبار للغة الفرنسية ووقف الزحف اللغوي الإنجليزي للمغرب العربي.

وفرانسا التي حظرت اللغة العربية في المدارس الفرنسية تطالب دول المغرب العربية بضرورة اعطاء تسهيلات للغة الفرنسية في المغرب العربي وجاءها الرد هذه المرة من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الذي قال أن على فرنسا أن تتصالح مع اللغة العربية في مدارسها وبعد ذلك تطالبنا بتسهيلات للغة الفرنسية.

وعلى الصعيد الجيوبوسياسي فإن فرنسا تعتبر المغرب العربي هو بوابتها على افريقيا التي فقدت فيها فرنسا كل أو بالأحرى جل مواقعها واخراجها من هذا الحزام هو بمثابة انهاة وجودها التاريخي العريق في افريقيا.

وامام هذه التجربة فاننا سنحاول تلمس اي

التي كانت سيدة الموقف وبلا منازع ولأجل هذا تحركت الدوائر الفرنسية ومنها منظمة الفرانكفونية العالية لاعادة الاعتبار للغة الفرنسية ووقف الزحف اللغوي الإنجليزي للمغرب العربي.

وفرانسا التي حظرت اللغة العربية في المدارس الفرنسية تطالب دول المغرب العربية بضرورة اعطاء تسهيلات للغة الفرنسية في المغرب العربي وجاءها الرد هذه المرة من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الذي قال أن على فرنسا أن تتصالح مع اللغة العربية في مدارسها وبعد ذلك تطالبنا بتسهيلات للغة الفرنسية.

وعلى الصعيد الجيوبوسياسي فإن فرنسا تعتبر المغرب العربي هو بوابتها على افريقيا التي فقدت فيها فرنسا كل أو بالأحرى جل مواقعها واخراجها من هذا الحزام هو بمثابة انهاة وجودها التاريخي العريق في افريقيا.

وامام هذه التجربة فاننا سنحاول تلمس اي

التي كانت سيدة الموقف وبلا منازع ولأجل هذا تحركت الدوائر الفرنسية ومنها منظمة الفرانكفونية العالية لاعادة الاعتبار للغة الفرنسية ووقف الزحف اللغوي الإنجليزي للمغرب العربي.

وفرانسا التي حظرت اللغة العربية في المدارس الفرنسية تطالب دول المغرب العربية بضرورة اعطاء تسهيلات للغة الفرنسية في المغرب العربي وجاءها الرد هذه المرة من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الذي قال أن على فرنسا أن تتصالح مع اللغة العربية في مدارسها وبعد ذلك تطالبنا بتسهيلات للغة الفرنسية.



# الحرب الباردة بين فرنسا وأمريكا على النفوذ في المغرب العربي

وبشكل ملحوظ في المدة الأخيرة، والتطبيع بين واشنطن ونواكشوط يضطرد بسرعة الأمر الذي اغاظ باريس وجعلها تعتقل بعض المسؤولين الموريتانيين على أراضيها بدعوى انتهاك حقوق الانسان في موريتانيا، أما ليبيا فهي وجدانيا أقرب الى واشنطن منها الى باريس وقد بدأت دوائر أمريكية تكشف عن محطات تعاون بين الأجهزة الأمنية في ثل ابيب وطرابلس المغرب وتقديم هذه الأخيرة لمعلومات تتعلق بتنظيمات فلسطينية كانت تحظى بالدعم الليبي في يوم من الأيام، والزحف الأمريكي باتجاه المغرب العربي يتم بسرية مغلقة وتامة الى درجة أن باريس كلما تستيقظ صباحا تجد أن ضفتها الجنوبية المغرب العربي - تنزاح بهدوء باتجاه الهوى والهواء الأمريكيين، وهذا ما يجعل فرنسا متحمسة لفكرة الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والدول المغربية لكن مالم تحققه باريس في مواقع أخرى من العالم لا يمكن أن تحققه في المغرب العربي!!!!

\* كاتب من الجزائر يقم في السويد

من غير المصالحة الوطنية خصوصا بعد ارتفاع كمية وكثافة الضغوط الخارجية - اقليمية ودولية - الخاصة بمكافحة الارهاب الدولي زد على ذلك ان اشتداد التوتر في العلاقات اليمنية الاقليمية والسوالية مع الجارة الشقيقة الكبرى والسعودية قد تلقى بظلالها الكئيبة على مصداقية الالتزامات اليمنية الرسمية الخاصة بمكافحة الارهاب مما قد يدفع الى بروز توترات سياسية داخلية للبلدين وبالتالي العودة الى استخدام نظرية التأمز وبالذات ان الراعي الاكبر للنظام العالمي - امريكا - غير سعيد باجراءات البلدين الداخلية لاحساسه بان شبكة الارهاب العالمية ما زالت فاعلة في البلدين وترتبط بعلاقات مباشرة وغير مباشرة مع خلايا تلك الشبكة في الكثير من بلدان العالم.

والحقيقة التي يجب ادراكها هي ان السلطة اليمنية الحالية غير قادرة على مواجهة التحديات الخاصة بمكافحة الارهاب، وقد اعترف رئيس حكومة اليمن عبد القادر باجمال بذلك، وبرغم انه اعزز السبب الى ضعف المساعدات المالية والفنية المقدمة من الاصدقاء فان الواقع يقول ان السبب يعود بدرجة اساسية الى ضعف الاداء السياسي العام والذي يتقوى ويتعزز الا بوحدة الصف الوطني القاطمة على مصالحة وطنية شاملة.. واما من يحاول تجاوز ذلك فأنما يحاول مغالطة نفسه والواقع في ان واحد.. والمؤثرات المتوفرة حاليا تؤكد بأن اليمن مقبل على اجراء تغييرات اصلاحية سواء قصر

\* باحث من اليمن يقم في بريطانيا

## توزيع غنائم العراق على الشركات الأمريكية

أخرى في الادارة الأمريكية، حيث كانت هاليبرتون تحاول ان تنسق في ايجاد هذا التوازن وخاصة في الحصول على عقود في حقول النفط والشركات النفطية في الشرق الاوسط (تساوي هذه قيمة 705 مليون دولار لصالح هاليبرتون) واطعام حوالي 130 ألف جندي امريكي الذين يشاركون في مايسمى حرب «تحرير العراق».

والسؤال المطروح لدى المراقبين لماذا هذه المشاركة الاساسية في العمليات العسكرية والمساحات الدولية، والبناء السري للقواعد في الشرق الاوسط، ويمكن ان نرى لماذا هاليبرتون تشترك بفغانية في بناء هذه القواعد بعض الشركات عن طرح العطاءات في سوق البورصة الأمريكية.

ومن هنا وبشكل خاص في دول الشرق الاوسط تعمل الشركات الأمريكية والغربية مع دعم سياسي قوي للسلطات هناك لتكتم بعضها بعضا في اطار نظام عالمي من التوافق في المصالح المشتركة عن طريق دعم من الشركات داخل الادارة الامريكية نفسها.

وبالنسبة لشركة هاليبرتون وبكل وبعض الشركات الاخرى فهي مفضلة لكسب العطاءات لاعمال الجيش امريكي، والنصف يستطيع او يجب أن يرى بعينه حقيقة ما يجري حينما سمح السياسيون واعضاء الكونغرس لمرور مثل هذه المخالفات الواضحة والتي جعلتها تستمر، وتدعو الى كشفها وافساح المجال امام مشاركة اخرى لأكثر من طرف في هذه الاعمال والمصفقات.

\* مؤرخ واكاديمي من العراق

عبد الله مسعد عبد الله

عبد الله مسعد عبد الله

عبد الله مسعد عبد الله

عبد الله مسعد عبد الله



رأي القس

بعد مجزرة رفح أوقفوا اللقاءات مع شارون

■ بعد أقل من أربع وعشرين ساعة من اللقاء الذي تم بين الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية الإسرائيلي سيلفيان شالوم على هامش قمة المعلومات في جنيف، اجتاح القوات الإسرائيلية مدينة رفح الواقعة على الحدود المصرية في جنوب قطاع غزة، وقتلت أكثر من ستة أشخاص، بينهم رجل اسعاف، ودمرت العديد من المنازل تحت ذريعة البحث عن انفاج تهرب الاسلحة. هذه المجزرة الإسرائيلية في الرد على النوايا المصرية والغلسطنينية السلمية والمحاولات الرامية الى تهدئة الاوضاع بما يؤدي الى اعادة الحياة لعملية سلمية قتلتها السياسات الازهابية الاسرائيلية، فليس غريباً ان يأتي هذا التصعيد الإسرائيلي كرد على المهرجان الاحتفالي الذي أقيم في جنيف لتوقيع مبادرة السلام التي حملت اسمها، وتضمنت للمرة الأولى توقعاً من مسؤول فلسطيني على مشروع يسقط حق العودة لأكثر من خمسة ملايين فلسطيني في الوطن والشات.

رسالة شارون من خلال هذا الهجوم واضحة وتقول سطورها، انه هو الذي بحسد الحرب والسلام وهو صاحب الكلمة العليا في نهاية المطاف، ولا يخشى احداً، طالما ان يجد الدعم والمساندة من الولايات المتحدة الأمريكية.

السلطة الفلسطينية للأسف، وبعض المسؤولين فيها، متشغلون هذه الايام في السفر الى العواصم الغربية والالتقاء بالمسؤولين الاسرائيليين وتوقيع مبادرات السلام او مباركتها، بينما الشعب الفلسطيني يتعرض للذبح والحصار والقتل يوميا. ان وجود السلطة وصمت المسؤولين فيها وعجزهم الكامل عن الفعل، بات يوفر الغطاء الشرعي للاحتلال الاسرائيلي، ويشجع شارون على مواصلة عقوباته الجماعية وسياسة الاعتقالات والتصفيح للابرياء من الشعب الفلسطيني. قوات الامن الفلسطينية التي جرى اعدادها في الايام الاخيرة وتهيئتها نفسياً من اجل تطبيق اول شرط في خريطة الطريق، وهو تصفية رموز المقاومة او اعتقالهم وتفكيك البنية التحتية (للاهاب) هذه القوات من المفترض ان تنحاز الى الشعب الفلسطيني وتدافع عنه في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية في رفح وفي جنين وفي نابلس لأن مهمتها الاساسية حماية هذا الشعب وليس المستوطنين الاسرائيليين.

اننا نطالب وبعد هذه الاعتداءات الاسرائيلية في رفح وغيرها بمنع اي اتصالات فلسطينية او عربية مع حكومة شارون او اي مسؤول فيها، لان هذه اللقاءات تبرز عدوانه وتبيخ صورته وتشجع على المزيد من الجرائم.



www.mahjoub.com

من هنا ننطلق  
عدي صادق

■ كانت فصائل حركة المقاومة الفلسطينية، التي سعد دورها، على إثر نتائج حرب العام 1967 قد دفعت الأمور، في اتجاه إعادة تشكيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، بما يتواءم والخطى القوي، على ساحة العمل الوطني الفلسطيني مع الأخذ في الاعتبار، تأثير أنظمة عربية مساندة، أنشأت فصائل للمقاومة المسلحة. كان ذلك، في الأمس، من حق فصائل الثورة، وتم تكريس «كوتا»، المقاعد، للفصائل، في مؤتمر ضاحية الخخاش، في العاصمة الأردنية، في تموز (يوليو) 1968. وبحكم انتشارها وقوتها على الأرض، استملك «فتح»، حقاً صورياً، في تحديد من يشغلون مقاعد السائقين، فأعقدت لمشروعاتها السياسية، الأغلبية، في برلمان المنفى، على امتداد السنوات الطويلة. اليوم، اصطلح المشروع السياسي للشوسية، الذي ساندته «فتح»، وانخرط فيه 39 ألف مواطن يقشاحون على النضال في صناديق القمامة؟ وأي حقوق لإنسان حين تثبت هيئة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن المواطن الأمريكي ليس متساوياً أبداً أمام القضاء، وأن الأحكام الصادرة بحق المواطنين المتحدة والغرب والمجتمع الدولي إجمالاً فحسب، بل تضع الإعلان العالمي ذاته موضع مساملة نقدية حين تذهب إلى تبرئة الإسلام من تهمة العداء المتعصبة وغير الأصولية، وأبنة العالم الثالث غير المنظرقة وغير الراديكالية - لا تشير بإصبع الاتهام إلى الولايات المتحدة والغرب والمجتمع الدولي إجمالاً فحسب، بل تضع الإعلان العالمي ذاته موضع مساملة نقدية حين تذهب إلى تبرئة الإسلام من تهمة العداء المتعصبة وغير الأصولية، وأبنة العالم الثالث غير الجهورية إلى الأنظمة الحاكمة وأعراف المجتمع الجوربيكي والتخلف والفقر. وهذا في واقع الأمر هو المعنى الآخر للرأي الذي يقول إن وثيقة 1948 لم تكن قادرة على تمثيل حقيقة إنسانية مشتركة حول العالقة والحكام والحكوم، ولم تكن خالية من التفورات التي تفرق إلى مستوى المساوء، والبنوية، تماماً مثلما كانت اتفاقية بالمخاسن التي تبرر القول إنها خطوة كبرى - ولكنها تظل خطوة أولى - على طريق صياغة تعاقدي إنساني عالمي حول حقوق الإنسان.

ذلك هو جوهر السبب في أن تسييس تلك الخطوة الأولى (أي وضعها بتصرف أجهزة تسمى إلى أغراض سياسية واقتصادية وثقافية قبل الأغراض الحقوقية) هو الذي يجعل المشهد الراهن يبدو مقسماً إلى عائلتين: الرائد لانتهاكات حقوق الإنسان (الغرب إجمالاً)، والمرصود المنهج بانتهاك تلك الحقوق (العالم خارج الغرب إجمالاً). على نحو يتكرر بثبات عريقة مثل المستعمر والمستعمر، التمدن والهمجي، الأبيض والأسود، الخ...

ولم يكن غريباً، تأسيساً على جماع هذا المنطق، بل رفح العرب ورايات حقوق الإنسان في ثورة دعمه وسناده، بل وأحياناً قتاله إلى جانب، أعنى الأنظمة الاستبدادية في العالم الثالث عموماً وبلدان الشرق الأوسط والثروات النفطية خصوصاً. هذه الإزدواجية ليست قافعة إلا في الحساب الأخلاقي، أو في صوات الضمير النادرة الزائفة غالباً، ولكنها ليست مكرهه أو بالخصاصة أو حتى نائرة ناضرة حين يتعلق الأمر بالحسابات الجيو-سياسية والاقتصادية، حسابات المصالح الحيوية، والبرج والخصارة؟

■ كاتب وباحث سوري يقم في باريس

حقوق الإنسان في يوم «الإعلان العالمي»: من كان منهم بلا خطية!

صبحي حليدي \*

على الإرهاب الدولي (... وإن قلل المدافعين عن حقوق الإنسان يتزهد حين يلاحظون أن قوانين حقوق الإنسان الدولية لا تلتزم على يد خصومها المعتادين تحت ذريعة التسوية الثقافية، بل هي أيضاً تنهت في الديمقراطيات الغربية، أي في البلدان التي كانت هي ذاتها في عداد رواد ميثاق الأمم المتحدة والإعلان لحقوق الإنسان.

3- الإعلان يسكت تماماً عن حق الشعوب في تقرير مصيرها (الأمر الذي يتناقض على نحو صارخ مع التصفيح الأولى التي تقول: «بولد البشخ أحراراً ومساويين في الكرامة والحقوق»). أكثر من ذلك، يسوغ الإعلان مساهميه الوصاية والانتداب والهيمنة الاستعمارية، عن حيث الدول الأعضاء (المتسلطة و/أو استعمارية) على احترام حقوق شعوبها مثل حقوق الشعوب والأراضي الواقعة تحت سلطتها القانونية (أي: الدول غير المستقرة و/أو المستعزرة).

4- الإعلان يحدد مفهوم حقوق الإنسان انطلاقاً من شخصية الإنسان، وليس من قيمه وثقافته و/أو أعرافه وفسلفاته، من حضارته التي كانت هي التي انصرت على (فهيها) بعد الحرب العالمية الثانية، ومن انعقد مؤتمر سان فرانسيسكو لتأسيس الأمم المتحدة، ولتأسيس «العالم الجديد»... إنذاك، وليس عام 1992 في أعقاب «معاهدة الصحراء»، بعد انهيار برجي التجارة في 9/11، أو 2003 بعد غزو أفغانستان والعراق. الإفرغبي اللغاسكي، ثم روما الإمبراطورية، ثم البرهة الإجماعية الغربية بامتياز، ولم يكن مدهشاً بالتالي أن تكون «صورة العالم» كما يرسمها الإعلان هي صورة العالم كما رسمتها لثوها الحضارة الغربية.

المقاومة ومستقبل التواجد الأمريكي في العراق

الدولة بصضرورة نقل السلطة للعراقيين من قبل كانت تصر على عدم الانتفاضة العربية العسيرة بدلاً من التحرك على الصعيد السياسي. بالإضافة إلى أنها قد تعد تراجعاً عن سياسة القبضة الحديدية التي حاولت واشنطن من خلالها إدارة الأمور في العراق.

وإذا كان ما سبق هو الملحن أمريكا فما وراء ذلك يستجدي التوقف والتحميص، فالإدارة الحالية قد لا تعبا كثيراً لنقل السيادة للعراقيين وتحويله إلى بلد ديمقراطي حر كما يدعي مسؤولوها، بقدر ما يتهم بإزالة آثار الصورة المهزوزة التي خلفتها فضيحة الأسلحة الخافية الأمريكية. ما يعني ضمناً تحسين صورتها أمام النخب الأمريكية قبل حلول موسم الانتخابات. فضلاً عن هذا فقد أدركت واشنطن مؤخراً أن احتراطها بمفردها في المسألة العراقية لن يجلب لها سوى المتاعب الإقليمية والدولية، والتي تتجسس على الداخل الأمريكي، ما يعني ضرورة إضمار أكبر قدر من التحصن الدولي في إدارة الوضع في العراق وهو ما قد يفرض مستقبلاً على صدور قرار جديد من مجلس الأمن يقضي إلى ذلك.

بيد أن هذه الاستراتيجية قد لا تقضي بالضرورة إلى إنهاء الاحتلال الأمريكي للعراق أو الخروج منه نهائياً كما يتخيل البعض، بل على العكس من ذلك حين من المتوقع أن ترتكز هذه الاستراتيجية على حدوث تراجع تعتيق للواءات الأمريكية بعيداً من المدن العراقية خاصة مثلت المقاومة، وهو ما أكده بريمر ورامسفيلد مراراً دون أن يصاحب ذلك خروج حقيقي من العراق.

ولعل التساؤل الأكثر إلحاحاً في هذه المرحلة هو ذلك المتعلق بمستقبل مجلس الحكم العراقي ولا تشكل هذه الاستراتيجية خياراً بديلاً على أو بدلاً من وإذا كان الأمر كذلك فلماذا تخلت واشنطن عن صيغة هذا المجلس بعد أن وفرت له الدعم المادي والعلمي؟

والجواب أن هناك جدلاً واسعاً أحمدم مؤخرًا في أوساط مسؤولي واشنطن حول دور مجلس الحكم في المرحلة المقبلة، وقد اعترف الرئيس بوش صراحة بأن هناك بدائل لمجلس الحكم تقوم الإدارة بإعدادها تمهيداً للاختيار بينها. ومن بين ناقض هذا الجدل يمكن استخلاص اتجاه رئيسيين فيما يخص مستقبل المجلس أولهما يرى أن مجلس الحكم العراقي سيظل على حاله كما هو وسيتم فقط توسيعه وإضافة بعض الأسماء إليه لتحويله إلى حكومة موسعة، والثاني يرى أنه سيتم التخلص من أعضاء مجلس الحكم الحالي والبحث عن حكومة موسعة تضمن تمثيل أوسع للعراقيين، ويتولى رئاستها شخص واحد. ويعزز هذا الاتجاه الانتقادات الأخيرة التي وجهها أعضاء الإدارة الحالية ومن قبلهم بول بريمر لأعضاء المجلس، واتهامهم بالتركيز على تحقيق مصالحهم فقط وليس مصلحة الشعب العراقي.

فيما يري الاتجاه الثاني أن نقل السيادة للعراقيين قد يقضي إلى عواقب وخيمة ليس أقلها فقدان السيطرة على الأمور هناك خاصة على عملية صوغ الدستور الجديد، والواقع على فح الاقتتال الداخلي. بيد أن الإدارة الحالية حاولت الجمع بين الرأيين فعمدت إلى تصعيد وتيرة الضربات العسكرية الواجبة للمقاومة العراقية فيما عرف بعملية «الطريقة الحديدية» والتي استهدفت ضرب بؤر المقاومة في المثلث السنتي «وسط وغرب بغداد»، وفي نفس الوقت أعلنت عن استراتيجية جديدة لنقل السلطة للعراقيين خلال أقل من نصف عام.

وعليه يصبح الوضع كالتالي الشروع في وضع دستور عراقي مؤقت (بحوي بداخل العديد من الأفكار والقيم الأمريكية على حد تعبير بريمر وباول) يعقبه تشكيل حكومة موسعة (مؤقتة) تتولى إدارة العراق عام 2004، والاستعداد لإجراء انتخابات نيابية بحلول عام 2005، وبالتتابع يتم تسليم السلطة لهذه الحكومة الجديدة وانسحاب القوات الأمريكية من المدن العراقية الرئيسية لتتولى الحكومة العراقية مسؤولية إعادة الأمن والهدوء في البلاد. مع التأكيد على أمرين: أولهما عقد اتفاق بين إدارة الاحتلال الأمريكي والحكومة الجديدة يقضي إلى استمرار تواجد القوات الأمريكية على الأرض العراقية للتأكد من سلمية عملية نقل السلطة، وحماية العراق من المخاطر الإقليمية، والثاني أن التأكيد من إرساء الديمقراطية في العراق وتعزيز فرص التدخل الأمريكي في أي وقت لإدارة الأمور هناك.

وتحمل هذه الاستراتيجية في طياتها دلائل ومعاني عدة أهمها أنها تعبيري واقعي عن فشل الخيار العسكري وحده في تحقيق ما تصبو إليه الولايات المتحدة في العراق، فالولايات المتحدة ورغم ندوات المجتمع

تزامنت الذكرى الخامسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع مناسبة أخرى لافتة، طارئة واستثنائية وفريدة للانصاف، هي تسليم جائزة نوبل للحامية الإيرانية شيرين عبادي، أول امرأة مسلمة تتلقى من الصلوات التي تجمع جائزة نوبل للسلام بمسائل حقوق الإنسان (لأن سجل الجائزة يقول للكثير من الناس تلك الصلوات في الواقع، وخدوا العبرة من بعض أسماء الحائزين على الجائزة: شمعون بيريس، اسحق رابين، إيلي فيزل، مناحيم بيغن، هنري كيسنجر، ثيودور روزفلت...)، أو من الصلة بحقوق المرأة بصفة خاصة (بدليل الإحصائية السابقة الفاضحة، حول نسبة النساء إلى الرجال في ميدان الجائزة). الأهمية تنبئني، حصراً ربما، من المعنى الثقافي-السياسي لهذا الزمان، من هذه الرحلة من تاريخ البشرية، في هذه الشروط الراضة من أحوال التنمية والتقدم والحرب والسلام وعلاقات الشرق بالغرب.

■ تزامنت الذكرى الخامسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع مناسبة أخرى لافتة، طارئة واستثنائية وفريدة للانصاف، هي تسليم جائزة نوبل للحامية الإيرانية شيرين عبادي، أول امرأة مسلمة تتلقى من الصلوات التي تجمع جائزة نوبل للسلام بمسائل حقوق الإنسان (لأن سجل الجائزة يقول للكثير من الناس تلك الصلوات في الواقع، وخدوا العبرة من بعض أسماء الحائزين على الجائزة: شمعون بيريس، اسحق رابين، إيلي فيزل، مناحيم بيغن، هنري كيسنجر، ثيودور روزفلت...)، أو من الصلة بحقوق المرأة بصفة خاصة (بدليل الإحصائية السابقة الفاضحة، حول نسبة النساء إلى الرجال في ميدان الجائزة). الأهمية تنبئني، حصراً ربما، من المعنى الثقافي-السياسي لهذا الزمان، من هذه الرحلة من تاريخ البشرية، في هذه الشروط الراضة من أحوال التنمية والتقدم والحرب والسلام وعلاقات الشرق بالغرب.

■ تزامنت الذكرى الخامسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع مناسبة أخرى لافتة، طارئة واستثنائية وفريدة للانصاف، هي تسليم جائزة نوبل للحامية الإيرانية شيرين عبادي، أول امرأة مسلمة تتلقى من الصلوات التي تجمع جائزة نوبل للسلام بمسائل حقوق الإنسان (لأن سجل الجائزة يقول للكثير من الناس تلك الصلوات في الواقع، وخدوا العبرة من بعض أسماء الحائزين على الجائزة: شمعون بيريس، اسحق رابين، إيلي فيزل، مناحيم بيغن، هنري كيسنجر، ثيودور روزفلت...)، أو من الصلة بحقوق المرأة بصفة خاصة (بدليل الإحصائية السابقة الفاضحة، حول نسبة النساء إلى الرجال في ميدان الجائزة). الأهمية تنبئني، حصراً ربما، من المعنى الثقافي-السياسي لهذا الزمان، من هذه الرحلة من تاريخ البشرية، في هذه الشروط الراضة من أحوال التنمية والتقدم والحرب والسلام وعلاقات الشرق بالغرب.

■ تزامنت الذكرى الخامسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع مناسبة أخرى لافتة، طارئة واستثنائية وفريدة للانصاف، هي تسليم جائزة نوبل للحامية الإيرانية شيرين عبادي، أول امرأة مسلمة تتلقى من الصلوات التي تجمع جائزة نوبل للسلام بمسائل حقوق الإنسان (لأن سجل الجائزة يقول للكثير من الناس تلك الصلوات في الواقع، وخدوا العبرة من بعض أسماء الحائزين على الجائزة: شمعون بيريس، اسحق رابين، إيلي فيزل، مناحيم بيغن، هنري كيسنجر، ثيودور روزفلت...)، أو من الصلة بحقوق المرأة بصفة خاصة (بدليل الإحصائية السابقة الفاضحة، حول نسبة النساء إلى الرجال في ميدان الجائزة). الأهمية تنبئني، حصراً ربما، من المعنى الثقافي-السياسي لهذا الزمان، من هذه الرحلة من تاريخ البشرية، في هذه الشروط الراضة من أحوال التنمية والتقدم والحرب والسلام وعلاقات الشرق بالغرب.

■ تزامنت الذكرى الخامسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع مناسبة أخرى لافتة، طارئة واستثنائية وفريدة للانصاف، هي تسليم جائزة نوبل للحامية الإيرانية شيرين عبادي، أول امرأة مسلمة تتلقى من الصلوات التي تجمع جائزة نوبل للسلام بمسائل حقوق الإنسان (لأن سجل الجائزة يقول للكثير من الناس تلك الصلوات في الواقع، وخدوا العبرة من بعض أسماء الحائزين على الجائزة: شمعون بيريس، اسحق رابين، إيلي فيزل، مناحيم بيغن، هنري كيسنجر، ثيودور روزفلت...)، أو من الصلة بحقوق المرأة بصفة خاصة (بدليل الإحصائية السابقة الفاضحة، حول نسبة النساء إلى الرجال في ميدان الجائزة). الأهمية تنبئني، حصراً ربما، من المعنى الثقافي-السياسي لهذا الزمان، من هذه الرحلة من تاريخ البشرية، في هذه الشروط الراضة من أحوال التنمية والتقدم والحرب والسلام وعلاقات الشرق بالغرب.

■ تزامنت الذكرى الخامسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع مناسبة أخرى لافتة، طارئة واستثنائية وفريدة للانصاف، هي تسليم جائزة نوبل للحامية الإيرانية شيرين عبادي، أول امرأة مسلمة تتلقى من الصلوات التي تجمع جائزة نوبل للسلام بمسائل حقوق الإنسان (لأن سجل الجائزة يقول للكثير من الناس تلك الصلوات في الواقع، وخدوا العبرة من بعض أسماء الحائزين على الجائزة: شمعون بيريس، اسحق رابين، إيلي فيزل، مناحيم بيغن، هنري كيسنجر، ثيودور روزفلت...)، أو من الصلة بحقوق المرأة بصفة خاصة (بدليل الإحصائية السابقة الفاضحة، حول نسبة النساء إلى الرجال في ميدان الجائزة). الأهمية تنبئني، حصراً ربما، من المعنى الثقافي-السياسي لهذا الزمان، من هذه الرحلة من تاريخ البشرية، في هذه الشروط الراضة من أحوال التنمية والتقدم والحرب والسلام وعلاقات الشرق بالغرب.

■ تزامنت الذكرى الخامسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع مناسبة أخرى لافتة، طارئة واستثنائية وفريدة للانصاف، هي تسليم جائزة نوبل للحامية الإيرانية شيرين عبادي، أول امرأة مسلمة تتلقى من الصلوات التي تجمع جائزة نوبل للسلام بمسائل حقوق الإنسان (لأن سجل الجائزة يقول للكثير من الناس تلك الصلوات في الواقع، وخدوا العبرة من بعض أسماء الحائزين على الجائزة: شمعون بيريس، اسحق رابين، إيلي فيزل، مناحيم بيغن، هنري كيسنجر، ثيودور روزفلت...)، أو من الصلة بحقوق المرأة بصفة خاصة (بدليل الإحصائية السابقة الفاضحة، حول نسبة النساء إلى الرجال في ميدان الجائزة). الأهمية تنبئني، حصراً ربما، من المعنى الثقافي-السياسي لهذا الزمان، من هذه الرحلة من تاريخ البشرية، في هذه الشروط الراضة من أحوال التنمية والتقدم والحرب والسلام وعلاقات الشرق بالغرب.

■ تزامنت الذكرى الخامسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع مناسبة أخرى لافتة، طارئة واستثنائية وفريدة للانصاف، هي تسليم جائزة نوبل للحامية الإيرانية شيرين عبادي، أول امرأة مسلمة تتلقى من الصلوات التي تجمع جائزة نوبل للسلام بمسائل حقوق الإنسان (لأن سجل الجائزة يقول للكثير من الناس تلك الصلوات في الواقع، وخدوا العبرة من بعض أسماء الحائزين على الجائزة: شمعون بيريس، اسحق رابين، إيلي فيزل، مناحيم بيغن، هنري كيسنجر، ثيودور روزفلت...)، أو من الصلة بحقوق المرأة بصفة خاصة (بدليل الإحصائية السابقة الفاضحة، حول نسبة النساء إلى الرجال في ميدان الجائزة). الأهمية تنبئني، حصراً ربما، من المعنى الثقافي-السياسي لهذا الزمان، من هذه الرحلة من تاريخ البشرية، في هذه الشروط الراضة من أحوال التنمية والتقدم والحرب والسلام وعلاقات الشرق بالغرب.

■ تزامنت الذكرى الخامسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع مناسبة أخرى لافتة، طارئة واستثنائية وفريدة للانصاف، هي تسليم جائزة نوبل للحامية الإيرانية شيرين عبادي، أول امرأة مسلمة تتلقى من الصلوات التي تجمع جائزة نوبل للسلام بمسائل حقوق الإنسان (لأن سجل الجائزة يقول للكثير من الناس تلك الصلوات في الواقع، وخدوا العبرة من بعض أسماء الحائزين على الجائزة: شمعون بيريس، اسحق رابين، إيلي فيزل، مناحيم بيغن، هنري كيسنجر، ثيودور روزفلت...)، أو من الصلة بحقوق المرأة بصفة خاصة (بدليل الإحصائية السابقة الفاضحة، حول نسبة النساء إلى الرجال في ميدان الجائزة). الأهمية تنبئني، حصراً ربما، من المعنى الثقافي-السياسي لهذا الزمان، من هذه الرحلة من تاريخ البشرية، في هذه الشروط الراضة من أحوال التنمية والتقدم والحرب والسلام وعلاقات الشرق بالغرب.

■ تزامنت الذكرى الخامسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع مناسبة أخرى لافتة، طارئة واستثنائية وفريدة للانصاف، هي تسليم جائزة نوبل للحامية الإيرانية شيرين عبادي، أول امرأة مسلمة تتلقى من الصلوات التي تجمع جائزة نوبل للسلام بمسائل حقوق الإنسان (لأن سجل الجائزة يقول للكثير من الناس تلك الصلوات في الواقع، وخدوا العبرة من بعض أسماء الحائزين على الجائزة: شمعون بيريس، اسحق رابين، إيلي فيزل، مناحيم بيغن، هنري كيسنجر، ثيودور روزفلت...)، أو من الصلة بحقوق المرأة بصفة خاصة (بدليل الإحصائية السابقة الفاضحة، حول نسبة النساء إلى الرجال في ميدان الجائزة). الأهمية تنبئني، حصراً ربما، من المعنى الثقافي-السياسي لهذا الزمان، من هذه الرحلة من تاريخ البشرية، في هذه الشروط الراضة من أحوال التنمية والتقدم والحرب والسلام وعلاقات الشرق بالغرب.

■ تزامنت الذكرى الخامسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع مناسبة أخرى لافتة، طارئة واستثنائية وفريدة للانصاف، هي تسليم جائزة نوبل للحامية الإيرانية شيرين عبادي، أول امرأة مسلمة تتلقى من الصلوات التي تجمع جائزة نوبل للسلام بمسائل حقوق الإنسان (لأن سجل الجائزة يقول للكثير من الناس تلك الصلوات في الواقع، وخدوا العبرة من بعض أسماء الحائزين على الجائزة: شمعون بيريس، اسحق رابين، إيلي فيزل، مناحيم بيغن، هنري كيسنجر، ثيودور روزفلت...)، أو من الصلة بحقوق المرأة بصفة خاصة (بدليل الإحصائية السابقة الفاضحة، حول نسبة النساء إلى الرجال في ميدان الجائزة). الأهمية تنبئني، حصراً ربما، من المعنى الثقافي-السياسي لهذا الزمان، من هذه الرحلة من تاريخ البشرية، في هذه الشروط الراضة من أحوال التنمية والتقدم والحرب والسلام وعلاقات الشرق بالغرب.

■ تزامنت الذكرى الخامسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع مناسبة أخرى لافتة، طارئة واستثنائية وفريدة للانصاف، هي تسليم جائزة نوبل للحامية الإيرانية شيرين عبادي، أول امرأة مسلمة تتلقى من الصلوات التي تجمع جائزة نوبل للسلام بمسائل حقوق الإنسان (لأن سجل الجائزة يقول للكثير من الناس تلك الصلوات في الواقع، وخدوا العبرة من بعض أسماء الحائزين على الجائزة: شمعون بيريس، اسحق رابين، إيلي فيزل، مناحيم بيغن، هنري كيسنجر، ثيودور روزفلت...)، أو من الصلة بحقوق المرأة بصفة خاصة (بدليل الإحصائية السابقة الفاضحة، حول نسبة النساء إلى الرجال في ميدان الجائزة). الأهمية تنبئني، حصراً ربما، من المعنى الثقافي-السياسي لهذا الزمان، من هذه الرحلة من تاريخ البشرية، في هذه الشروط الراضة من أحوال التنمية والتقدم والحرب والسلام وعلاقات الشرق بالغرب.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الأول-شقة رقم (2) /هاتف/فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عيسى عمرشيف 77 شقة الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47840801 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801

الناسخ: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان  
رقم: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الأول-شقة رقم (2) /هاتف/فاكس: 3901523 (202)  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عيسى عمرشيف 77 شقة الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47840801 (331)

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم  
رئيس التحرير: عبد البراري عطوان

الإشراك: الإشراف السنوي 450 جنبها استراليا في عمومي بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي و خراج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



